
صباح الخير
العدد ٣٢٧ السنة السابعة ـ الثمن ٤٠ مليما
الخميس ١٢ ابريل سنة ١٩٦٢
صباح الربيع ..

ـ لامؤاخذه ياجناب القاضى ٠٠ اصل الروب الاسود بيتغسل!!



اسستها : فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العينى ـ القاهرة
ت : ٢٠٨٨٥ ـ ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة • تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روز اليوسف

الناس والظروف





حالة الدكتور حسن

مرت ثلاثة اسابيع ولم يتصل بى الدكتور حسن ..

ولا حرم الدكتـــور حسن .. لم تات فى الموعد الذى سبق ان حددته لها ..

وطوال هذه الاسابيع الثلاثة وانا فى حيرة .. لم اكن حائرا فى تحليل حالة الدكتور حســن .. بل كنت حائرا فى اكتشاف من منهما المريض .. الدكتور حسن ، ام حرمه ..

لقد قال لى الدكتـــور حسن ان حرمه هى المريضة ..

وقالت لى حرم الدكتوز حســن ان زوجها هو المريض ..

وقد يكون الدكتـــور حسن صادقا .. قد تكون حرمه هى المريضة .. هى التى تعانى حالة نفسية وفى حاجة الى طبيب نفسانى .. وربما لم تستطع ان تواجه هذه الحقيقة ، وفى الوقت نفسه لم تستطع ان تقاومها .. فجاءت الى بحجة ان زوجها مريض ، وهى فى الواقع تبحث عن علاج لنفسها .. وربما تمكنت منها هذه الحجة ـ حجة ان زوجها مريض ـ حتى اقتنعت بها فعلا .. اصبحت حقيقة تسيطر على عقلها .. وكثير من المرضى النفسانيين يلجاون الى هـــذه الطرق الملتوية لمواجهـــة الطبيب النفسانى ..

واخـــذت ادرس التصرفات الظاهرية لحرم الدكتور حسن فى المرتين اللتين رايتها فيهما .. لا شىء فى تصرفاتها يدل على حالة نفسية شاذة .. عيناها ثابتتان .. شفتاها ثابتتان .. حديثها متزن لا تناقض فيه .. حركاتها محترمة رشيقة تبلغ حد الكمال ..

ورغم ذلك فالمظهر الخارجى لا يدل على شىء .. ان كثيرا من الحالات تتميز بمظهر خارجى ثابت لا يدل على الاهتزاز الداخل الذى تعانيه .. ثم ان هذا المظهر الخارجى الثابت قد يكون مجرد فترات اســـتراحة بين ازمات نفســية عنيفة ..

ولكن ..

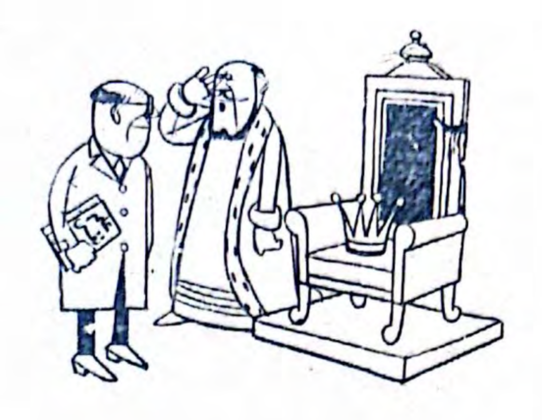
لعل الدكتور حسن هو المريض كما قالت لى زوجته ..

وعدت ادرس المظهر الخارجى للدكتور حسن .. لا شىء أيضـــا يدل على اهتزازات نفسية الا هذه النظرة الغريبة التى ضبطته يوجهها الى فتـــاة فى الثالثـة عشرة من عمرها عارية الساقين ، اعقبها بان تحسس انفه باصابعه .. وقد تكون هذه النظرة فيها ما يفضح حالتـه النفسية ، كما ان تحسس الانف له تفســـير جنسى فى نظرية فرويد .. ولكن من المحتمل ايضا ان تكون هذه النظرة مجرد نظرة القى بها بلا تعمد ، ثم ان نظريات فرويد ليست دائما صحيحة على اطلاقها ..





-١-



-٢-



-٣-

وفيما عدا ذلك فهـــو انسان كامل .. اما حالات الشـــلل المؤقت التى تصـــيبه ، والتى اعترف لى بها ، فقد تكون نتيجة حالة نفسية فعلا ، ولكنها ايضـــا قد تكون نتيجة ارهاق شديد ..

وانا حائر ..

ومرت الثلاثة اسابيع وانا لازلت حائرا .. وفى حيرتى اتلهف على ان يزورنى الدكتـور حسن او حرمه لأقف على سرهما .. بل انى بدات أسعى اليهما .. ذهبت ثلاث مرات الى نادى الجزيرة لعلى التقى هناك بالدكتور حسن .. ولم التق به الا مرة واحدة .. من بعيد.. وخيل الى أنه ابتسم لى ابتسامة صغيرة فيها كثير من السخرية والاستهتار..كانه يهزأ بى، ثم أدار ظهره الى الناحية التى اقف فيها .. واختفى ..

وذات مساء ..

دخل مساعدى بعد ان انتهيت من بحث آخر حالة عرضت على فى العيادة ، وقال لى وهـــو يبتسم ابتسامة مهذبة :

ـ حرم الدكتـــور حسن عزمى تنتظر .. وتصر على ان تراك !

وتوقفت لحظة ..

لقـــد جاءت بلا موعد كما جاءت فى المرة الاولى ..

وابتسمت فى راحة .. راحة من لهفتى .. وقلت لمساعدى كانى هائم فى عواطفى :

ـ دعها تدخل ..

ووقفت انظر الى البـاب وانا استعين بكل ارادتى لأخفى عنها حيرتى ولهفتى ..

ودخلت ..

ان ملامح جديدة تكسو وجهها .. ومظهـر السيدة الكاملة التى تثير احترامى واعجابى قد تغير .. عيناها مضطربتان .. شفتاها ذابلتان .. وجهها الخالى من الاصبـاغ يبدو فى لون الليمون .. وحركتها الرشيقة المتزنة تبـــدو مرتعشة كانها لم تعد تســتطيع ان تســـيطر عليها ..

وصافحتنى بلمســـة سريعة من يدها ، ثم جلست ـ دون ان ادعوها ـ على المقعد الكبير الموضوع بجانب مكتبى ، وقالت وهى تتنفس بسرعة ..

ـ يبدو انى اخطات فى الالتجاء اليك .. من يومها وحالة زوجى تسوء يوما عن يوم .. وقد ترددت كثـــيرا قبل ان اعود اليك .. ولكنى لم اجد طريقا آخر .. لقد وعدتنى ان تعالجه اذا ساءت حالتـــه .. وقد ساءت .. ولكنه لا يزال يرفض ان ياتى اليك .. فتصرف .. حقق وعدك لى .. انها مسئوليتك .. انت الذى امرتنى بان ابلغه بزيارتى لك ..

وقلت فى هدوء وانا ابتسم لها لعلها تهدأ معى :

ـ لنبدأ من الاول . .ماذا حدث ؟

قالت فى عصبية :

ـ حدث الكثير .. و ..

وقبل انتستطرد ، فتحت حقيبتها واخرجت علبة سجاير مذهبة ، واشعلتلنفسها سيجارة شدت منها نفسا عميقا كانها تشد كل عمرها، ثم قالت وسحب الدخان تنطلق من فمها :

ـ لقد جن .. او لعله يحاول ان يجننى !

قلت وانا انظر فى وجهها كانى احاول ان انفذ الى عقلها :

ـ كيف ؟

قالت وهى ترتمى بظهرها على مسند المقعد ، وسيجارتها معلقة امام عينيها :

ـ لقد كان طبيعيا .. الى ان زرتك فى المرة الثانية .. او على الاقل لم تزدد حالته سوءا ..وبعد ان علم بهذه الزيارة .. ازداد صمتا، حتى بدا كانه يعيش وحـــده .. كانى لست معه .. وزاد عدد الساعات التى يقرا فيها .. واصبح يدخل غرفة مكتبه ، ويغلق بابها عليه بالمفتاح ، على غـير عادته .. ويختفى فيهـــا ساعات .. ثم عاد يوما من الخارج وقال لى فى كلمات قليلة انه التقى بك ، وانه استطاع ان يقنعك بانه ليس فىحاجة الى طبيب نفسانى .. ورغـــم انى كنت جزعه من التغير الذى يطرأ عليـــه ، الا انى اطمانئنت عندما علمت انك اقتنعت بانه ليس فى حاجة اليك .. ثم بعد ذلك لم يعد يجلـــس فى غرفة مكتبه طويلا ويغلق على نفسه الباب .. اصبح يجلس معى كثيرا .. كلما عاد من عمله جلس معى الى ان يعود الى عمله .. وقلت لنفسى : « خير .. »

وفى احدى الامسيات كنا جالسين معا فى حجرة ملحقة بحجرة النوم ، كل منا يقرا فى كتاب .. وفجاة سمعته يصرخ فى وجهى :

ـ لماذا لا تردين على ؟!

وذعرت لصرخته وقلت له فى دهشة :

ـ انك لم تتكلم ..

قال وهو لا يزال محتدا :

ـ انى اكلمك منذ عشر دقائق .. لقد كنت

« اســـعاف !! »

• ملخص ما نشر •



ذهبت حرم الدكتور حسن عزمي – دكتور في الاقتصاد – الى الطبيب النفساني وابلغته ان زوجها يصاب بنوبات شلل مؤقت وان الأطباء اجمعوا على ان هذا الشلل نتيجة حالة نفسية .. ولكن زوجها يرفض ان يذهب الى طبيب نفساني .. واتفق الطبيب مع حرم الدكتور حسن على طريقة تؤدي الى ان ياتي اليه زوجها .. وافلحت الخطة ، وطلب الدكتور حسن مقابلة الطبيب النفسي ، على ان يكون اللقاء في نادي الجزيرة ، وهناك قال الدكتور حسن للطبيب ان زوجته هي المريضة نفسيا .. وكل ما لاحظه الطبيب ان الدكتور حسن القى نظرة على فتاة في الثالثة عشرة عارية الساقين ، تحسس بعدها انفه باصابعه ..



– انا مليش دعوة .. أنا عاوز أروح جنينة الحيوانات !!

احدثك عن قطعة ارض افكر في شرائها .. قلت وانا انظر في وجهه :

– اني لم اسمعك .. انك لم تتكلم ..

وعدا وابتسم لي في حنان وقال وهو يربت على يدي :

– ربما كنت في حاجة الى علاج اذنيك .. ساتصل غدا بالدكتور عبد السلام البربري..

قلت وقد بدات اثور :

– لا شيء في اذني .. انك لم تتكلم .. اني واثقة انك لم تتكلم ..

وابتسم ابتسامة لم استرح لها ، وقال :

– حاضر .. لم اتكلم .. ساقول كلامي مرة اخرى ..

وبدا يحدثني عن قطعة ارض ينوي شراءها .. ولكنه كان يتحدث بصوت عال .. عال جدا .. كاني طرشاء .. فصرخت فيه :

– لماذا ترفع صوتك ..

وقال في هدوء :

– لتسمعيني ..

قلت صارخة :

– اني استطيع ان اسمعك دون ان ترفع صوتك الى هذا الحد ..

قال وهو يعود ويربت على يدي .. ولاول مرة في حياتي تقشعر يدي من يده :

– لا تغضبي .. لن اتكلم ..

وعاد يقرا في كتابه .. ولكنه بعد ذلك اصبح كلما كلمني ، يرفع صوته جدا .. فاذا ثرت في وجهه سكت عن الكلام .. وظل على ذلك اياما طويلة .. يصر على اني طرشاء .. ويصر على ان يرفع صوته الى حد الصراخ كلما كلمني .. حتى كدت اجن .. اصبحت اتخيل ان كل من يتحدث الي يرفع صوته الى هذا الحد .. فاذا حدثني السفرجي .. صرخت فيه: لا ترفع صوتك .. اني استطيع ان اسمعك بلا صراخ .. وتبدو الدهشة في عيني السفرجي والسائق .. وصديقاتي .. حتى ابني الصغير اصبح يخيل الي انه يرفع صوته .. حتى بدات اقتنع اني طرشاء فعلا .. فذهبت الى الدكتور عبد السلام البربري ، وكشف على اذني .. انهما سليمتان .. وحدثني الدكتور عبد السلام .. وسالته : هل ترفع صوتك وانت تحدثني .. قال : « لا .. » قلت : « اني اسمعك جيدا .. » قال : « ان حاسة السمع عندك قوية ، اقوى من الاذن العادية » .. واجرى على اذني عدة تجارب تبين منها فعلا ان سمعي سليم قوي .. وعدت الى زوجي لأبلغه ما قال لي الدكتور ، فرد علي بصوت عال .. عال جدا .. وصرخت وانا اكاد اجن:

– لماذا تتحدث بصوت عال .. قلت لك ان الدكتور اكد ان اذني سليمتان ؟

وقال لي وهو يبتسم ابتسامة لزجة ونظرات خبيثة في عينيه :

– ولكني اتكلم بصوت عادي .. صوت خفيض !

وتنبهت الى الحقيقة .. انه يحاول ان يجنني .. لاشك انه يحاول ان يجنني .. ولذلك جئت اليك ، لتحاول ان تنقذني ، اذا لم تستطع ان تنقذه ..

وسكتت ..

ومدت يدا مرتعشة ، واخرجت سيجارة ثانية من العلبة المذهبة .. وارتعش عود الثقاب بين اصابعها ، فالقى على وجهها ظلالا متحركة كانها خيالاتها تنطلق من صدرها ..

وانا حائر امامها ..

احاول جهدي ان اخفي حيرتي ..

هل اصدقها ؟

لو صدقتها .. فالدكتور حسن هو اخبث انواع المرضى النفسانيين .. انه مجنون يعلم بجنونه ويحاول ان يدافع عنه .. ويلجا الى اعقد الاساليب لحماية هذا الجنون .. حمايته من ان يشفى منه .. واذا لم اصدقها فهي نفسها التي تحاول ان تحمي جنونها ..

وقررت ان اصدقها ..

ان نقطة البداية عند كل طبيب نفساني هي ان يصدق مريضه ..

وقلت وانا المحها تميل براسها وتسندها فوق كفها ، كانها لم تعد تستطيع ان تحملها وسيجارتها ترتعش بين اصابعها :

« البقية صفحة ٤٦ »

احسان

امتحانات

ـ أففى كويس ياسهير .. مش عارف أغش !!

ـ يابنى سيب المذكرات دى بره لجنة الامتحان ..

المراقب ـ أنا راجل صـــاحي !! ..

اعترفوا لـ

« سيدة من القاهرة » ترســل اعترافا مفزعا وغريبا ... وتبكى بدموع التماسيح طالبة الحل ... لانها تعيسة !!

حضرتها تبــدأ خطابها ببجاحة غريبة : « ابلغ من العمر ٢٣ سنة تزوجت مرتين وفشلت فى زواجى، ثم تزوجت الثالث وهو الذى معى الآن ! »

٢٣ سنة وتزوجت ثلاث مرات !!

الاول والثانى لم يكونا طموحين كما تريد ... آمالها ـ كما تقول فى خطابها ـ اكبر منهما مجتمعين ... ولــكن الثالث طموح ، انه يحقق لها حيــاة كريمــة مليئة بالكماليات وما اليها ، غير أن شيئا غريبا حدث .. انها لا تميل اليه، ولا تشعر بعطف نحوه .. وبالتالى فهى لا تحبه ..

لماذا ؟!

لانها احبت رجلا رابعــا ... ، شــاب يصغرنى بعام ، اخذت اتودد اليــه ـ طبعا دون عــلم زوجى ـ !! ـ احببته من كل قلبى اتمنى لو يتزوجنى ، ساكون خادمة له ، وهو يحبنى ، لكنه لا يريدنى ان انفصــل عن زوجى ... اذا اثرت خلافا كان هو اول من يتقدم لحله ـ فهو قريبى ـ عرضت عليه ان نهرب سويا ، لكنه رفض وقال انهــا مصلحتى ... لست أدرى لماذا ، رغم ان ظروفه الاجتماعيــة والاقتصادية والثقافية عالية جدا ، وتسمح له بالذهاب الى اى مكان فى الدنيــا ... فهل تعــرف السبب ؟! »

وانا اشــك كثــيرا فى انها لا تعرف السبب .. انها بلا شك تعــرف انه « كاشــفها » !... كاشف الاعيبها ، واثق من انهــا يوم ان تملكه فسوف تزهد فيه ، سوف تركله كما ركلت ثلاثة من قبله ، وتحطم البيت الذى سيبنيه لها .



ولكن ... ليس هــذا هو بيت القصــيد ... انه قبل كل شىء متأكد انها لا تحبــه ... وانها لا تحب الا نفسها فقط .

هذه ال ...«سيدة من القاهرة» لازالت طفلة صغيرة رغم ان عمرها ٢٣ ســنة ، انها ـ كأى طفل لم يحسن اهله تربيته ـ تطمع فى كل مالا تملكه ، تدبدب هــذه الايام على الارض بقدميها صارخة : « أنا عاوزه الراجل ده ! » ...

وهى تعيسة كما تقول حقا ، لا لانها تحب ، بل لان احدا لا يقدم لها « الراجل ده !! » ... انها تملأ حيــاة زوجها وعائلتها صراخا وضجيجا وخلافا موهوما حتى يحققوا لها رغباتها فقط ... اما الحب ، فهى لا تعرفه ، ولن تعرفه !

وهى تريد منى حلا ...

تريد حلا لانها اصبحت لا تطيق حياتها بعد ان ضربها اخوها فى آخر مرة حــدث فيها خلاف بينها وبين زوجها ... ولو كنت انا من اخيها لما ضربتها فقط ، بل لكسرت رأسها الناشــفة ، وقصفت رقبتها حتى تعيش كأى ســيدة ناضجة ، محترمة ... لو كنت من اخيهــا لضربتها كل يوم علقة ساخنة حتى تفهم انها اليوم تلعب بالازواج ، لكنها غــدا لن تجد الا زوج حلاوة تشتريه من مولد السيدة ...

انها طفلة فى حاجة الى التاديب من جديد ، الى ان تفهم انها راحت تبيع المياه فى حارة السقايين .. عنــدما حاولت الايقاع بالرابع ، لكنــه طلع حدق ، يلعب بعشرة مثلها .

معلهش يا « ننوسة » متعيطيش ... تعيشي وتلاقي غيره !!

عرفها .. يوم الخميس ..
وتزوجها.. يوم الخميس..
وأصبح يوم الخميس هو
أسعد أيام الاسبوع .. لأنه
ذكرى اللقاء .. والزواج ..
ويوم صدور « صباح الخير » !!
فقد كانت « صباح الخير »
هى السبب





« .... »



عروسة ورق .. !!

ليلة زفاف
فى صباح الخير

أضربت « صباح الخير » عن العمل يوم الخميس الماضى ..
أغلقت مكاتب المحررين والرسامين .. وانتقل الجميع فى عربات الى الدقى ..
وهناك .. أمام احدى عمارات الدقى وقفت العربات ..
كانت العمارة تتلألأ بالانوار .. عناقيد الكهرباء تلفها ..
والموسيقى من داخلها تعزف بنشوة ..
كانت « صباح الخير » تحتفل بليلة زفاف .. والعروسان لم يكن أحدهما من أسرة « صباح الخير » ..
ولكن « صباح الخير » هى التى صنعت قصة هذا الزواج ..
قامت بدور كيوبيد الذى يجمع بين الرجال والنساء فى قصص الحب .. وانتهت القصة بالزواج .. بعش جميل هادىء فى الكويت !
هل تعرفون .. كيف بدأت القصة ..



- أصل جوزى ياماما بيكش لما يشوفك ؟؟



ـ ده واحد من العيله عاوز يتعرف بيك ؟؟



بدون تعليق

بدأت بموضوع نشرته « صباح الخير » منذ أسابيع بعنوان « بنات هوايتهن الحـــزن •• وسماع عبد الحليم حافظ » •• وكان الموضوع عن البنات اللاتى ترعاهن جمعية « اولادى » بالمعادى ••

فى يوم الخميس الذى صدر فيه هذا العـدد •• دق جرس التليفون فى المؤسسة •• كان على الطرف الآخر شاب يتكلم من الكويت ! يريد أن يتحدث مع « مهجة عثمان » المحررة التى كتبت الموضوع •• وبالصـــدفة لم تكن مهجة موجودة •• و ••

تكمل مهجة القصة

« وعندما عدت الى المجلة •• وعلمت بهذه المكالمة من الـــكويت •• دهشت جـدا فأنا لا اعرف احدا فى الكويت •• وانتابنى فضول شديد •• وانا احاول ان اجمع بعض تفصيلات من « تليفونست » الدار ولكنه قال لى •• ان هذا الشاب الكويتى •• لم يترك اســـمه •• ولكنه قال انه لابد أن يكلمنى فى أمر هام جدا وانه طلبنى مرتين ! ••

وازدادت حيرتى •• ما هو الأمر الهام الذى يجعل رجلا يطلبنى من الكويت مرتين فى يوم واحد ! ••

وجلست مع الزملاء نخمن •• ماذا يـكون •• وفجأة دق التليفون وسكت الجميع •• وظل فى العيون فضول شديد ••

ومرت ثوان مملة •• وانا امسك بســـماعة التليفون •• وجاءنى الصوت ••

ـ بنريد الاستاذة مهجة ••

ـ ايوه أنا • •

ـ أهلا وسهلا سيدتى •• أنا قـــرأت موضوعك اليوم وأعجبت به كثيرا •• كثـيرا جدا ••

قلت وأنا أموت من الفرح ••

متشكرة جدا ••

ـ اسمعى يا أستاذة أنا أبغى زواج واحدة من ها البنات

ـ انت عمرك كام سنة

ـ ٢٩ سنة بشتـــــغل عريف فى الجيش الكويتى وحيد ليس لى •• احد ســـوى أمى العجوز •• ولم يسبق لى الزواج

ـ طيب ابعتلى جواب اخبرنى فيه بجميـــع المعلومات عنك

ـ يا أستاذة ما فى وقت لأرسل خطابات•• اعطينى ميعاد وسأحضر القاهرة لمقابلتك

ـ انت بتتكلم جد يا أستاذ • •

ـ يا أستاذة الزواج ما فيه مزاح أنا راح أحضر يوم الاثنين •• اعطنى عنوان المجلة •

ـ ٨٩ شارع القصر العينى ••

هل هذا معقـــــول •• ياتى من الكويت مخصوص ليتزوج من هؤلاء البنات •• مجنون هذا أم منفعل بالموضوع ••

وقضيت يومين كام العروســـــة فاضـــية ومشغولة •• وإتساءل بدهشة ••

هل هذا صحيح •• أم ان هذا الرجــــل يمزح ••

وجاء يوم الاثنين • •

وفوجئت به • •

شاب وسيم يرتدى بذلة انيقة وجهه جميل وهادىء فى عينيه لمعان غريب كان بها دموعا توشك أن تسيل ••

قلت له : أعطنى معلومات كافية عنك ••

قال : أسمى جاسم •• عـريف فى جيش الكويت •• مرتبى ١٠٠ جنيه لم أتزوج قبـــل ذلك •

وأخرج جواز السفر من جيبه لاراه ولاتحقق أنه لم يسبق له الزواج » • ليس لى أحد فى الحياة سوى أمى

قلت : لماذا تريد أن تتزوج من هـــــؤلاء البنات

قال •• شـعرت أن ظروفى تشبه ظروفهن الى حد كبير •• فانا نشأت يتيـــم الأب •• وفى الكويت الأب هو كل شىء •• ولم تستطع أمى رغم حبها الشديد لى أن تعوض عنـــدى هذا النقص •• فعشت طول عمرى أشعر أنى يتيم محروم من الحياة الطبيعية التى يعيشها كل الناس •• وحينما صرت رجلا شـــعرت بالحرمان •• وأخذت أبحث عن امرأة تمنحنى كل حبها ونفسها وتزيل منى هذا الشعور ••

قلت : واذا تزوجت فتاة عادية من بـلدك الا تستطيع ان تمنحك كل ما تريد

قال وعيناه اللامعتان توشك أن تسيل منهما الدموع ••

ـ مستحيل •• لانها ستمنح أمها جزءا من

وراءهم

وقع خطا مطبعى فى العدد الماضى فى السطور الاولى من باب «وراءهم فى كل مكان » الذى كتبته نجـاح عمر ، عن حـــكومة الجزائر •• وناسف لهذا الخطأ المطبعى •



ـ ماتنسيش تخيطى زراير القمصان دى قبل ماتنامى .. !!

حبها وأبيها جزء آخــــر وأخوتها جزء كبيرا وأعمامها وخالاتها .. ولن يتبقى لى سوى جزء صغير .. لا يشبعنى ولا يعوضنى هذا الحرمان الذى أعيش فيه

قلت له وهل تعتقد أن فتاة من هــؤلاء تستطيع أن تعطيك كل هذا الحب ..

قال . طبعا .. لانها تعيش فى حرمان .. ليس لديها من تمنحه حبها وليس عندها من يمنحها حبه وعطفه وحنانه .. نكل ما تجده فى حياتها مزيف يمنح لها بطريقة الاحسان .

وسكت برهه يبتلع صوته .. مثل هــذه البنت ستحبنى وحدى .. لن تقول لى سأذهب لأرى أمى ، أو أبى وحشــنى أو أختى عايزه أسأل عليها .. انها مقطوعة .. كل حبهــا واهتمامها سيكون لى وحدى

واقتنعت بكلامه وشعرت أنه صادق .. فى احساسه ..

وسألته .. عايز واحدة شكلها ايه ..

قال .. سأترك لك الخيار .. فقط اريدها تعرف الكتابة والقراءة

وافترقنا على أن أصحبه الى الجمعية فى اليوم التالى ..

ومرت أغرب ليلة قضيتها فى حياتى ..

شعرت بأن عمرى قد تضــاعف وهؤلاء هم بناتى فلذات كبدى .. أحبهن كلهن ولاأستطيع أن أختار منهن من تركب العربة الشيفروليــه التى يمتلكها العريس .. ومن أحرمها وأبقيها فى هذا الملجأ الحزين ..

من ..؟!

ليلى ام سعاد أم بثينه أم .. أم مــن .. كلهن فى عمر الزواج من هى التى سيطير بها هذا الحظ السعيد الى الكويت لتعيش فى رغد وتركب عربة وتعيش فى بيت مجهز بكل شىء . وتلبس حراير الكويت الرائعة ومن أحرمهــا لتظل فى هذا العنبر البــــارد الكئيب تذهب لبيت فلانه هانم عضوة الجمعية لخدمتها ثم تعود آخر النهار الى الجمعية ..

واســـتبدت بى الحيرة وعجزت عن أن أقرر مصير واحدة منهن ..

ذهبنا الى الجمعية وعرفته على البنات وأجبرته على أن يختار بنفسه ووقع اختياره على ليلى .. ليلى الفتاة الجريئة الثـــائرة التى طلبت فى موضوعى الاول أن يتبناها هى وزميـــــلاتها الرئيس جمال عبد الناصر .. لانهـــم أولاد الحكومة . .

أنها اكثرهن مرحا ..



ـ بيحبنى .. مابيحبنيش .. بيحبنى !!

وجلسنا مع المشرفة نقول لها الحقيقة .. انه ليس زائرا ولكنه عريــس جاء يخطب ليلى ..

وطلبت المشرفة مهلة اسبوع حتى تسـأل عن صحة هذه المعلومات بالســـــفارة وحتى تستوفى جميع الاجراءات اللازمة ..

***

ماذا أقول لليلى .. كيف أنقل لها النبا .. ولكنى قلت لها بسرعة كل شىء فتورد وجـه ليلى وقفزت بفـــرح .. أحسن .. حاسيب الجمعية !

تألمت من احساس ليلى ..

وأقنعت رئيسة الجمعية أن آخذ ليلى الى بيتى .. لتعيش معى .. تحت مسئوليتى ورعايتى حتى يتم زفافها ..

وشعرت بخطورة مسئوليتى أكثر من أى أم عادية تزوج ابنتها

كانت مشكلة جهاز العروسة وفساتين الفرح واهون بكثير من مشكلة جهاز كيان العروسة نفسها .. !! لابد أن أجهزها لا ستقبال الحياة نفسها بعد أن ظليت ١١ عاما بين أسوار الملجا .. لابد أن أعلمها كيف تجالس النـــــاس وتخاطبهم فى وداعه وبدون تمرد أو تحفز .. كيف تستانس الناس وتحبهم .. كيف تعامل خطيبها .. كانت هذه هى المشكلة الرئيسية فى حياة ليلى ..

وقضت ليلى خمسة عشر يوما فى بيتى .. أمضت أول يومين فى حجرة النوم .. ترفض أن تجلس مع باقى الاسرة أو تتكلم مع أحد .. يأتى خطيبها لزيارتها فتجلس معه صامته لاتنفوه بكلمة واحـــــدة ويخــــرج خطيبهـــا ويهمس فى أذنى .. مسكينة البنت .. علميها كيف تجلس وتتحدث ولا يصيبها هايدا الذعر

وأذهب الى الحجرة فتقابلنى دموعها ..

ـ بتعيطى ليه .. ؟!

ـ مش عارفه .. تصورى مش لايقيــه ولا كلمة أقولها .. تلاقيه قال عنى انى عبيــطه ومعقده ومش عارفه أتكلم !!

ـ أبدا والله ماقلش كلام زى ده ..

وتعود ليلى الى التمرد ..

ـ ياسلام أمال قال لك ايه وهوه نازل .. وأغير مجرى الحديث ..

ـ اسمعى يا ليلى انت بتحبيه .. ؟!

ـ أيوه . .

ـ طيب وطى صوتك وقولى أيوه برقه .. وتضحك ليلى وتعود لوداعتها وتقول ..

ـ يا أبله أنا بازعل لما أقعــد ساكته كده زى اللوح .. مش عارفه أتكلم فى ايه ..أنا بستعجب يا أبله انت بتلاقى الكلام ده كلــه ازاى ..

ـ مش لازم تتكلمى انت كفايه تردى عــلى كلامه ..

وتبدأ دموعها من جديد . .

ـ أصل بخاف أرد عليه يطلع الكلام غلط .

« البقية صفحة ١٤ »

رد على صباح الخير

كلية طب الأسنان تخلع ضرس العقل !

نشرت صباح الخير فى الاسبوع الاسبق موضوع « كلية طب الاسنان تخلع ضرس العقل » .. وثارت كثير من الآراء فى محيط الجامعة .. وكلية طب الاسنان .. ومجلس الجامعة .. وانهالت البرقيات والمكالمات التليفونية والخطابات ووفود الطلبة والاطباء على مبنى مؤسسة روز اليوسف ، ولكل وجهة نظره التى يؤيدها بالوقائع والمستندات ..

وعلق التليفزيون العربى على الموضوع يوم صدور المجلة ..

وحاولت صباح الخير الاتصال بعميد كلية طب الاسنان الدكتور أيوب عامر ليقول رأيه فى كل ما جاء على لسان الاساتذة المساعدين ، ولكنه قال انه لم يقرأ الموضوع وطلب مهلة يفكر خلالها .

وانتظرت صباح الخير أسبوعا حتى يصل رد عميد كلية طب الاسنان ، وذهب سمير عزت الذى كتب الموضوع الى عميد الكلية ، ولكنه مرة أخرى ـ اعتذر عن الرد .

وجاءنا أربعة من كلية طب الاسنان : دكتور محمد سعيد فهيم ، مدرس بالكلية بقسم باثولوجيا الفم ، دكتور يحيى رفاعى ، مدرس بقسم الجراحة التحفظية ، دكتور يحيى حسن اسماعيل ، معيد بقسم الاستعاضة الصناعية للاسنان ، دكتور فوزى شهاب الدين معيد بقسم جراحة الفم ، وحمل الينا هؤلاء الأربعة ردا مكتوبا يعبر عن وجهة النظر الثانية .. وهذا هو نص الرد :

الغيظ المكتوم فى كلية طب الاسنان ..

حقا ان هيئة التدريس والطلبة ساخطون ومستاءون لما حدث من بعض الاساتذة المساعدين لتشويههم الحقائق بشكل يسىء الى كليتهم ومهنتهم اساءة بالغة .

لمصلحة من كل هذه الاساءة ؟ أهى لمصلحة الكلية ؟! كلا .. ألمصلحة العامة .. كلا ثم كلا .. فلمصلحة من اذن ؟!

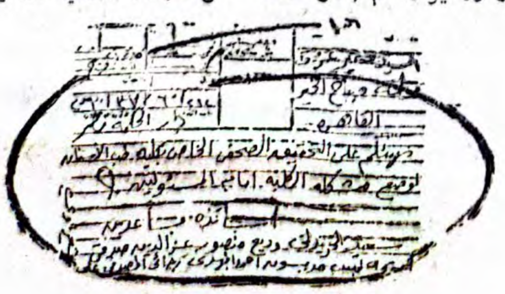
هى لمصلحة الاساتذة المساعدين الذين يريدون ارتقاء مناصب على حساب مصلحة الكلية والطلبة والمهنة !

لما كانت الكلية فى عهد بناء وتحتاج الى جهود وكفايات فى التنظيم واعداد الاقسام اعدادا شاملا يتمشى مع أحدث النظم .. اقتضت الضرورة الاستعانة بخبراء أجانب ـ ولما كان قد سبق تجربة استقدام أساتذة زائرين لم يستطيعوا ادخال أية تحسينات لأنه لم تكن لهم سلطة ـ فضلا عن أنه كانت هناك سلبية ممن لا يريدون تغيير الاوضاع . ولهذا اقتضى الامر وضع ٣ الاجانب على الكراسى حتى يتيسر لهم ادخال التحسينات التى رسمتها الكلية لهم فى البرامج والعلاج ـ وبالتالى أصبحوا اعضاء فى مجلس الكلية ـ تم ذلك بقرار من مجلس الجامعة وافق عليه السيد وزير التربية والتعليم ..

وقبل ذلك كانت الدراسة عامة ولم تتجه الى التخصص فقد كان ولا يزال هم بعض أعضاء هيئة التدريس ابقاء عمومية العلم لمصلحتهم الخاصة فى عياداتهم . ولما كانت سياسة الاساتذة المساعدين حين كانوا قائمين برئاسة الاقسام وكانوا أعضاء فى مجلس الكلية ـ كانت هذه السياسة تتنافى مع المصلحة العامة ـ وكانوا لاهم لهم سوى عرقلة التطور وتنظيم واعداد الاقسام فى الكلية الجديدة ـ فلم يكن هناك أى تغيير يتمشى مع التطور الثورى حيث كانت آراء الاساتذة الزائرين فى ذلك مجرد استشارية لم يؤخذ بها . بل العكس كان الاساتذة المساعدون يسفهون هذه الآراء .

من هم الاساتذة الامريكان ؟

١ ـ الاستاذ جابل : دكتوراه فى علوم طب الاسنان .. بكالوريوس فى العلوم ـ ماجستير فى الرياضيات ، وهو مرجع فى علم الجراحة التحفظية للاسنان وكتابه يدرس فى جميع كليات طب الاسنان بالعالم .. وقد شغل الاستاذ جابل وظيفة أستاذ ورئيس قسم الجراحة التحفظية بجامعة بنسلفانيا منذ يوليو سنة ١٩٣٢ حتى يوليو سنة ١٩٥٩ وله ما يزيد عن الاربعين بحثا فى المجلات العلمية العالمية .







مافيش للسنان غير القرنفل والبنفسج
ياحضرات الطلبة •• اسمعوا كلام رجل خبير زيبي•



ـ أيوه يادكتور •• هو ده
اللي خلعناله ضرس العقل •••

ـ ضرس والا سنه
والا شعر والا دقن ؟

٢ ـ الاستاذ مكفول ، دكتوراه فى علوم طب الاسنان •

آخر وظيفة شغلها هى أستاذ تقويم الاسنان بكلية طب الاسنان بجامعة أتلانتا الجنوبية بجورجيا ـ وكان يشغل وظائف عديدة منها :

أستاذ تقويم الاسنان بجامعة ايمورى ، ومدير أول مستشفى ديلوسيل هيل ، كما شغل وظيفة رئيس قسم الاسنان بمستشفى مدينة جرنيفيل بكارولينا الجنوبية ••

هذا موجز لتاريخ حياة الاستاذين جابل ، ومكفول فى طب الاسنان • وبعد ذلك يقال عنهم غير متخصصين وانهم لم يمارسوا التدريس من قبل ، واننا خلعنا عليهم لقب الاستاذية •• ونحب أن ننوه أن هؤلاء الاساتذة شغلوا مناصب أساتذة بالجامعات فى الوقت الذى كان الاساتذة

المساعدون الذين يشوهون الحقائق مازالوا فى المهد أو على الاكثر تلاميذ بالمدارس الابتدائية •

ـ أما عن انعقاد مجلس الكلية وان ذلك لم ينعقد طيلة العامين الماضيين فان كان ذلك صحيحا فكيف تم تعيين تسعة مدرسين خلال العام الماضى وكيف تم تعيين خمسة عشر معيدا ـ أكل هذا تم دون انعقاد مجلس الكلية ؟ وألم تتخذ هذه القرارات فى مجلس الكلية ؟ أتم ذلك دون ابلاغ هذه القرارات لمجلس الجامعة وموافقة السيد وزير التربية والتعليم والسيد مدير الجامعة ؟

أما بخصوص انابة الاستاذ مكفول للسيد العميد عند قيامه باجازته السنوية فان لائحة الجامعة تنص على أن من يقوم بالعمل مكان العميد فى اجازته أقدم الاساتذة الموجودين بالكلية واذا لم يكن هناك أساتذة فاقدم الاساتذة المساعدين ولما كان الاساتذة والاساتذة المساعدون جميعا فى أجازتهم السنوية •• فمن كان سيقوم بالعمل مكان العميد فترة أجازته ؟ •• أحد المعيدين ؟ ••

أما بخصوص الدكتور يحيى رفاعى والدكتور حامد شاهين ـ فتنص لائحة الجامعة ألا يرقى معيد الى درجة مدرس الا اذا استوفى شروطا خاصة ، منها أن يكون قد انقضى على تخرجه ٦ سنوات على الأقل ـ وهذا لم يكن متوفرا فى الدكتور حامد شاهين ، وعند الاعلان عن وظيفة مدرس لم يتقدم لها الدكتور حامد ، وكان المتقدم الوحيد الدكتور يحيى رفاعى ـ ثم أعلن عن وظيفة أخرى أخيرا • وتقدم الدكتور شاهين وكان المتقدم الوحيد ووافق مجلس الكلية عليه • والأمر معروض الآن على مجلس الجامعة•

ـ قيل فى مكتب العميد ٣٥ كرسى فوتيل فاخر بينما أحد المدرسين يجلس فى قبو على كرسى بثلاث أرجل ـ هل هذا كلام يصدر عن انسان عاقل ؟ ـ الكلية موجودة ومكتب العميد مفتوح لكل شخص ، وحجرة المدرسين موجودة ••

كل ماتقدم يشير الى أنه هناك أغراض شخصية هى الدافع الى كتابة كل هذه المفتريات ـ وان كان هناك ضرر يقع على البحث العلمى وعلى صحة هذا الشعب فانما مصدره هؤلاء الذين يشوهون المجهودات التى تبذل فى هذه الكلية لرفعة العلم باحضار الكفايات الاجنبية الممتازة بجانب البعض من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين ـ ان كان هناك ضرر يقع فما مصدره سوى هؤلاء الذين لا هم لم الا الوصول الى مناصب على حساب المصلحة العامة والذين هم مصدر البلاء فى مهنة طب الاسنان •

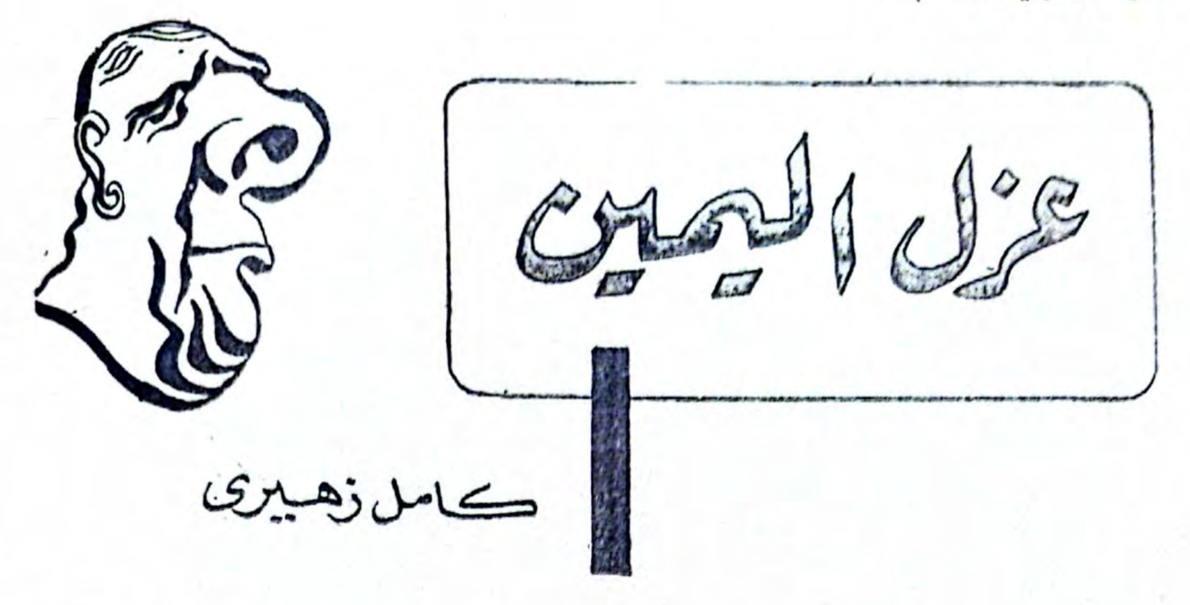
صباح الخير :

اننا ننشر هذا الرد حسب المبدأ الصحفى الذى نعتنقه وهو افساح المجال أمام كل رأى •• ولكن ••

الضجة التى صاحبت الموضوع وطوابير الوفود من طلبة واساتذة ومعيدين والتلغرافات والمكالمات التليفونية التى شغلت وقت العاملين فى مجلة صباح الخير طوال الأسبوعين الماضيين تشير الى ان هناك صراعا خطيرا وانشقاقا كبيرا يجعل كلية طب الاسنان مسرحا لأحزاب وصراعات كثيرة لن يستفيد منها البحث العلمى أو مستوى الخريجين ••

اننا نود لو أن كل هذه الجهود توجهت الى العمل المجدى والبحث العلمى ••

وسيعمل ديجول على القضاء على المنظمة الارهابيـة .. لانها خطر عليه قبل ان تكون خطرا على الجزائريين انفسهم .!



سر التناقض بين المنظمة الارهابية السرية فى الجزائر وبين ديجول ان المنظمة تطالب بان تبقى الجزائر فرنسية . وهو أمر حسمه القتال .وان المنظمة تطالب بعدم الاعتراف بالحكومة الجزائرية العربية . وهو أمر حسمته سيطرة الحكومة على الشعب الجزائرى بلا استثناء . اما التناقض بين ديجول والمنظمة فقد حسمه الاستفتاء الاخير الذى صوت اكثر من ٩٠٪ ، ووافقها على وقف اطلاق النار .. وايدوا ديجول فيما اتخذه من قرارات .

ولاشك أن المرحلة القادمة من كفاح الجزائر مرحلة شائكة ..

ولكن بوادر النجاح تبدو اكيدة

فالاستفتاء فى حد ذاته يرجح كفة ديجول ضد المنظمة اليمينية المتطرفة

ويفتح الطريق نحو اجراء استفتاء فى داخل الجزائر على الاستقلال .

وسيعمل ديجول على القضاء على المنظمـة الارهابية . لانها خطر عليه . قبل ان تـكون خطرا على الجزائريين انفسهم .

فقد هددته المنظمة داخل فرنسا .

وارادت ان تستولى على الحكم عدة مرات .

وجندت بعض جنرالاته ، واستعانت ببعض وزرائه أو موظفيه ..

ولذلك قرر ديجول أن يخمد انفاس هـذه المنظمة ، وستكشف الايام القادمة ، بعـد أن حصل ديجول على تفويض عام من الشـعب الفرنسى ، بأن يحسم الأمر حسما شديدا . وليس له عذر بعـد ذلك فى أن يتوانى عن تصفية هذه العناصر الارهابية .

ولكن علينا أن نضع الامور فى وضعهـا الدقيق .

فلاشك أن خطر اليمين المتطرف الارهابى فى الجزائر اكثر من خطره فى داخل فرنسا .

لأنه فى فرنسا احزاب يسارية ، وتجمعات راديكالية ، وكلها لا تؤمن بالحرب .

وهناك ايضا احزاب تخشى من هذه الموجة اليمينية التى قد تجرفها من الطريق تماما .

وكل ذلك يجعل « مناخ » فرنسـا السياسى يختلف عن مناخ « الجزائر » السياسى .

ففرنسا اكثر ميلا الى اليسار ، واكثر غضبا على الحرب ، من هـؤلاء المسـتوطنين الذين يتزعمهم جنرالات غاضبون ثائرون وارهابيون عصاة :

ولابد لديجول من أن يتخذ موقفا حازما ، وأن يتردد فى تصفية هذه العناصر بكل قوته

وقد قيل انه صرح لزملائه الوزراء ، ولبعض الصحفيين :

ـ لا تحدثونى عن المنظمة الارهابية ،فقـد مضى وقتها ، وانتهى اوانها .

والمهم أن يضرب ديجـول اليمين المتطرف ضربة قاصمة ، بعد ان ايده الشعب الفرنسى هذا التأييد الاكيد .

بقيت بعد ذلك نقطة هامة :

ـ هل معنى ذلك أن ديجول يرضى جمـع الفرنسيين !

والحقيقة غير ذلك .

انه يرضيهم فى هذه المسألة بالذات ، الى وقف اطلاق النار .

ولكن اليمين المتطرف غاضب عليه أشـد الغضب .

واليسار أيضا لا يرضى عنه ، لانه كما قال كاتب يسارى فى مجلة « اكسبريس » يريد ان يستخدم وقف اطلاق النار لتدعيم مركزه فى داخل فرنسا .

ويقول هذا الكاتب .

ـ « ان تشرشل جاء الى انجلترا ، بعد أن أخطأ كتشمبرلين » .

ولكن الذى حدث فى فرنسا ان ديجـول لايزال موجودا بعد أن اخطأ ، ثم ثاب الى رشده

أى بعد أن اخطأ فى الاستمرار فى الحرب . وبعد أن ثاب الى رشده وأوقف القتال ..

ومهما تكن دوافع اليمين واليسار ، فالذى لاشك فيه ان ديجول الآن حصل على انتصـار ساحق ، وعليه مسئولية خطيرة ملحة هى عزل اليمين عن السياسة الفرنسية .. حتى ينقـذ ما بقى لفرنسا من سمعة لونتهـا حـروب استعمارية ، ومغامرات نابليونية خرقاء !



إسرائيل واشتراكيتنا

نفثت اسرائيل سمومها وحقدها فى كلـمات كتبتها فى صباح الخير ـ فى هذا المكان بعنوان « الاشتراكية والنظرية » ..

وحقد اسرائيل أمر متوقع ومنتظر .. وان كان الحقد علينا قد ارتفع هذه الايام .. فكلما حققنا انتصارا التوت أعناقهم من الغيـظ ،وكلما ارسينا حقا جديدا من حقـوق الشعب زادوا تخبطا وجنونا ..



« سعود وفيصل يزوران الاردن »

سعود ـ أيوه ياست ٠٠ احنا جايين نكشف على العداد !!

ومواسم الحقد تعددت فى اسرائيل يوم ظهر لهم جمال عبد الناصر فى الشرق الاوسط ٠٠

ومن هذه المناسبات مناسبة تاميم قناة السويس ٠٠

فحين أمم جمال عبد الناصر قناة السويس ، أرسى معنى جديدا خطيرا فى حياة الشعب العربى ٠ بل وفى حياة الشعوب الناهضة ٠٠

ـ ان الاستقلال السياسى وحده لا يكفى ٠٠ وجلاء القوات الاجنبية لا يكفى ٠٠ ولا بد أن يكتمل الاستقلال السياسى بالاستقلال الاقتصادى ٠٠

وقد ألقت اسرائيل قنبلتها على الشعب ، وكانت تحاول الى جانب التدمير والقتل والعدوان ، أن تطمس معنى خالدا ، رسا فى ضمائرنا الوطنية ٠٠ هو الاستقلال الاقتصادى٠ ورغم هذا الحقد ، كسبنا المعركة ، وكسبنا القناة ، ونجونا من مؤامرات اسرائيل وعدوانها ٠٠

واسرائيل اليوم تفزع فزعا مهووسا لان عبد الناصر يسير بمجتمعه الى الاشتراكية ٠٠ انها تحقد بنفس الجموح على الاشتراكية ، كما حقدت على الاستقلال الاقتصادى يوم اممنا القناة ٠٠

وسر حقدها انها تعلم ان اكبر خطر عليها هو أن يستقر للعرب جيش قوى وطنى مطهر من النفوذ ، وأن يدعم هذا الجيش بمجتمع سعيد ، يتحقق له التطور الاقتصادى والتطور الاجتماعى ، الذى تتحقق فيه الكفاية والعدل ٠٠

وسر حقدها اننا لم نقف ٠ ولم نهدأ بالانتصار الذى حدث فى بور سعيد ٠٠ ولكننا ننتقل من معركة الى معركة بنفس الصلابة ، وثبات النفس ، والايمان ٠٠ فلم تعد القومية العربية تعتمد اليوم على عملاء أو مستغلين ٠٠ ولم تعد تامن لعروش ظالمة خائنة ٠٠

انها تعتمد على الشعب ٠٠ وعلى المواطن السليم الصحيح الشريف الذى يزود عن وطنه ، ويبنيه وينظمه ويطوره ويدفع فيه عجلة التقدم الى أقصى سرعتها ٠٠

ولا شك أن اسرائيل تحقد اليوم على اشتراكية عبد الناصر حقدا أشد وأدهى ٠٠ لأن عبد الناصر يسحب الارض من تحت أقدامها ٠٠

فقد كانت اسرائيل فى البداية « تنصب » على الرأى العام العالمى ، وتنصب شباكها حول بعض الاشتراكيين فى انحاء العالم ٠٠

كانت تزعم أنها أكثر دولة تقدمية فى الشرق الاوسط ٠ وكانت تزعم أن تجربة « الكيبوتز » او المزارع التعاونية هى افكار اشتراكية فى التطبيق ٠٠

وقد نسجت شباكها حول بعض الاشتراكيين الديمقراطيين مثل كريلانى الاشتراكى الذى كتب مقدمة لكتاب عن اشتراكية اسرائيل ٠٠

ولكن كريبلانى نفسه افتضح فى معركة الانتخابات الهندية الاخيرة ، لانه نازل كريشنا مينون ٠ وقد سمعت فى أمريكا أن الرجعية الامريكية تتمنى أن تهزم كريشنا مينون ولذلك تمول وتساعد كريبلانى ٠٠

وكريبلانى هذا انخدع فى اشتراكية اسرائيل ومزارعها التعاونية ٠٠

واليوم ، تدرك اسرائيل أن سيرنا فى تجاربنا الاشتراكية باخلاص ، حتى نكمل القوانين الثورية السياسية والاجتماعية هو أكبر ضربة نوجهها لها ٠٠

لأن المواطن السعيد هو خير جندى يدافع عن وطنه ٠٠

والفلاح الذى توزع عليه الارض هو أثبت جندى للدفاع عن هذه الارض ٠٠

والعامل الذى يشترك فى مجالس الادارة والارباح هو العامل الذى يدرك انه يدافع عن حقه ووطنه ٠٠

واسرائيل ـ لهذا كله ـ فزعة هذه الايام ، شديدة الفزع من التطورات التى تحدث فى مجتمعنا ٠٠ لأن هذه التعبئة الاجتماعية التى نحققها بخطوات ثابته هى بداية النهاية ٠٠ نهاية اسرائيل والرجعية ٠٠ فى الوقت الذى تطوف فيه حكومة اسرائيل على الحكومات الاوروبية ترجو الحاقها بالسوق الاوروبية ، ولو من الباب الخلفى ٠٠ باب الخدم والقومسيونجية والوسطاء المرابين ٠

اسرائيل فزعة ، تمتلئ اذاعاتها بالحقد علينا ، لأنها تدرك أن الاشتراكية عندنا ، فوق ما تحققه من عدل والتاج ٠٠ تحقق خطرا تخشاه اسمه : التعبئة الاجتماعية ٠٠

ليلة زفاف فى صباح الخير

العريس ـ هما المعازيم راحوا وسابونا لوحدنا ليه دى القعدة كانت حلوة ؟؟

ـ يا ستى انتى مش فى مدرسة ..
ـ ولما اضحكوا على كلامى بقه ..

وفكرت فى شىء آخر .. ان حيـــاة الاسرة ليست كافية لاشعاع الدفء والثقة فى أعماق ليلى ..

وبدأت آخذها فى كل مكان اذهب اليه ..
أخذتها معى المجله وتركتها وسط الزميلات والزملاء وهربت منها .. !

تركتها داخل احدى المحلات التجارية واعطيتها عشره جنيهات من مهرها .. وحملتها مسئولية شراء فستانين لها .. تركتها عند الـــكوافير تسوى شعرها ..

وهكذا صامدت ليلى .. أضعها أمام الامـــر الواقع ثم أهرب منها لتواجه وحدها الناس ..
كانت تثور وتخاصمنى احيانا ، ولـــكن سرعان ما تضحك وتحضننى و .. معـــلش يا أبله مهجة أصل كنت خايفه موت ..

ـ لا يا ليلى لازم تتعودى .. انت عمرك قد عمرى يعنى لازم تبقى زى بالضبط ..

وتضحك ليلى فى سعادة وتنتقل بين حجرات البيت كله وتحدث كل من فيه .. وتعد الشاى لخطيبها وتحمل له كل ما اشترته طوال اليوم وتحدثه عن السوق وشارع قصر النيـــل .. وتضحك معه لأنه لا يعرف معالم القاهرة .. وتسأله هل رأيت الاهرام .. مش معقول سوف أذهب معك لأريه لك . أنا رحتها مع الجمعية شفت البرج ؟ ولا انا كمان .. أبله مهجـــة خدينا المرح وكمان الهيلتون أنا عمـــرى ما شفته .. نروحه كمان والنبى .. وظهرت طبيعة ليلى .. انها مرحة وذكيـــة تلقط كل ما تتعلمه فى سرعة وتتقبل كل نقد منى أو من خطيبها بدون أن تبكى أو تتمرد ..

ومرت الايام .. نقضى طوال اليوم فى شراء الجهاز والفسح مع العريس .. ويأتى المســاء ويبدا همس ليلى ..

ـ أبله انت نمتى .. نفسى أحكيلك ..
وأتقمص شخصية الام الصارمة ..
ـ نامى يا ليلى لحسن أضربك ..

وتضحك ليلى ضحكة صافية وتقفز من سريرها وترفع البطانية لتنكمش بجوارى على السرير وأتعمد عدم المبالاة ..

ـ مش عايزه أسمعك .. بكره ميعـــادك الساعة ٦ نامى أحسن لك ..
ـ تعرفى يا أبله أنا حاسه ان كل الايـــام اللى فاتت دى انى كنت نايمة ..
ـ يعنى ايه الغلبه ده ..
ـ يعنى مش قادره أصدق ان أنا صاحيه وان اللى بيجرى ده حقيقى .. مش قادره أتصـــور انى بقيت مدموازيل بتتنقل من مكان لمكان فى تاكس وباشترى متر القماش بجنيه ونص .. وبأفصل عند مدام خوجايه .. وتقفز ليلى من رقدتها وتضع يدها على رأسها .. وتصرخ فى سعادة .. يا خواتى حد يصدق ان ليـــــلى حتلبس فستان فرح حيتكلف ٣٥ جنيه تعرفى يا أبله بنات الجمعية لما يشفونى يوم الفـــرح مش حيصدقوا ان أنا ليلى .. معهلش حقـــول لهم أن ليلى ماتت .. ودى مدموازيل ليلى هانم .. مدام ليلى هانم ..

وأكتم الضحك وأتصنع الاتزان .. كأى أم رزينة .. وأقول ..

ـ يا بنت نامى بلاش هوسه ..
ـ يا أبله أنا نايمه مش ممكن أكون صاحيه .. انا عايشه فى حلم عارفه انى راح أحس اننى بنام وأصحى زى زمان .. لما أســـافر الكويت .. وأحس حقيقى أن الهدوم دى بتاعتى والراجل الشيك ده جوزى .. والبـــلد اللى أنا فيها حقيقى بعيدة خالص عن الجمعية ..

وتظل لبلى تحكى وتحكى حتى تيأس منى .
ـ يا سلام انتى نمتى يا أبله .. والله ما أنا ساكته ..

وأشخط فى ليلى وأهددها أن أترك لهـــا الحجرة
وتضحك ليلى وتمسك بملابسى ..
طيب خلاص والله راح أســـكت .. بس حقولك أنا نفسى .. عايزه فستان شوال زى بتاعك .. وعايزه شنطه خوص زى شنطتـــك الكبيرة .. وبلاش الكوافير بتاع المعادى ده .. ودينى عند الراجل بتاعك انت ..

فلوس ليلى بدأت تنتهى وأحلامها لا تنتهى ولكن .. لا أستطيع أن أقول سوى حاضر ..
انى كخاتم سليمان عليها أن تحلم وتطلب فأحقق لها كل أحلامها وطلباتها ..
حاضر يا ليلى ..

وجاء يوم الفرح .. جاءت « صباح الخير » كلها لتشارك ليلى فرحها .. ودعونا مجموعة كبيرة من النجوم .. وأرسل لها احسان عبد القدوس بوكية ورد التقطت ليلى الكارت مـــن علبه واحتفظت به فى حقيبة يدها ..

وجاء محمد الموجى وعبد اللطيف التلبانى ورنده وعبد الحليم حافظ ورقصت لها الراقصة الناشئة دهب وجاءت نجوى فؤاد فى منتصف الليل .. وكثيرون جاؤا ليسعدوا ليلى فى يوم عرسها .. وحضرت بنات الجمعية وعضـــوات الجمعية .. وظل الفرح الى أواخر الليــــل وذهبت الى المطار أودع ابنتى ..
ظلت وانا أداعبها ..
صيحتى من النوم والا ..
وضحكت ليلى .. امسكتى لحسن يسمعنا

***

جاءنى خطاب من ليلى بعد سفرها .. تقول .
ـ وصلنا بالسلامة .. استقبلتنى فى المطار عربة أكبر وأجمل من عربية بابـا محمـــود رئيس الجمعية ..

أهل زوجى يحبونى يعاملونى زى الملكة ..
صحوت من النوم وصـــدقت انى أعيش فى الحقيقة قاسم زوجى زعلان لانى أحبك وأشعر باشتياق شديد لرؤيتك .. سأحاول نسيانك فلا تغضبى منى .. سلامى لصباح الخير ومكاتب وحيطان وكل شىء فى مجلة صباح الخير ..

« مهجة عثمان »

التويست.. تقلب الأمعاء

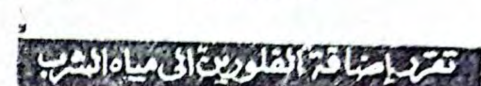
هذا خبر من امريكا ..

الخبر يقول ان اطباء نيويورك التوا ان رقصة التويست تقلب الامعاء ! ..

فقد دلت الاحصاءات على ان اطباء نيويورك استقبلوا فى الاسابيع الاخيرة عددا ضخما من المرضى .. يشكون بامعائهم ..

وبالفحص ، وجد انهم يدمنون التويست !

بقية الخبر : لوحظ اختفاء راقصى التويست من ملاهى امريكا الليلية بعد ان اذيع هذا الخبر ضمن اخبار راديو نيويورك !



هذا الاسبوع ، ستضاف أملاح الفلورين الى مياه الشرب فى القاهرة . النسبة المضافه ضئيلة جدا .. وتبلغ جزءا فى المليون .. وليس لهـا اى ضرر ولا تغير طعم المياه أو لونها .. سيضاف الفلورين من محطات المياه .. تماما مثلما يحدث فى عمليات تطهير المياه ..

اتخذت لجنة الفلورين بوزارة الصحة .. هذا القرار بعد عدة اجتماعات برياسة وكيل وزارة الصحة .. واشترك فيها جميع اقسام الوزارة .. وجامعة القاهرة والمعهد العالى للصحة العامة ..

موضوع هذه الاجتماعات كان.. صحة أسنان الشعب ..

وقرأت لجنة الفلورين نتائج بحث استغرق ١٨ شهرا وأهم ما جاء فيه :

ان تسوس الاسنان منتشر بين تلاميذ مدارس القاهرة بنسبة أكثر من ٨٠ ٪ ..



القيسونى

يستعد للسفر الى موسكو والخرطوم ، رحلة الخرطوم تاجلت عدة مرات .. لانشغال الوزير .. ورحلة موسكو تحدد ميعادها بعد ثلاثة أسابيع ..

٦ مليون !

◆ ٦ مليون قميص وبنطلون انتجتها المؤسسة التعاونية للكساء .. وستبيعها للشركات الألمانية بناء على طلبها .. ستوفر هذه « الصفقة » عملة صعبة لنا ..

٤١٠٠ ؟

◆ ٤١٠٠ هو آخر احصاء للذين حجزوا سيارات فيات الجديدة .. سيصل عدد السيارات التى تجرى فى شوارع القاهرة بعد شهرين ٣٢ ألف سيارة تقريبا ! ..

قالوا لى

●● قالت لى أول أم مثالية اختيرت فى بلدنا «نادر صبور» انها ستطير الى انجلترا وتعبر المحيطات لرؤية ابنها محمد صبور الذى يدرس الدكتوراه فى امراض البطن فى جامعة اسكتلندا منذ أربع سنوات

●● قال لى عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة والارشاد ان أكبر فرقة للفنون الشعبية فى الصين الشعبية ستعمل فوق مسرح الاوبرا فى منتصف مايو .

بالمناسبة : دخلت مسرح الجمهورية اجهزة التكييف . ويعتبر مسرح الجمهورية أول مسرح مكيف صيفا وشتاء .

●● قال لى عبد الله الطوخى أن «نوارة فى سوق امبابة» صورة أدبية لا تنطبق على شخص معين بالذات .

●● قالت لى الفنانة ايمان فى خطاب لها من المانيا .. انها تنتظر وصول والدتها الى ميونخ لتستقبلها فى بيتها الجديد بعد أن انتقلت ايمان وزوجها الالمانى ماكس شاريت من بيتهما القديم فى احدى ضواحى ميونخ !!

●● قال لى أحمد الهوارى المرشد بقناة السويس أن ٦ شركات اجنبية تقدمت لشركة القناة لتركيب « رادار » بمدخل القناة عند السويس وبورسعيد . . وقد رسا العطاء على شركة المانية .

أول معسكر صيفى لأطفال ٩ دول

مصدر الخبر : نعمت فهمى المديرة العامة للبنات بمركز رعاية الشباب

حكايته : سيقام فى الاسكندرية أول معسكر صيفى لاطفال ٩ دول .. هى : هولندا .. أمريكا .. فنلندا .. ألمانيا .. نيجيريا .. تونس .. اليابان .. المغرب .. الجمهورية العربية ..

هذا المعسكر أقيم فى هولندا فى العام الماضى ..

بعض التفاصيل : المعسكر يبدأ أول يولية ويستمر ٢٥ يوما .. ولا يزيد عمر الطفل أو الطفلة عن ١١ سنة ..

وسيختار ١٤ طفلا من كل دولة .. للاشتراك فى المعسكر ..

سؤال مهم ..؟

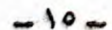
السؤال : هل يصاب العاملون فى ميدان الامراض العقلية بالجنون بعد فترة من الوقت ؟..

جواب : هذا موضوع بحث تجريه الجمعية المصرية الطبية وهى تجمع عنه المعلومات منذ شهرين ..

ماذا ستكون النتيجة ؟ ..

هذا ما ستقوله نتيجة البحث ؟





- يومين امتحانات يا سامية .. مش فاضيلك ؟؟



صفعات.. ابن الأستاذ!

فوزية مهران

الانســـان الذى لا يعـــرف اليأس طـــريقه الى قلبه أبدا .. واذا خيل اليك انه قد انهار مرة.. فسريعا ما تراه واقفا أمامك على قدميه .. وهو يكافح ...ويعمل ويجـــرب ويترك على كل طريق زهرة مليئة بالحب والأمل

وجلســـت أستمع لمجموعة من العمال والمهنـــدسين العائدين من اسوان .. وجوه نحاسية سمراء.. واصابع غليظة قوية .. ولكن افواههم تنطق الشعر ..

والحديث كله عن العمل ، والبناء والاصدقاء .. والاضواء ، وذهبت .. وقوة العامل المصرى وصموده .. وعن الصـــخر الذى ينحتونه .. والعمـــلاق الذى ينبت من قلب النيل ..

وينتهى الحديث دائما عن امينة محمد ..

امينة محمد الفنانة الراقصـــة التى استفادت من تجربتها الكبيرة وارادت أن تكون شيئا أكثر من مجرد راقصة ..

ودرست الاخـــراج ... وظلت تحاول سنوات طويلة ان تصـــل الى مستوى معقول .. مســـتوى فنى .. ومادى ..

ولكن الطريق كان صعبا .. ولم يقتنع الناس بأن تصبح راقصـــة مخرجة ..

وبدات امينـــه محـــمد تكتشف مجالا آخر ..

التجارة مثلا ..

وافتتحت مطعما فى حى شعبى ، وكانت تستقبل كل يوم اصدقاءها وزملاءها .. ولكن قلبها الفنـــان بدا يحس بالقلق ..

انها تريد شيئا آخر .. تريد انفعالا ضـــخما .. وفـــكرت فى اسوان .. البلدة التى يدب بين انحائها نوع جديد من الحيـــاة ..

وسافرت امينة الى اســـوان .. تركت القاهرة .. وليل القاهرة الى هنـــاك تحت أشـــعة الشمس المحرقة .. وبين عرق العمـــال .. وجهود المكافحين لا شك انها ستجد سعادة رائعة ..

وستجد هنا حقيقة الفن والحياة ،

ويعود الجميع ليتحدثوا عن الجنة التى اقامتها امينة محمد ... عن الامومة التى تشمل الجميع بها .. عن سعادتها وهى تحس انها تقدم الطعام للعقول التى تشـــيد السد العـــالى .. والايدى التى تقيـــم البناء ..

أعتقد ان امينة محمد تســـتحق لقب الام المثالية لاسوان .. اننا بذلك نكرمها .. ونكرم كل المعانى الجميلة التى نحبها ..

وفيق والفضاء

بين قارات العالم توجد افريقيا .. والجمهورية العربية احدى بلدان افريقيا .. والقـــاهرة عاصـــمة الجمهورية العربيـــة .. وفى قلب القاهرة يوجد انسان .. والانسان اسمه (وفيق ابو اتله) ..

هذا الانسان هبطت عليه منحة دراسية لجامعة بال الامريكية ... وهذا هو سبب عذابه ..

جامعة بال هـــذه ـ ان كنت لا تعلم ـ اغلبية طلبتها من اليهود.. واعانتها من اثرياء اليهـــود ... وتتعصب لليهود لدرجة ان استاذ الشريعة الاسلامية فيها يهـــودى ، واسرائيلى الجنسية ! ..

وهى تعطى منحا دراسية نادرة .. واحدة تقريبا لكل قارة ..

وبعـــد الترتيب المنطقى الـــذى ذكرته فى بداية حديثى .. وصلت هذه المنحة لوفيـــق الموظف بمجلس الامة .. والذى يعـــد رســـالة دكتوراه عن (تنظيم اســـتخدام الفضاء الجوى) ..

وارسل طلبا للمجلس يســـمح له باجازة دراسية .. مرت سنتان والطلب يذهب من الامين العام .. لادارة البعثات .. لادارة البحوث .. سنتان والطلب يذهب ويجىء

مرة يقولون ان مشروع الرسالة لا يعود بفائدة على المجلس مستقبلا .. ومرة يقولون ان التقدير العام له ـ وهو مرضى ـ لا يتيـــح له حق البعثة الدراسية سواء بمرتب او بغيره ..

ووفيق يدور وراء الطلب ... ويكتب مئات المذكرات والتعهـــدات .. حتى انه مســـتعد أن يغـــير موضوع بحثه .. ويدرس شـــيئا قانونيا مفيدا للمجلس .. على أن يعد رسالته ايضا لنفسه ..

وتصـــوروا بين الروتين ... والمكاتب الجامدة يمكن ان يضـــيع مســـتقبل مواطن ذكى .. ويمكن ان يضيع منا دراسة متقـــدمة قد لا نكون فى حاجة اليها الآن .. ولكنا نحتاجها حتما فى المســـتقبل .. مرة اخرى .. الموظف اسمه « وفيق ابو اتله » .. فى مجلس الامة ! ..

عقدة الخوف

حادثة فى الجامعة .. وفى كلية الطب ..

كانت طالبة تجلس بين زملائها وهم يتحـــدثون .. عن الطب والامراض .. والفن أيضا ..

ودخل ابن الاستاذ .. دائما لا يحيى احدا ، ولكن يحب ان يشعر الجميع باهميته .. لذلك حاول ان يهزر مع الطالبة بطريقة جارحـــة وغير جامعية بالمرة ..

واحرجت البنت .. ولم تتمالك نفسها الا وهى تضربه بالقلم عـــلى وجهه ..

وفى لحظة لم يعد احد يرى رأس الفتاة وهى تتمايل بين الصـــفعات التى يكيلها لها ابن الاستاذ ..

كان فى الحجرة أكثر من عشرين طالبا .. لم يســـتطع واحد ان يذكر رجولته او شهامته ويتقـــدم لانقاذ البنت المسكينة ..

والسبب هو الخوف ..

الخوف من الاســـتاذ .. ومن الرسوب .. ومن المستقبل ..

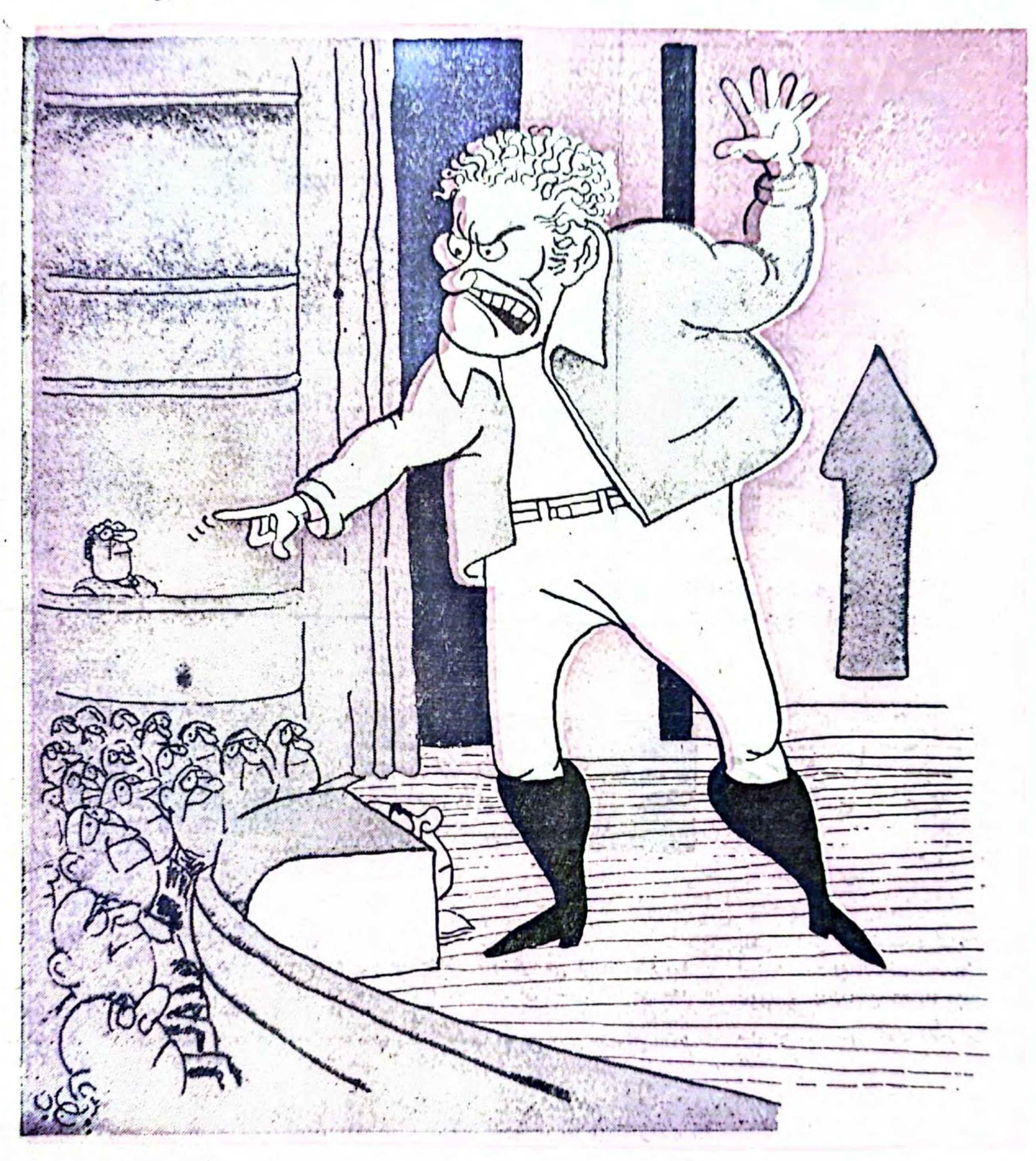
وعندما كادت الفتـــاة أن يغمى عليها تقدمت مجموعة شباب الطب وامسكوا بالولد من الخلف ..

عندى الاسماء كلها ..

ولكن الطلبة ما زالوا يرتجفون من الخوف .. الضحية نفسها اكلت العلقة ولم تبلغ حرس الكلية مثلا

يا جامعة .. يا عميـــد كليـــة الطب .. يا اى حد مهتم بالعلم والاخلاق والقانون .. هل هـــذا وضع ؟! ..

• فى الأوبرا •



ـ شايفك ياللي قاعد في الصف التالت .. وبتطرقع صوابع رجليك !! ..

خطاب شخصى إلى محمود السعدنى ..



ــ أنا فى عرضك يا محمد يا على يا نااااااصف !! ..



آدم ــ .. أنا مــوش فاهــم يا حبيبتى يعنى ايه حمــوات ؟!

** ــــــــــــــــ **

الحماة ــ مرسيه قوى يا بنتى أنا راح أقعد هنا مع جوزك أصله واحشنى خالص !!

أنا... وحماتى...

محمد على ناصف

عزيزى الاستاذ محمود السعدنى ..

تحية ومحبة وبعد ، فقد قرأت مقالك اليوم فى « صباح الخير » وشكرا على عباراتك الكريمة عنى أما بخصوص مسألة «الحموات» فانى أود أن أصحح مافهمه كثير من الناس خطأ فى هذا الموضوع ، وقد تعجب اذا قلت لك اننى لم أرض حتى « حماتى » ! لقد حدث أن تكلمت فى برنامج تلفزيونى عن علاقتى مع السيده حماتى ، فلم ترضها اجابتى لاننى قلت انها علاقة طيبة لا اذكر ان شابها سوء تفاهم خلال ١٩ عاما سوى مرة واحدة ! ..

والذى اود أن ازيله من ذهنك هو اننى لم اصدر قرارات ولاتشريعات كما حلا لبعض الزملاء المبالغين ان يصفوا عملى ، وكل الذى حدث هو اننى بعد ان تلقيت شكاوى بعض الناس وبعد أن سمعت باذنى منلوجا مقذعا جدا ــ ضد الحموات ــ عبارات سب وقذف ، وبعد ان شهدت مسرحيات كثيرة تافهة لاتقوم الا على النيل من الحموات توجهت بالخطاب المرفق صورة منه الى المشتغلين بالمسرح والسينما والاغانى ارجوهم واوصيهم خيرا بالحموات وباشياء اخرى غير الحموات . واترك لك بعد قراءة هذا الخطاب الحكم عما اذا كنت متعسفا فى رجائى ام غير متعسف ...

وعلى كل حال فانها فرصة طيبة اتاحت لى التحدث اليكم ، واكرر تحيتى وشكرى ومحبتى والسلام عليكم ورحمة الله ..

« محمد على ناصف »

وقد ارفق الاستاذ محمد على ناصف مع خطابه المنشور الدورى الذى تحدث فيه عن الحموات وهذا نصه :

سبق ان توجهت الى السادة المنتجين فى الحقل السينمائى لرجاء أن يتخلصوا فى افلامهم من بعض المظاهر التى أصبحت تقليدا متوارثا لاتمت أسبابه الى واقع أو تاريخ أو بيئة أو دين وانما تعزى فى الغالب الى محاكاة الافلام الاجنبية .

مثل اختيار ممثلى أدوار الخدم من ذوى بشرة معينة ..

ويسرنى انهم استجابوا الى هذا الرجاء فى معظم الافلام المنتجة حديثا ، واليوم أود أن أتقدم برجاء مماثل لمعالجة ظاهرة أخرى أخطر وأعمق وهى بدورها منقولة عن بيئة غريبة عنا ، وأعنى مسألة «الحماة» التى تعالج فى الاغانى والمسرحيات والافلام بسخرية ، وتصور فى صورة كريهة بشعة ، وهذا امر بعيد كل البعد عن الحقيقة بالنسبة لبلادنا وتقاليدنا ومجتمعنا .

ان « الحماة » لفظ مرادف للأم ، والأم هى اهم اعمدة الاسرة ، والاسرة قوام المجتمع ،



هو ـ ياسلام يامراتى أمك دى قلبهـــا طيب خالص ماهانش عليها تسيبنا لوحدنا ازاى !!

فدعونا نشيد بمجتمع ناهض قوى بدلا مـن السخرية به ومحاولة هدمه وتقويضه ، دعـونا نغرس فى قلوب الشباب حب الشيوخ واحترامهم بدلا من أن نزرع الكراهية والاستخفاف بهم ·

لننتج أفلاما وألحانا وأدبا يخلو مـن العنف والقسوة ويدعو الى الأخاء والمحبة ، يخلو مـن التفنن فى عرض غرائز الشر والجريمة ويعرض المشاعر الجميلة والمعانى الانسانية ، يخلو مـن عوامل الاثارة الرخيصة والرعب والفزع ويستهدف الترفيه والتسلية البريئة ، دعونا نحيط مجتمعنا بالابتسام والطمأنينة والمحبة والامل بدلا مـن العبوس والقلق والكراهية والخوف ··

لقد تحدث راديو لندن ـ كما حملت البرقيات أخيرا ـ عن قلة الابتـذال اليوم فى أفلامنـا بالنسبة لما كانت عليه فى الماضى ، وفى يقينى ان مثل هذا الحديث سيتردد فى المستقبل القريب على جميع الألسنة حينما نجعل من فنوننا مرآة صادقة لعاداتنا واخلاقنا وتاريخنا ·· وهى يوم أن تصبح كذلك ستكون ارقى فنـون العـالم جميعا ·

والسلام عليكم ورحمة الله ··

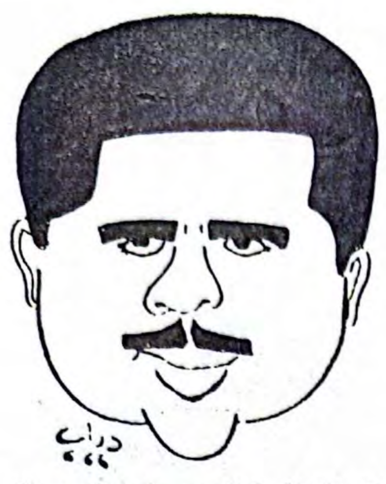
« محمد على ناصف »

(مدير ع

« الرقابة على المصنفات الفنية »

(صورة طبق الاصل)

أسرة هذا الرجل



المثل الغليظ كمال صـلاح الدين منتج وممثل فيلم « يوم الحساب » اتصل بى يوم الخميس الماضى ، « وبشجاعة » منقطعة النظير راح يشتمنى ويسبنى ويهددنى بأنه مهما طال الزمن ومهما امتد بنا العمر سيطلق النار علـى جنابى الضعيف ، وبأننى سالقى حتفى لا محالة على يديه السمينتين الناعمتين لانه كما قال ابن ناس وتربية سرايات ومن أسرة عريقة فى الفن تنتسب الى أغالاظ أولاظ أغا الذى كان فنـان عصره ، والذى كان مدلكاتى عند على بك الكبير او على بك الصغير لست أدرى !

ولانه ابن ناس وابن سرايات وعريق فى الثراء والفن معـا فقـد شـتمنى لانه يحتفظ فى درج مكتبه بصورتى ـ على حد زعمه ـ وأنا فى ملابس العمال ولاننى اشتغلت فى «الاورنس» عندما كان هو يرضع فتة فى سراية المرحوم جده أغالاظ !

وأنا يا أيها الناس حزين لان اتهامات أخـونا الغليظ صلاح الدين غير صحيحة ! فلقد كان بودى أن أكون عامـلا ، وكان يشرفنى ويزيد من قدرى ويرفع من شانى أن أبدا رحلة حيـاتى فى صفوف العمـال الشرفاء ، وقرش واحـد ياتى من نقطة عرق واحدة من جبين عامل شريف ، آشرف مليـون مـرة من زكيبة فلوس ينفقها أخونا الغليظ صـلاح الدين لانتـاج فيـلم هايف سخيف كفيلم يوم الحسـاب ! وكان بودى أيضـا ان اشتغل فى « الاورنس » فهى تجربة عظيمة ودنيا مختلفة تمام الاختلاف عن الدنيـا التى يعيشها الشـاب الملظلظ صلاح الدين ، ولكنى كنت فى الثانية عشر عنـدما كان الاورنس يغـدق بزكائب الفلوس على نفر من النـاس أصـبحو منتجين ومخـرجين وممثلين فى السيما ·

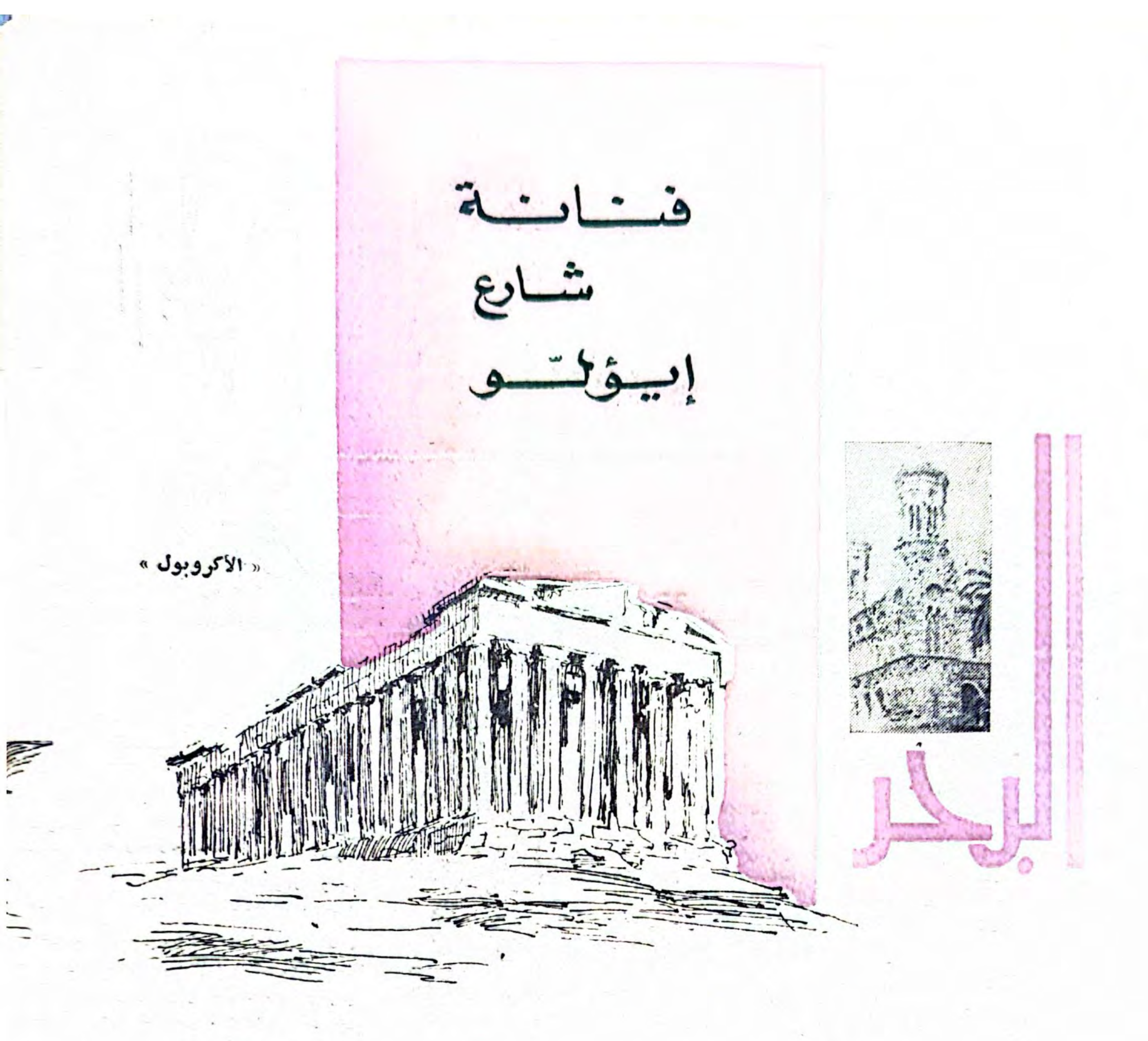
ومـع ذلك ، ولكى تنبسط يا سيد صلاح الدين فانا من أسرة كلها عمال وكلها فلاحين وفيها بعض الموظفين الصـغار وعساكر بوليس وجنود جيش وبعضـهم صياع ، ولكن كل هـذا لا يمنعنى من أن أكرر وأؤكد أن فيلم «يوم الحساب» فيلم هايف وسخيف وتافه الى آخر درجـة ، وانك لا تصلح ممثل ولكن مكانك الطبيعى هو معمل طرشى فى بين الصورين ، وانه لو كان بيدى الامر لحكمت عليـــك بالسجن لانك أتيت تمثيلا من شأنه تسويد عيشة النـــاس والتنكيد عليهم !

واقسم لك بدينى يا سـيد صـلاح الدين أن الاحسـاس الوحيـد الذى شعرت به وأنا جالس أتفرج على فيـلم « يوم الحساب » هو كان انسانا فتح عقلى وراح يبصق فيه · وبدون زعـل وبدون غضـب وبدون شتيمة أيها الرجل الثرى ابن الناس وتربية السرايات وحفيد أغالاظ او لاظ اغـا ، فاننى مازلت عند راى الذى ابديته ، وهـو ضرورة اعادة النظر فى دنيا السينما ، وطرد الدخلاء والمدعين والجهلاء ·

واذا حدث هـذا فانا واثق انك ستعود الى مكانك الوحيد ومكانك الحقيقى ومكانك الطبيعى وهو معمل الطرشى !!

« محمود السعدنى »

فنانة شارع إيولّو



« الأكروبول »

عزيزى جمال كامل ...

. . . .

لست ادرى ان كنت قد نمت فى تلك الليلة ، بعد أن تركنى الكابتن راثمان ، أم انى غفوت فقط ، كانت رأسى مشحونة بالأفكار ، وصدرى ملىء بالانفعالات .. يجذبنى فى بعض الأحيان حديث الكابتن راثمان ، فاستغرق فيه لدقائق .. ثم أتذكر اننا سنصل الى اليونان فى الصباح ، بعد عدة ساعات ، فأسرح واتخيل ، وتختلط الأحلام بالرغبات ، بكل ما أعرفه عن اليونان ، بكل ما قرأته عن تاريخها وفلاسفتها وحكمائها وآلهتها !!

وعندما جاءالصباح .. جاء وكأنه صباح عيد! لم استيقظ ، بل تنبهت فجأة لأجد نفسى لا ازال بملابس الليل لم اغيرها .. قفزت من فراشى ملهوفا ، واندفعت انزع عن النافذة ستائرها .. فيغمر الكابينة ضوء الصباح الأزرق ، ويغشى عينى سطح المياه اللامع تحت وهج الشمس الدافئة .. فأبتسم في سعادة ! وسرعان ما نفذت الى الشرفه .. والتقيت بالجميع ..

كانت السفينة تخترق طريقها بين عشرات الجزر المتناثرة فى البحر امام البلقان .. وكان الجميع يستعدون لمغادرة السفينة فور وصولها الى الرصيف ، والمناقشات بينهم حامية .. مسز تورمى تريد الذهاب الى احدى الجزر لتستحم فى بحر اليونان .. وماريا تعتذر لها ، وجورج يتهرب منها .. وأنا أقول فى خجل : « آسف مسز تورمى .. انى ذاهب الى الاكربول ! »

ولا ادرى كيف كان الوقت يمضى .. كنا نضحك ونلعب ونتذكر حفلة الليلة السابقة ، ولاسى تمرح بين سيقاننا ، والكابتن راثمان يقترب منى وهو يهمس :

« اكاد لا اصدق ان الوقت قد حان للراحة .. ايه يا صديقى ، ساغادركم هنا لابحث عن سفينة تقلنى الى ريكا بيوغسلافيا ! »

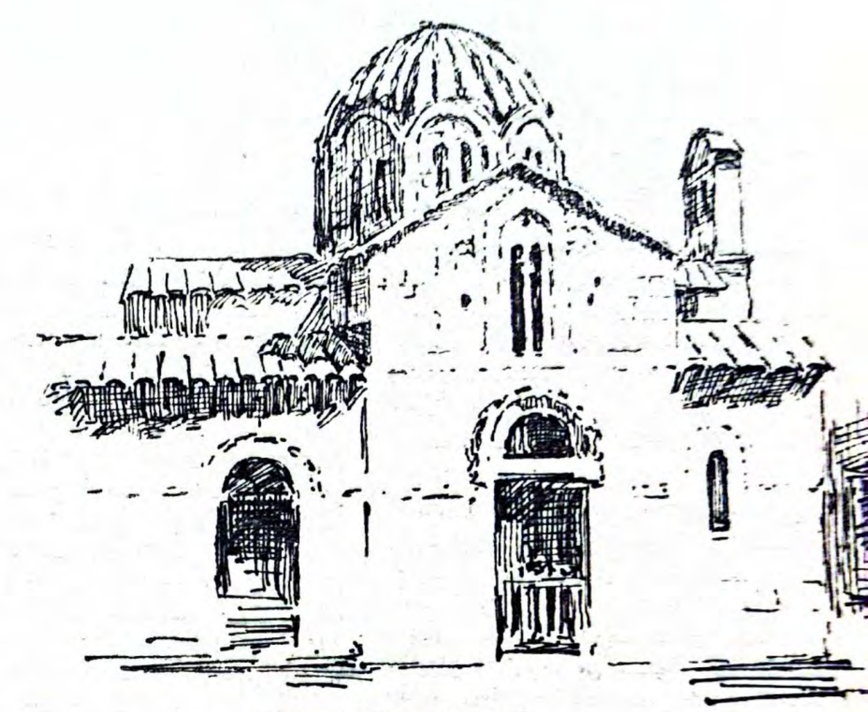
« كابتن راثمان .. أرجوك .... »

« لا .. لا تقل شيئا ، فلن اذهب قبل ان اودعك ، فلازال لحديثنا بقية ! »

وتدريجيا .. تتحدد معالم المرئيات ، كل باهت يظهر ويتضح ، الجبال ، ملامح بيريوس ، البيوت المبدورة فوق سفح الجبل المحيط بالميناء .. حاجز الامواج الأرصفة ، السفن الراسية ونحن نقترب فى بطء شديد ، الاجراس ،



صالح مرسى
جمال كامل



« كنيسة سانتا سوذورو »

الاوامر ، هدير الآلات ، صوت الميكرفون ، ومحمود سامى ـ الضابط الادارى ـ يقف بجوارى ، ويلمح رجلا على الرصيف فيصيح فيه: « مانوووبلى .. وله يا مانوروولى .. ازيك !»

ويرد الرجل على سامى وهو يلوح بذراعه : « آخلين وساخلين .. الحمد الله على السلامة .. انتى .. ! »

ابتسامات ، ضحكات ، بوليس ، جوازات ، اجراءات ، حركة ، حركة لا تهدأ ، وكل فرد ينتظر التصريح الذى يحمله الى بلاد اليونان .. وينتهى سامى بعد دقائق من كل شىء ، لا تدرى ما الذى يفعله ، لكنه يصيح وهو يقبض على التصاريح :

« مسز تورمى .. مسز توروورمى .. خدى يا اختى .. نعم سيدتى ، هذا تصريحك ، ارجو لك يوما جميلا .. وأنت يا استاااذ ، يابو الاصلاح ، اتفضل .. مستعجل ليه ؟! على مهلك ، قدامك تشوف بلاد كتير ، رايح الاكربول ؟! .. اطلع يا تمس ! .. ياعم اعقل ، كبر راسك ، انا ملكك ، انا بتاعك ، اسمع كلامى .. روح استحمى واتفسح ، والا فاكرنا حا تصدق انك قديس .. ياعم صلى عالنبى ، كان غيرك اشطر ! »

اختطفت تصريحى .. وغادرت السفينة على عجل !

قلبى يضطرب وانا اسرع الى محطة المترو الموصلة الى عاصمة بلاد اليونان .. المسافة بين بيريوس واثينا لا تزيد على ٢٥ دقيقة .. ومحطة المترو الرئيسية فى اثينا اسمها « امونيا » .. تصعد اليها من تحت الارض ، الى ميدان متوسط الاتساع .. أول ما يلفت نظرك فى هذا الميدان هم الناس !

هل رأيت الاسكندرية ساعة الظهر ؟! .. هل وقفت فى محطة الرمل ترقب الموظفات والموظفين وهم يغادرون مكاتبهم على عجل ، ويزدحمون فى ترام الرمل والاتوبيسات ؟! .. ان كنت قد فعلت ذلك ، فقد شاهدت اثينا !!

غير انه من النادر ان تجد رجلا يسير فى الطريق بلا جريدة بين يديه ، وقد دس عينيه فى سطورها وراح يقرأ فى شغف ، ويصطدم فى سيره بالناس ، ولا يقول : « متأسف » !!

من المستحيل ان تسير عشر خطوات دون ان يقابلك احد بائعى اليانصيب ، يحمل فى يده عامودا طويلا ، وقد رشق فيه اوراق اليانصيب فيبدو العامود وكأنه شجرة صغيرة ملونة الاوراق .. يا نصيب بالف دراخمة ، بالفين ، بعشرة الآف .. و .. وبمليون دراخمه .. والناس تسرع ولا تتوقف

محلات الطعام لن تجد فيها مكانا لقدم .. اغلب الاثينيون لا يأكلون ساعة الظهر فى البيت ، قال لى شاب يونانى ذات مرة : « الاكل فى المطعم متعة ، والحياة قصيرة ، فلماذا لا اتمتع !! »

نظام المرور مطبق فى وسط اثينا فقط ، الشوارع مزدحمة على آخرها ، الشمس حارقة ، والجرائد وحقائب اليد تظلل الرؤوس ..

بائع شرابات ينادى على بضاعته ، تماما كالحال فى شارع ٢٦ يوليو « الجوز باربعة دراخمة ، اربعة دراخمة يا ناس .. » نفس الانغام ونفس الالفاظ ، لا ينقص الرجل سوى أن يقول : « يا خراب بيت الخواجه !! »

فجأة ، وعلى غير انتظار .. يبتر البائع نداءاته ، وينقض على حمله ويسرع به من وجه بوليس البلدية ، والناس يقفون حيارى ، منهم من يحمل زوجين من الشرابات ، ومنهم من يحمل ثلاثة .. و .. وتسير فى الشارع خطوات ، وربما تنحرف الى طريق جانبى ، لتجد رجلا يلعب الثلاث ورقات يحاول أن يجر رجلك ! .. وتمضى وعلى شفتيك ابتسامة ، تمضى فى طريق مرسوم فأنت تعرف وجهتك .. « من اين الاكربول ياعم ؟! » .. كأنك غريب فى القاهرة ، تبحث عن السيدة .. غير ان الاكربول ليس بعيدا ، انه دائما على مرمى البصر ، يربض فوق قمة جبل شاهق ..

تاريخ طويل .. أعظم ما أنتج الفكر الانسانى نبع فوق هذا التراب .. سقراط ، أفلاطون ، أرسطو ، اريستوفان ، سوفوكليس .. وحكايات تروى تاريخا يأتى بعد تاريخ .

الكنائس هى أول ما يلفت النظر فى هذه البلاد .. ان بين كل مطعم ومطعم مطعم ثالث ، ولكن بين كل كنيسة وكنيسة كنيستين .. أنا لا أفهم فى فن العمارة ، لكن الكنائس تحكى هى الاخرى تاريخا طويلا .

كنيسة العذراء خريسوسبيلوديسا عمرها ٥٠٠ سنة ، للكنيسة قصة طويلة ، قصة تختلط فيها الاسطورة بالواقع ..

كلما خطوت عشرة خطوات شاهدت كنيسة أخرى .. مثلا ، كنيسة كابنى كاريا ، عمرها ١٠٠٠ عام ، اذا



« فى الطريق الى الأكروبول »

دخلتها أحسست على الفور برائحة التاريخ، الذهب المنثور فى كل مكان، الرائحة العميقة النفاذة .. بنيت هذه الكنيسة على الطراز البيزنطى فى القرن الحادى عشر، ترى فى عمارتها آثار الفن الاسلامى واضحة، كم هى صغيرة هذه الدنيا، وكم هو قصير ذلك التاريخ !! .. فى الصدر لوحة للعذراء رسمها الفنان « كونتوجلو »، بنى باب الكنيسة على الطراز الاثينى القديم .. والمذهل فى الامر كله، أن الذى بنى هذه الكنيسة، بكل مافيها من فن .. فلاح، بناها بيديه دون مساعدة أحد !! ... و ... والوقت يجرى ويسرقنى، كانت الساعة قد بلغت الثانية والنصف عندما فوجئت بظاهرة غريبة ..

الشوارع خالية !

خالية تماما، ليس بها صريخ ابن يومين، لا ناس، ولا حركة، ولا سيارات .. كل شيء يبدو هادئا مغرقا فى الهدوء وكأن المدينة قد هجرها أهلها، كنت قد نسيت الاكروبول تماما، وأنا أنتقل من كنيسة الى كنيسة، أقف أمام اللوحات، وأحملق فى الصور .. ولن تجد خدما للكنائس من غير النساء، كلهن يرتدين الملابس البيضاء، بعضهن يحجبن وجوههن بحجب كالبراقع .. ثم، لفت نظرى بناء غريب .. انه كنيسة أخرى ..

صغيرة صغيرة، لا تسع أكثر من عشرين مصليا، تقوم وسط عمارات شاهقة تحيطها من كل جانب .. تشرف على نظافة الكنيسة عجوزان، أصغرهما شابة فى السبعين منعمرها .. قوية، فتية، سمينة، عالية الصوت .. طلبت منها أن تسمح لى بالزيارة فرفضت، وبصوت عال صارم، قالت : « ليس الآن .. فى الخامسة وقت الصلاة ! »

تنبهت الى أن اليوم يوم سبت، الناس فى يوم السبت فى اليونان يستعدون لأمرين .. لصلاة فى الخامسة مساء، والسهر حتى الخامسة صباحا ! .. اسم الكنيسة « سانتا سودورو »، عمرها ١٠٨٠ عاما، تبدو فى قصرها وضآلتها كأنها عجوز محنية الظهر .. جلست فى احدى المقاهى امام الكنيسة، ورحت ارقب المارة واعدهم فردا فردا !

لا تقل عنى انى جننت .. كانت هناك ظاهرة قد لفتت نظرى، مرت فتاتان امام الكنيسة، فكانت كل منهما تتوقف لترسم على صدرها علامة الصليب !

ترى .. هل يفعل هذا كل الناس فى أثينا ؟!!

ان الامر يبدو لى الآن وانا أكتب هذه الكلمات فارغا لا يستحق الكتابة أو التسجيل، لكنى أؤكد لك انه كان شيئا هاما فى تلك اللحظة فكم يوما ساقضيها فى اليونان ؟ .. يومان ؟ .. ثلاثة ؟ .. أسبوع ؟! .. انها لا تكفى لأن اعرف فيها شعبا على حقيقته .. وكنت أريد أن أعرف كل شيء عن اليونانين، حتى تلك التفاصيل التى تبدو مضحكة فى بعض الاحيان، ومملة فى أحيان أخرى !

المهم .. جلست فى المقهى وطلبت « قهوة مضبوط » .. وصاح الجرسون بأعلى صوته : « أونا متريو ! » .. نفس النداء المطوط الذى نسمعه فى مقاهى القاهرة .. وجاءتنى القهوة، ورحت أعد المارة !

بعد ساعة .. كان عددهم قد بلغ ١٨٧ شخصا .. لم يرسم منهم علامة الصليب سوى فتاة فى حوالى السادسة عشر !!

ابتسمت، وانا انهض من جديد ..

ورحت أصعد أغرب طريق شاهدته فى حياتى ..

الطريق الى الاكربول ..

الشوارع ضيقة ضيقة، البيوت الفقيرة على سفح الجبل تنضح بالنظافة، سلم متعرج يقودك الى شق وسط الصخور عليك أن تصعده، وينبسط الطريق امامك بعده فسيحا، لكنه وعر كله صخور .. فتصعد من جديد وكأنك أحد متسلقى الجبال .. من الناحية الاخرى من الجبل طريق آخر، معبد، تجرى فيه السيارات والاتوبيسات .. والدنيا لم تستيقظ بعد، والحر لافح، والهدوء يحيط بكل شيء، وما أن تقترب من الاكربول، حتى تصطدم عيناك بمنظر سيارة امريكية تقف حاوية كل شيء، كوكا كولا، لبان امريكى، افلام امريكية .. ان هذه السيارة دكان متحرك، بداخلها فتى وفتاه .. أمامهما يقف عدد من جنود الاسطول السادس !! ... و ...

ماذا أقول لك يا جمال ؟!

هل أصعد بك الى الاكربول، واقف بك مع الثلاثة عشر طالبا وطالبة، وهم محيطون باستاذهم الالمانى يستمعون الى صوته الهامس وهو يحكى لهم قصة الاحجار ؟! قصة المعبد الذى بنى لآلهة الحكمة .. هل أقفز بك فوق الصخور العريضة التى تفرش الارض فى الطريق الى هذا الأثر الكبير، لنقف أمام العمال الذين كانوا يرممونه وقتها .. أ انحرف بك قبل الصعود الى مسرح هيرود. المسرح الذى ظهرت عليه مسرحيات اريستوفان منذ ٢٥٠٠ عاما، والذى يسع ٤ الاف متفرج ؟! .. ومن مكانك الشاهق، سترى الممثلين وهم يؤدون البروفات فى لفح الشمس، ويعرقون ويصرخون وتصل همساتهم اليك واضحة ؟ .. أم أدور بك لتشاهد السياح الامريكان والالمان والانجليز .. وترى معى آلات التصوير الفاخرة وهى تلتقط هذا المنظر أو ذاك .. أم أحدثك عن اليونان كشعب، عن الاغانى التى لاتكف عن سماعها، عن الحب فى الطريق، وتحت الشجر ووراء الصخور ؟!

اذا وقفت عند حافة الجبل راعك المنظر الذى تراه .. جبل هائل يحيط بواد شديد العمق، قامت فوقه أثينا .. اذا تأملت نفسك أحسست وكأنك تقف فوق قمة الدنيا، البيوت والعمارات المنتشرة فى الوادى تبدو كحبات الحصى !

وستمر ساعة، أو ساعتين .. ولابد من العودة ..

كانت الساعة قد جاوزت الرابعة بقليل، وكنت أجرجر قدمى بصعوبة فى الطريق الهابط ـ نفس الطريق ـ نحو أثينا .. ولا زالت الشوارع خالية، والهدوء يسودالمدينة، والعطش يلهب حلقى .. وعندما واجهت شارع « ايؤلو » الهابط من سفح الجبل الى قلب المدينة، وما ان مضيت بضع خطوات وأناأتلذذ بالسير فوق طريق معبد، حتى شاهدت منظرا غريبا ..

فتاة سمراء ـ أقول سمراء ـ تجلس على حقيبة صغيرة، ملتصقة بباب دكان مغلق، امامها حقيبة أخرى من قماش أخضر سميك، على ساقيها لوحة، فى يدها اليسرى ريشة ترسم بها ..

أهى فنانة ؟! .. أم انها مازالت طالبة ؟!

مضت ثوان، وخطوت نحوها عدة خطوات .. وقبل أن اصل اليها، كان الشارع قد لفظ طفلين، فتى وفتاة .. رأيتهما يقفزان خلفها فى سكون وهما يرقبانها فى شغف، لم تتحرك هى ولم تهتم، وظلت تعمل فى صمت .. واقتربت منها حتى وقفت خلفها تماما .. نظرت فى اللوحة التى كانت ترسمها ثم نظرت الى الطريق، فى نفس الاتجاه الذى كانت ترسم منه .. كانت ترسم الطريق الصاعد الى الجبل، نفس الطريق الذى قطعته مرتين، على جانبيه المحلات والدكاكين، وسيارة واقفة .. ويصعد الطريق حتى ينتهى بأحجار الجبل المرتفع، وفوقه يربض الاكربول، وكأنه علم الدولة ..

وكانت هى تحبر اللوحة المرسومة برصاص

جديد . اكثر ما لفت نظرى هى سرعة يدها اليسرى فى تحبير اللوحة . سرعة غريبة اقنعتني بأنها لابد وأن تكون محترفة .. احنيت رأسي وهمست في اذنها :

« أنستى .. هل تسمحين لى بالحديث معك » ؟ ..

لم ترفع وجهها ، ولم تكف عن العمل ، كأن أحداً لم ينطق حرفا بجوار اذنها تماما .. وصمت وأن طويلة كدهر .. ثم جاءني صوتها بارداً كأنه قطعة من الثلج :

« لماذا ؟! .. »

تنحنحت وأنا أقول :

« انني صحفي من القاهرة ، واعتقد ان منظر فنانة تجلس على الرصيف في الشارع شيء يستحق الاهتمام .. أليس كذلك ؟! »

استمرت ترسم بنفس السرعة والدقة والمهارة دون أن تتحرك فيها شعرة .. كانت ترفع عينيها الى الطريق أو الجبل ، أو تعلق بصرها بالاكربول ، ثم تعود الى النظر فى اللوحة ، فتعدل في خطوط الرصاص أو تحبره بسرعة .. لكنها نطقت أخيرا :

« لست أدرى هل يهمك هذا أم لا .. انه يتوقف الى حد كبير على نوع قراء المجلة أو الجريدة التى تعمل بها !! .. »

ماذا أفعل ؟! .. لم يكن امامى سوى الهجوم لاذابة ذلك الجليد .. قلت فى حماس والحاح :

« لا شك انهم يحبون هذا النوع من الموضوعات ! .. »

قلت ذلك وفى ذهنى سؤال يتردد بسرعة ، سؤال كانت اجابته واضحة اشد الوضوح فى تلك اللهجة الانجليزية التى لا تخطئها الاذن .. فواصلت على الفور هجومى :

« هل انت يونانية ؟ .. »

« كلا .. أنا من لندن ! .. »

« انك فنانة .. ورسمك جميل »

« ربما ! .. »

برودها يغيظني ، انه برود يفلق الحجر .. لكنى عدت أردد :

« ماذا قلت .. هل تتحدثين معى قليلا ؟! »

« لا اعتقد انى أريد ذلك ؟! »

« ماانتظرك .. !! »

قلتها باصرار وعناد ..

« ماذا تريد أن تعرف ؟! »

« لا شيء .. أريد فقط أن اثرثر مع فنانة لا أعرفها ، صادفتها فى عرض طريق مقفر ! »

« ان الطريق ليس مقفرا كما تظن ! .. »

نظرت حولى .. وراعنى ما رأيت ..

كانت المعركة الدائرة بينى وبينها قدشغلتني عن الناس الذين تزاحموا حولها ، رأيت ما يقرب من عشرين رجلا وامرأة وشابا وفتاة وطفلا وطفلة ، تجمعوا كلهم وراحوا يحلقون ويتناقشون .. والساعة تمت الرابعة والنصف ، ولازال الجو حارا ، والبيوت تلفظ الناس واحدا وراء الآخر ، وجميعهم يقفون حولها .. سيدة بدينة تحمل فى يدها حقيبة كاملة ، تأتى من الامام وتسد امامها الطريق وتميل برأسها فوق اللوحة ، فلا تملك هى سوى أن ترفع اليها عينين زجاجيتين ، وتحملق فى وجهها بامتعاض ، ولا تملك السيدة سوى المضى فى طريقها وهى تلقى بكلمة يضحك لها الجميع .. وتبدأ الفنانة – فى هدوء شديد – عملها من جديد ! ..

واميل عليها مرة اخرى واهمس :

« ماذا قلت .. هل تتحدثين معى ؟! .. »

« نعم .. ولكن بعد ان انتهى من اللوحة ! »

« سانتظر ... »

قلتها وانا ادور بعينى باحثا عن مكان ارتاح فيه ، كانت مضت ساعات وأكثر قد مضت وأنا اسير بلا انقطاع ، صعدت فيها الجبل وهبطت الى السفح ، وساقاى تؤلماني الى حد بعيد ، والالم ينتشر عظامى .. لم يكن أمامى سوى سلم كنيسة « سانتا ماريا » ، وكانت الفنانة تجلس قبالتها تماما .. فجلست على السلم ، ورحت أنتظر ! ..

كان الامر بالنسبة الى قد أصبح أمر تحد لا اكثر ولا أقل .. غير أنى فى بعض الاحيان كنت أشعر بالخجل ، كيف أفرض نفسى على انسانة غريبة ، ولماذا أضايقها بالثرثرة .. و .. وعشرات الاسئلة تزدحم فى رأسى ، فانهض من مكانى وأهم بالعودة .. لكن العناد يركب رأسى ، فأ كل غيظى وضيقى واعود الى مكانى .. أو أتسكع فى الطريق ، أو اقترب منها وأشارك الناس فى النظر الى لوحتها التى كانت تكتمل فى بطء شديد رغم سرعة يدها ..

المدينة تستيقظ من جديد .. أكشاك السجائر تفتح ، أبواب البيوت تلفظ الناس ، سيارة تمر كالريح ، وأخرى تتسكع فى الطريق وعيناى تجولان فى كل مكان .. تمسحان الشارع فى قوس عريض ، انتهى بهما الى مشهد غريب هو الآخر !! ..

رأيت شابا يرتدى بنطلونا وقميصا باهتين وكان الشمس قد سلبتهما كل لون ، ذقنه نابته ، يجلس على مقعد صغير وراء الكنيسة ... وكان يرسم ...

بسرعة .. ارتد بصرى اليها ، الى فستانها الرمادى الباهت ودوائره الصفراء والبيضاء .. و .. واتجهت الى الشاب فورا ..

« سيدى .. هل انت صديق لهذه السيدة ؟! »

رفع الشاب الى عينين زرقاوين هادئتين ، وبانت على وجهه امارات دهشة ليست شديدة ، وراح يلوك بضع كلمات فى فمه .. من طريقة نطقها ، تشمر وكأنك انتقلت الى أبرد شوارع لندن الفسيحة المعتمة :

« حسن .. حسن .. ليس هذا بالضبط ! »

« هل تعرفها ؟! .. »

« نعم .. اعرفها جيدا »

« اذن فانت صديقها ؟ .. »

« هل تريد منها شيئا ؟ .. »

« نعم .. أنا صحفى من القاهرة ، وقد طلبت منها منذ قليل أن تسمح لى بالحديث معها .. يبدو لى انها محترفة ... »

« لا .. لا .. انها ليست محترفة ! .. »

« هل انت انجليزى ؟! .. »

الأسبوع القادم

لا.. يا عزيزتي أوليف

« نعم .. انا من لندن ! »

« هل أتيتما سويا ؟ »

« نعم .. بالقطار ! .. »

« وهل انت فنان محترف ؟ »

« لا .. ولكنى انا وزوجتى نهوى الفن ! »

صحت بالعربية كالمصعوق : « يخرب عقلك .. مراتك ! »

وقال هو بابتسامة ساذجة :

« أرجوك .. ماذا تقول ؟! »

« أهى زوجتك ؟ »

« نعم ! »

« ولماذا لم تخبرنى من البداية ، لقدسألتك عن علاقتك بها ! »

« لا ياسيدى .. انك لم تسألنى هذا السؤال ، لقد سألتنى ان كانت صديقتى أم لا ، وهو سؤال مختلف ! »

و بدأنا نثرثر ، هو وأنا .... كنا فى انتظار انتهائها من اللوحة . وكان هذا الامر يزداد صعوبة لحظة بعد أخرى .. الناس تجمعوا حولها بشكل خانق ، وهى لا تتحرك ، ولا تثور ، ولا تطلب من احد أن يبتعد عنها ... فى هدوء شديد كانت تعمل ، وفى تعب شديد كنت أنتظر .

طيلة ساعتين ونصف وأنا منتصب فوق الارض .. بدأ الألم ينتشر فى ساقى انتشارا مفزعا .. أصبح حلمى فى تلك اللحظة ، أن أصحبهما الى أحد المحلات ، وأجلس معهما فى استرخاء .. أشرب شيئا يرطب حلقى ، وأفرد ساقى على آخرهما ، واستمتع بالحديث مع اثنين من الغرباء !!

وأخيرا .. أخيرا جدا .. انتهت من لوحتها وتنفست الصعداء ..

كنا نقف – زوجها وأنا – وراءها تماما .. ما أن انتهت حتى رفعت رأسها اليه وهى تقول : « عزيزى ! »

وانحنى عزيزها ، وراح يجمع لها أشياءها ، علبة الالوان ، الاقلام ، زجاجة الحبر ، الريش الكثيرة .. ورحت فى سعادة حقيقية أساعده فى ذلك وأنا أتمتم بصوت واضح :

« ان جلسة فى أحد المحلات الهادئة ، وشراب مثلج ، سيجعل الحديث ممتعا ! »

فى تلك اللحظة ، سمعتها تقول بنفس الهدوء والبرود ، وكأنها لم تسمع كلمة واحدة مما قلت :

« عزيزى .. الن تشاهد الاكربول ؟! »

وصاح هو فى صوت خفيض :

« نعم نعم .. لابد أن أشاهده ! »

ذعرت .. ورحت احملق فى وجهها ..

كانت تضع لوحتها فى حرص شديد داخل دوسيه به أوراق كثيرة للرسم ، وهى تردد فى ارتياح :

« لقد انتهيت منها .. لقد انتهيت منها ! »

ثم ... وكأنها تنبهت لوجودى ، تنبهت لنظراتى التى كنت امدها الى وجهها فى شغف شديد .. كان الثلج يذوب بحرارة الفن من فوق وجه جامد .. ابتسمت وهى تقول :

« سيدى .. علينا الآن أن نتحدث ونحن فى الطريق الى القمة ! »

وكان على – رغم التعب الشديد – أن أصعد الى القمة مرة أخرى !!

« صالح مرسى »





الناقد ـ حاجه تجنن .. لما مافيش حد عمل حاجه وحشه .. أمال أشتم مين بقى!



المحرر ـ ياافندم الاستاذ عبد الحليم حافظ سمحلى أنزل مقالى فى صفحته !!



ـ عيب ياأخى .. داحنا صحافة زى بعض !!

ماتستجبش .. ماتستغربش
فيه ناس بتكتب ولا تقراش
وناس بتقرا .. ولا تكتبش"

حكمة صحفية !!



ـ والنبى ياعم تقرالى المقاله اللى خليتك كتبتهالى امبارح !! ..



ـ ميزة الصحفيين الأمريكان .. ان كلهم يعرفوا يكتبوا بالانجليزى !!





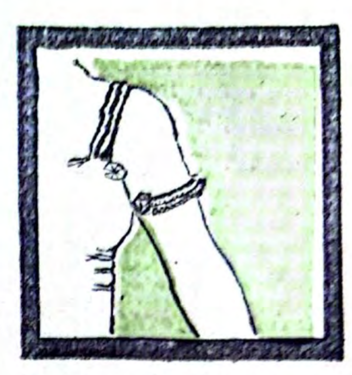
ـ بجد انا مش فاهم اشتغلتوا صحفيين ازاى ؟! .. ماتعرفش ان سوزى كركر اتطلقت النهارده عشره وتلت ؟ !! ..



ـ لا مافيش جرايد سعودى .. فيه ورق تواليت !!

— ٢ — حـــكاية جريمـــة
وقعت فى الصـــعيد

أشـــواك بـــين وردتين



فى قرى الصعيد الجبلية ينبت شجر الصبار.
والصبار مر وملء بالشوك

وفى قريتنا بنت تشـــبه الصبار . شعرها شيطانى ، وجسدها كأنه خشب .

وفى رأسها جنون . تكلم الصخر وتحادث الصبار

عيونها ذكرى حياة ووجهها يشبه الخفاش .

صبارة غريبـــة نبتت هكـــذا كأنها القدر ودخلت حكايتنا الطويلة من باب الجنـــون .

تخلف فى عيـــون الكبار خوفا من الغيب والمكتوب

ويجرى خلفها الاطفال ـ ينادونها فاطمة ـ ويقذفونها بحجر .

كلها شوك . وشوكها حال بين وردتين :

حسن ونفيسة

عندما ولدت كان ابن عمها حسن فى الثالثة فخطبوها له

طفل لطفلة ومن بعد رجل لمرأة .

ومرت السنون وفى العاشرة أساب فاطمـة الجنون

حط العنكبوت فى عقلها واستحال الجسد خشبا .

توقف من حياتها الزمن ، صـــارت صبارة غريبة بلا عمر .

ونفس السنين كانت قد حولت حســـنا الى رجل .

صار وردة ، فى صدره شعر ، وعلى رأسه تاج الصحة

وتوهج الحياة فى عينيه ، صار سيدا للقرية وللجبل

أما الخطوبة التى بينه وبين المجنـــونة فقد أصبحت حبالا مركونة فى عقول الجميع .

الشجرة التى انجبت فاطمة المجنونة ، كانت قد أنجبت وردة

نفيسة

اخت فاطمة ، وابنة عم جديدة لحسن

ورد ورمان وتفاح .

أحب حسن نفيسة . عشق الجسد والروح وشيئا قويا فى العينين

أحبها .. صار يفضى لها بالسر .. ويفتح لها القلب .

هو فى الجبل يذكرها .. وهى فى البيت تهمس فى قلبها باسمه .

ولكن لا زواج .

فحسن خطيب الاخت المجنـونة .. والحبال القديمة موجودة فى عقول الجميع .

الشىء الذى انعقد لا يحله حتى الجنون

وصار الحب فى القلب نمرا محبوسا ..

وحال بين الجسدين : أشواك وحبال .

وكان لابد أن تتزوج نفيسة ..

فتزوجت . زوجوها من رجل .

أى رجل . لم يكن على رأسه اى تاج

قنوع ، يملك من الارض فدانين

وجهه أصفر وجسمه هزيل ..

وركبتيه كبيرتين .

تزوجت نفيسة من فهمى : القنوع ، مالك الفدانين ذى الركب الكبيرة

وفى فرح نفيسة حضر الحبيب حسن ،وأطلق فى الهواء عيارات نار

كانت عيونه نارا على نفيســـه ، والنمر فى صدره يغلى .

وبعد الزواج نال حسن نفيسة .

أطلق حسن النمر من صدره .

وتمرغت نفيسة على صدره الرحيب

هناك خلف البيت والزوج نائم .

الزوج القنـــوع مالك الفدانين ذو الركب الكبيرة .

زوج كخيال الظل .

يعرف ولا يعرف ، يحس ولا يقول

وان قال فهو خائف يمضغ الكلمات

العشيق حسن . وزوجته العشيقة

فاكتفى من نفيسة بجسد بارد تعطيه له فى الفراش فى كبرياء فيلعقه ككلب جائع .

فهمى ، مسكين فهمى . قنوع .

وكلب جائع يملك فدانين .

***

اما ما كان من أمر المجنونة فقد أحست شىء صغير فى عقلها أضاء .

شىء يقول :

حسن عشيق لنفيسة . فهمي كلب ، هناك خلف البيت . حسن عشيق نفيسة . وفهمى كلب .

صرخت المجنونة فى القرية

صرخت وهى تجرى

مزقت منديل الرأس وشقت الجلباب وبكت

حســـن عشيق نفيســـة . نايم معاها ورا البيت . ورا البيت .

فهمي كلب . حسن عشيق نفيسة وفهمى كلب .

الصبارة الغريبة عرفت وصاحت وبكت .

مزقت المنديل والجلباب

عندما أضاء فى عقلها نور صغير .

يا ليتها لم تصرخ .. ويا ليت النور فى عقلها لم يضاء .

النهار ياتى على القرية خلف الليل ..

والليل فيها يعقب النهار فى بطء وتكرار ..

الجميع يهمسون والمجنونة تصرخ

وحسن فوق القرية .. على الجبل

امه تدعو له ، ونفيسة تتحرق شوقا لمجيئه

لمجىء المارد الحر .. الطليق ..

ليس فى حياته بطء ولا تكرار ..

كلما جاء ، جاء شخصا جديدا ..

فيه حماس وفرح .. وشىء جديد .

ومرت أيام .. وأيام .

وأنجبت نفيسة ولدا

صار لحبها جســد .. كانت ترى الابن ابن حسن

تضمه فى غيبة الاعين وتدعوه حسن .

وفى الاوراق قيدوه ابن فهمى .

ابن الزوج القنوع .. مالك الفدانين .

وزحفت على الطفل الايام .

صار يحبو ثم يمشى ..

والقرية مازلت تهمس .. والمجنونة تصرخ

وحسن فى الجبل

أمه فى بيتها تدعو له .. ونفيسة فى بيت روجها تتحرق شوقا لمجيئه .

***

فى كوخ صغير صـــنع من البوص فى طرف القرية



يجلس فى الليل الجميع يتسامرون ·
فى ركن الكوخ وابور يغلى من فوقه الشاى
وفى جوانبه دكك ··
سقفه أسود وأرضه صلبه
والرجال فيه يتسامرون
والليلة جاء فهمى ·· يجلس
يشرب الشـــاى · والكرسى · ويدخل فى الحديث ·
لم لا ؛ فهو ايضا ·· رجل !!

علاء الديب

صبري هندي

ضحك الجميع وتغامزوا ·
وحكوا عن حسن :
قالوا : رجل · سيد الرجال · وتغامزوا
قالوا : جرىء ، يفعل ما يريد ·
قالوا : يسير من فوق الكلاب ·
قالوا : الكلاب ·· الكلاب ·
الكلمات فى جنبى فهمى خناجر ··
الزوج ·· القنوع ·· الكلب ·
لم جاء ؟!
لم ألقى بروحه وسط الرجال ؟
مثله ليس يجلس جنب الرجال ·
وعلا فى أذنه صوت الوابور
ماعاد يسمع للرجال ··
ما جدوى الكلام ·· الكلام ·
الهمس يكفى · الهمس يكفى يا رجال ·
ـ ابن من ؟!
ـ ابن من ذاك الصغير ؟! أفلا تجب ؟!
ولم يجد أحد جوابا ··
ضحك **الجميع** ·· **ضحك** الجميع ·

***

فى كل ليلة يمر قطار بالقرية
بطىء ومظلم ويحمل الناس الى البعيد
وفى نفس الليلة التى ضحك فيها الجميع··
كان فهمى ينتظر القطار
وكانت المحطة خالية فتذكر فهمى ما حدث :
فى الطريق من المقهى للبيت كانت أشباح تجرى
والكلمات الحمراء تصفع وجهه
الكلمات كانت تجرى حوله والاشباح
والبيت بعيد لا ياتى
وعلى باب البيت خبط الرأس ثلاثا بيديه ودخل ·
كانت زوجته تجلس فى الركن · تمشط شعر الرأس
بيضاء كانت ·· وغريبة وبعيدة ··
كانت تجلس فى الركن ·
بيضاء ·· بيضاء ·· والطفل على الارض
امسكه · ألقى به ؛ **صرخت**
قالت مجنون ·· قالت مجنون

● حسن ونفيسة ●

عندما مات قالوا :
ـ لص ومات ! ··
ولكننا نروى الحكاية
الحياة تعود ··
وهانحن نروى الحـــكاية
حكاية ··
لـــص ·· وابن ··
وعشيق ··

قالت كلب · وعوى الطفل
عوى · وصرخ
ابن من ؟ ابن من ؟ كلب !
وقال كلام · لا يذكر ·
عيناه نار · والرأس نار
وهى والطفل كوم ·
الطفل يعوى وهى تصرخ
مجنون ·· مجنون

·· ·· ·· ·· ·· ··

·· ·· ·· ·· ·· ··

وخرج ومعه الكلمات الحمر والاشباح ·
كانت فى ذهن فهمى فترة من الزمن قصيرة خالية لا يذكر فيها شيئا ·
قال لنفسه : قتلتهما · قتلتهما معا · هى والطفل
أنا قتلت المرأة والطفل ·· بيدى ·· **أين الدماء ؟! أين الدماء ؟!**
جاء القطار : وصحا فهمى لنفسه :
أنا لم أقتل · الكلب لا يقتـــل · الكلب يجرى · انى عرفت
الكلب راحل · ماعاد يقدر · ماعاد يلحق **الكلب راحل ·**
ومضى القطار : بطىء ومظلم ، يحمل الناس الى البعيد ·

***

فى القرية كان الناس يقولون : الزوج هرب · والمجنونة مازالت تصرخ ·

الأســبوع القادم ··
قتلوه عنـد الغـروب

ألف ألف ليلة



بهلول يصبح ملكا

ولما كانت الليـــلة العاشرة بعد الالف ألف ، حضر شهريار مسرعا كالطيـار ، وشحت من شهر زاد سيجار ، وقضم قطعة من طبق الخيـــار ، وانطلقت شـــهر زاد تروى الاسـرار ، والاخبــار ، فقالت : « بلغنى أيها الملك الاكول ، يامن تشبه الشيخ بهلول · أن بهلول بن برطول عندما دخل الى الخيمة ، لـكى يجرب الخاتم المسحور ، اذ به يفاجأ بزوجته «أم مندور» وقالت له مالك يا راجل عمال تلف وتـدور ؟ فحكى لهـــا حكايته مع عفريت ملك الجاز ، الذى أعطاه خاتم الماظ ، يحقق لـه كـل طلب ، ويبقى أغنى شـيوخ العرب · فقـالت له « يا شيخ بلا وكسة ·· طيب ورينى الخـاتم خمســـة » ، فاعطاها بهلول الخاتم ، وأخذت « أم مندور » تمر بيدها عليه ، كأنه انفجار ، من عدة آبار · حتى فوجئت بصـوت جبار ، ثم اذا بنقطة سوداء على الارض، تشتعل فيها النار ، ويتصاعد منها البخار ، ثم يتشـكل على هيئة عفريت جبار ، أخذ يقول «شبيك لبيك ، أنا خادمكو ·· حامل بركات شل وأرامكو · »

فقالت ام منـــدور : « بحـق السائل اللى اخدته من البير ، تجيب لنا قصر كبير ، وبهلول يبقى ملك على كـل العــربان ، وانا ابقى زى قمر الزمان · » ، فقال العفريت : « بامــر ملك كل الآبار ، يكون هنا قصر ·· تجرى من تحته الانهار ، ويكون كله بالتكييف ، وتلاجاته مليانة روزبيف ·· ويبقى بهلول ملك على القبيلة ·· وحفلات التتويج اربعين يوم وليلة ·· وبامر الملك الكوافير،وارادة كريستيان ديور ، تغير شكل ام مندور اللى زى ابو قردان ، وتخليهـــا تبقى قمــر الزمان · »

ولما أتم العفريت كلامه معهم اختفى من قدامهـــم ، ولقـو نفسهم فى قصر عظيم من المرمر والطيلسان ، وعبيد وخـدام · وبعـــد مادخلت أم منـــدور للكوافـير ، وخرجت لابســـة الفورير ، قعدت على عرش من الذهب النفيس ، بجوار بهلول اللى كان زى العـــريس · ثم بدأت حفلات التتويج ،بحضور عفريت ملك الجاز ، الذى صب البترول على رأس الملك بهلول والملكة قمر الزمان وقال «ريحة الملوك لازم تبقى جاز»ثم خرجت الجوارى والراقصات ، يرقصن بارق الغـلالات · وينشـــدن قائلات :

ده القمر واللا ام مندور ·· ده خيال
ده الملك واللا الهـلال ·· ده الهلال

ثم توالى حضـــور القبائل حاملين الهدايا للملك بهلول والملكة ام مندور واخذ الشراب على الحاضرين يدور ، ثم اعلن الملك بهلول ان هناك الف دينار لمن يقول شعرا فى هذا المقام ، فانبرى شيخ قبيلة « عزام » ، موجها كلامه للملك والمدام :

كانك يا بهـــلول بئـــرا – قـــد امتـــلا بالـــدنانير
والله لانزحن هـــذا البئر فهات ماعندك قليل او كثير

فطرب الحاضرون من هـــذا القول عندما انبرى شيخ قبيلة « فهام » يقول :

وكاننا آلة قد علاها الصـــدا
وقـــد اتينا نطلب التشحيما
فالجاز يمحو يامولاى كل صدا
او الدنانير ان اصبح الجاز عديما

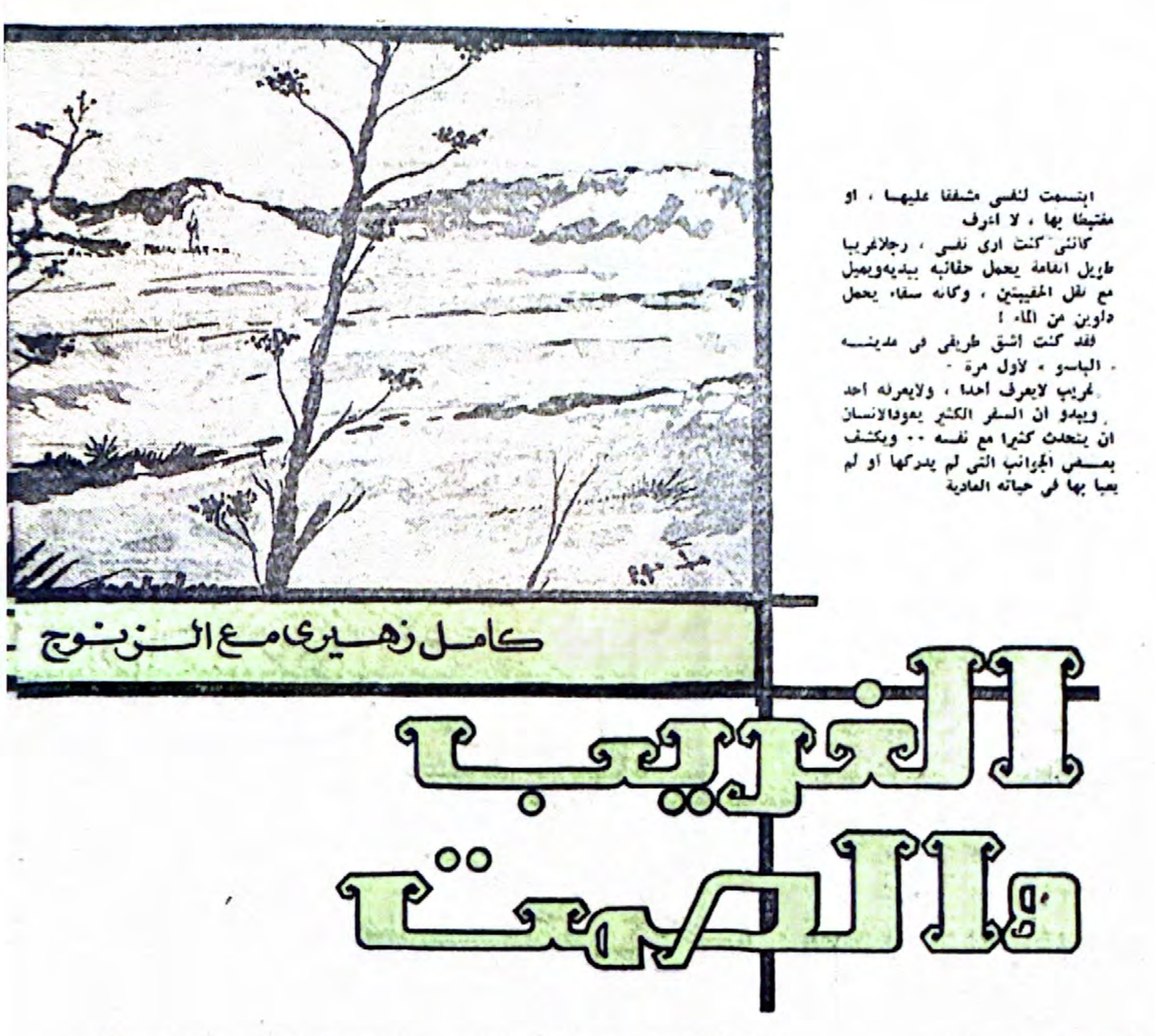
فهلل الحاضرون لهذا القول عنـــدما فوجئـــوا بانسحاب ملك الاوزان من الحفل فتعجب الحاضرون لهذا الموقف الخطير · فقال لهم مندوب الشيخ الهمام: ان هـــذا الشـــعر ردىء ولايساوى شيئا بجانب قصائد الشيخ الهمام ملك الاوزان وأنا ذاهب اليـه الآن ، حتى يحضر بنفسه الاحتفال ، لانه يستحق الالف دينار ···

وخـــرج الرجل من الحفل باندفاع ، وفى نفســـه لوعة وارتياع ···

مولاى شهريار
أوريفوار

« ده الملك واللا الهلال ·· ده الهلال » من حفلة تتويج بهلـول بن برطول

رجائى



الغريب والصمت

كامل زهيري مع الزنوج

ابتسمت لنفسي مشفقا عليها ، او مغتبطا بها ، لا اعرف

كانني كنت ارى نفسي ، رجلاغريبا طويل القامة يحمل حقائبه بيديه ويميل مع ثقل الحقيبتين ، وكانه سقاء يحمل دلوين من الماء !

فقد كنت اشق طريقي في مدينة « الباسو » لأول مرة .

غريب لايعرف احدا ، ولايعرفه احد

ويبدو ان السفر الكثير يعود الانسان ان يتحدث كثيرا مع نفسه .. ويكشف بعض الجوانب التي لم يدركها او لم يعبا بها في حياته العادية

فالمسافر يفقد . يساما يعين واحدا

وبدا كل شيء لي في المدينة مقفرا .

الحركة في الشارع الرئيسي تكاد تنعدم ..

اغلب الدكاكين نائمة او مقفلة . ارخت ستائر حديدية حديثة أنيقة ! بل والطيور في السماء قليلة لغير ما سبب . وكان المدينة قد هجرت منذ ساعات

ولعله اليوم عطلة

واكتشفت أن اليوم قد عام في داكرتي .

لا أعرف في اي يوم انا . هل هو السبت ام الاحد ..

وماذا يهم

انك في الغربة تتحرر من كل شيء . ومن كل ارتباط . حتى من ذلك القيد الغريب الابدي وهذا التقسيم الحسابي .. سبعة أيام في كل اسبوع . تستطيع أن تضيف أن تتخلص منها يوما وتطرحه .. أو تضيف اليها يوما مادمت لاتعرف أيام الاسبوع على التحديد

وسرت في الطريق . وانا افكر . وخطاى تعثران .

– ما هو السر

الأنك لاتستطيع ان تنام اسبوعا متواليا ـ ريا للسعادة ! أو أن تصحو سبعة أيام بلياليهم .. ريا للفجور !

الأنك سيد الموقف ، ومالك وقتك ؟

بدات احسب الحسبة . لقد كان مقررا ان اسافر الى الجنوب « الحوالي » في أكتوبر .. وتذكرت اخيرا اليوم .. الرقم .. ولكنني لم استطع ان اتذكر هل هو يوم سبت أم يوم احد !

ولكن ماذا يهم الآن .

المهم أن أسير .. وان اجد مكانا لي في هذه المدينة المقفرة .

وهبت على نسمة من الغبطة رغم تعبي ..

غبطة السفر الى مدينة لاتعرفها ولا تعرفك ، فلانك ان في كل انسان نصائح قديمة تتكوم في داخل نفسه كانها حيوان شبه اليف .. الاف النصائح التي لقنها لنا المعلمون والآباء والامهات يحرصن على « الصبي » :

– لا تبتعد عن نهاية الشارع !

– احذر العبور عند ملتقى الطرق !

لا تبتعد كثيرا عن المنزل حتى كثو.

كل هذه النصائح التي تهضمها وترسب في جوفك مخاوف . تذوب عندما تسافر .. لأنك تستطيع ان تبتعد عن نهاية الشارع ، وتستطيع ان تعبر الطرق .. بل وتستطيع أن تتوه سعيدا .

انك ترفع حظر التجول الذي فرضه منذ الطفولة ..

وابتسمت نصف متعب .

وكدت اضحك مستلقيا علي قفاي لولا ان حقيبتين ثقيلتان . تكادان ان تخلعا ذراعي وتشداني الى الارض .

حين تذكرت الأفلام الامريكية العادية التي يبدأونها بموسيقى منفردة . او أغنية حالمة ، وصوت منفرد وحيد .. ويظهر البطل وحيدا . يدخل مدينة لاتعرفه لايملك فيها شيئا سوى الجراة او الوقاحة ، والوقاحة عادة في امريكا مسدس كبير يطل من حزام منسيك .

وتذكرت البطل في روايات رعاة البقر .. كيف يصل الى المدينة لاول مرة .. اما هاربا من مطارديه ، او « هائجا » لأى سبيل . لم تقابله المدينة بالكراهية . لان المدينة تسهر



عليها عصابة . ويصطدم البطل عادة بالعصابة ويفوز عليها ، ويغادر المدينة ... بعد أن يفوز بفتاة بيضاء حزينة !

والقصص « الغريبة » على ما فيها من افتعال تصوير لامريكا فى هذا الجزء .. الـــــواسع المتسع . .

انى ما أراه الآن هو نفس الجــو الذى يظهر فى افلام رعاة البقر .

فورائى جبل ... وصحراوات ... وفراغ

وامامى مدينة ،بيوتها صغيرة ، ومقاهيهـــا قليلة . وبنوكها عديدة . وكنائسها قديمة .

وضحكت لاننى لم اكن اضع فى فمى تلك البوصة المعشبية التى يضعها بطل الافـــــلام الامريكية فى فمه ، يلوكها ، ثم يقطعها باسنانه ثم يقذفها على الارض .. وهو يفكر وحيدا .

ولعلها عادة امريكية ترمز الى المسافر الـذى يقطع طريقه فى قفار ، وصحـــــراوات ، ثم يقتطف اى نبات على الطريق ، ويضعه ـ نصف نائم ونصف حالم ـ فى فمه ..

ان هذه القشة تلخص الرحلة الطويلة التى سبقت مجىء « البطل » الى المدينة ..

لقد كان وحيدا سارحا .

ولكننى وصلت الى مدينة «الباسو » فى اقصى جنوب امريكا ، على حدود المكسيك ، وليس فى قلبى قشة ، وليس فى حزامى مسدس ..

ودخلت المدينة متهيبا ، نصف متعب !

ولم يطل الوقت حتى اكتشفت ان كل شىء فى المدينة يختلف عن بقيـــة المدن الامريكيــة فيما عدا الاعلانات ، والمحلات التجارية ،والطرق الواسعة ومحطات البنزين على الطريق ،والكنائس التى تشبه الصيدليات . الخدمة فيها ليلا ونهارا .

واغمضت عينى قليــلا . وانا اكتشف سر الخلاف .

انه الضوء . .

ففى نيويورك مذاق أوربا . ألوانها داكنــة قاتمة . ضباب ودخان وسحاب . مكاتب مغلقه انوار كهربائية . ظلال قاتمة مكتومة أما الشاطىء الغربى ـ فى كاليفورنيا ـ تنفتح الالوان ،وتصفو كانما كل شىء غسله ماء المطر ، الوان صافية زرقاء حمراء . فيها صفاء المحيط العظيم ، عمقه والوان الاثرياء النظيفة ولهذا يعيش فيها أهــل الفن الذين يتمتعون فى هوليوود . ويعيش فيها أصحاب المعاشات من كبار الجنرالات ! انها جنة الارتيستات . والمحالين الى المعاش .

ولكن الجنوب يختلف . فالوانه مكسيكية ، دافئة حارة . صهد الضوء ، وحرقة الشمس ، واصفرار الصحراء .. وكان يكفى ان نرى الشمس فى السماء . انها تكتمل عند الغروب كما لا تكتمل فى اى مكان آخر . السماء عالية مفرودة كقلع المركب فى عز البحر وعز السرعة وسط السفر . الريح تفردها تماما . والهواء نسمة كانفاس الطفل . والالوان عظيمة تشبه الوان الكاميرا .

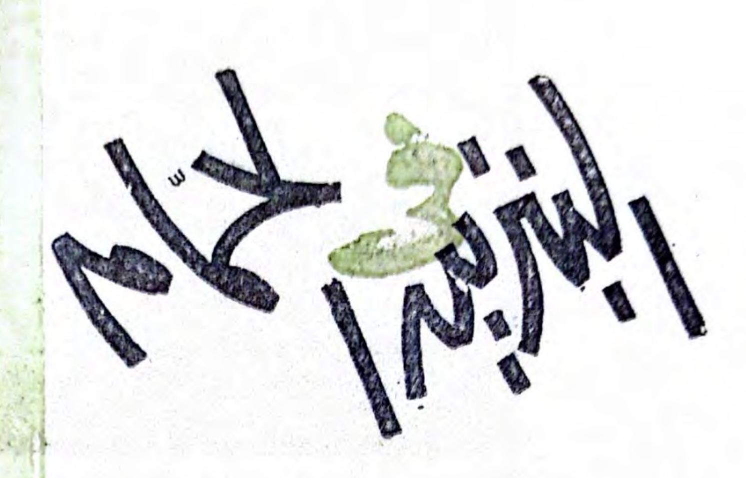
وادركت سر جودة التصوير الفوتوغرافى فى امريكا . انه صناعة . والصناعة أسـهل مـن الحرفة . ولكن هناك سرا آخر .

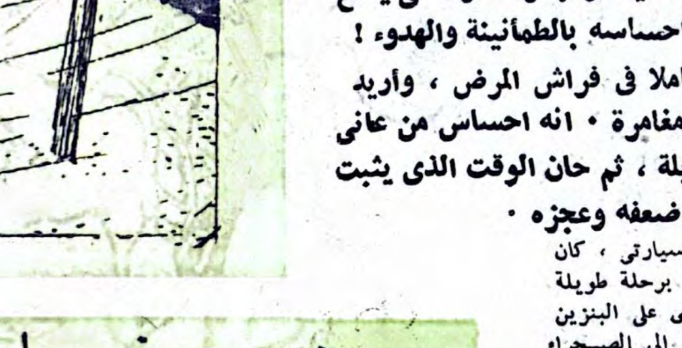
الالوان هنا ألوان فوتوغرافيــة كالتى نراها فى الوان الافلام الضخمة . الالوان غير مخلوطة .. ولكنها جميلة وفخمة .

وهذه هى امريكا ..

الفرق بين الوانها والوان اوربا هو الفـرق بين الفوتوغرافى والرسام .

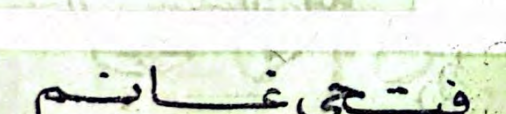
« البقية صفحة ٤٩ »





لابد أن شيئا ما فى عقلى الباطن كان يدفعنى الى المخاطرة! ربما لانى كنت أحس بالطمأنينة والهدوء • ولا شىء يدفع الانسان الى المخاطرة مثل احساسه بالطمأنينة والهدوء!

ربما لأنى قضيت شهرا كاملا فى فراش المرض ، وأريد الآن أن أمتحن قواى فى مغامرة • انه احساس من عانى الضعف والعجز لفترة طويلة ، ثم حان الوقت الذى يثبت فيه لنفسه أنه تخلص من ضعفه وعجزه •



نظرت الى مؤشر البنزين فى سيارتى ، كان يؤكد لى أنى لاأستطيع أن أقوم برحلة طويلة •• ورغم ذلك ضغطت بقـــدمى على البنزين وانطلقت خارجا من الاسكندرية الى الصحراء الغربية •

عند نقطة التفتيش خارج الاسكندرية ، لاحظت أن الهواء الساخن يلفحنى ، فالتقطت جريدة الصباح وقرأت أخبار الجو • عاصفة رملية فى الصحراء الغربية • وفى عناد الطفل استأنفت الرحلة •

قطعت عدة كيلومترات ، ثم انتابنى القلق الريح تعبث بالسيارة ، والهواء الساخن يلسع وجهى . ومؤشر البنـــزين يتأرجح بسرعة غير عادية ناحية الصفر • ولكن قدمى تضغط وتضغط على البنزين ، واندفع واندفع الى الامام • كان مجهولا يطاردنى ، وكان الخطر الغامض امامى أفضل بكثير من الخطر المجهول الذى أفر منه •

لحظات القلق لاتدوم ، فسرعان ما نسيت نفسى وعشت فى الطريق الذى أجرى فوقه • اشجار التين الشوكى والصبار • ونخيل قليل وعشب جاف ينبت فى الهضاب الرملية ، وبيوت من الطين مطلية بالجير ، أبوابها مغلقة وآثار حياة ولكن عينى لاتقعان على انسان • لا أرى رجلا ولا امرأة ولا عنزة ولاجملا • كان البدو هجروا المراعى منذ لحظة واختفوا •

فى مكان ما ، سينفد البنزين • وســـوف تتعطل السيارة ، وسأمشى الى أحد هذه البيوت التى تشبه الاكواخ وأطرق بابها • وأسأل عن الماء والطعام والبنزين •

لو أعيش فى هذا المكان ؟! وأقضى فيه بقية العمر ؟!

هنا أصلح مكان لتأمل الحياة • لا يتحمـــل الحياة هنا الا نبى أو فيلسوف أو راع من البدو أو مجنون !

الطريق يتلوى ويصعد هضبة ، والبحر يتألق عن يمينى • المياه زرقاء والـــرمل أبيض كأنه فتات خبز فينو • الرياح تعزف موسيقى رتيبة حزينة ، تطلق صفارات ممطوطة تنتهى برعشة كأنها تتأوه • من أين تجىء هذه الرياح ؟ والى أين تذهب ؟ أهى عاشقة ملهوفة ؟ أهى مجرمة يطاردها مجهول ؟ أهى غاضبة لأنى اقتحمها فى غباء ؟

اختفت البيوت ، واختفت أشـــجار التين والصبار والنخيل صحراء جرداء • لابيوت ولا ناس • لو تعطلت السيارة هنا فسوف أموت •

المؤشر اللعين يقفز الى الصفر • لابد أن أعود ولكنى لا أستطيع • ما معى من بنزين لا يكفى للعودة • الامل الوحيد هو المضى فى السير حتى أصل الى العلمين وأملأ الخزان بالبنزين •

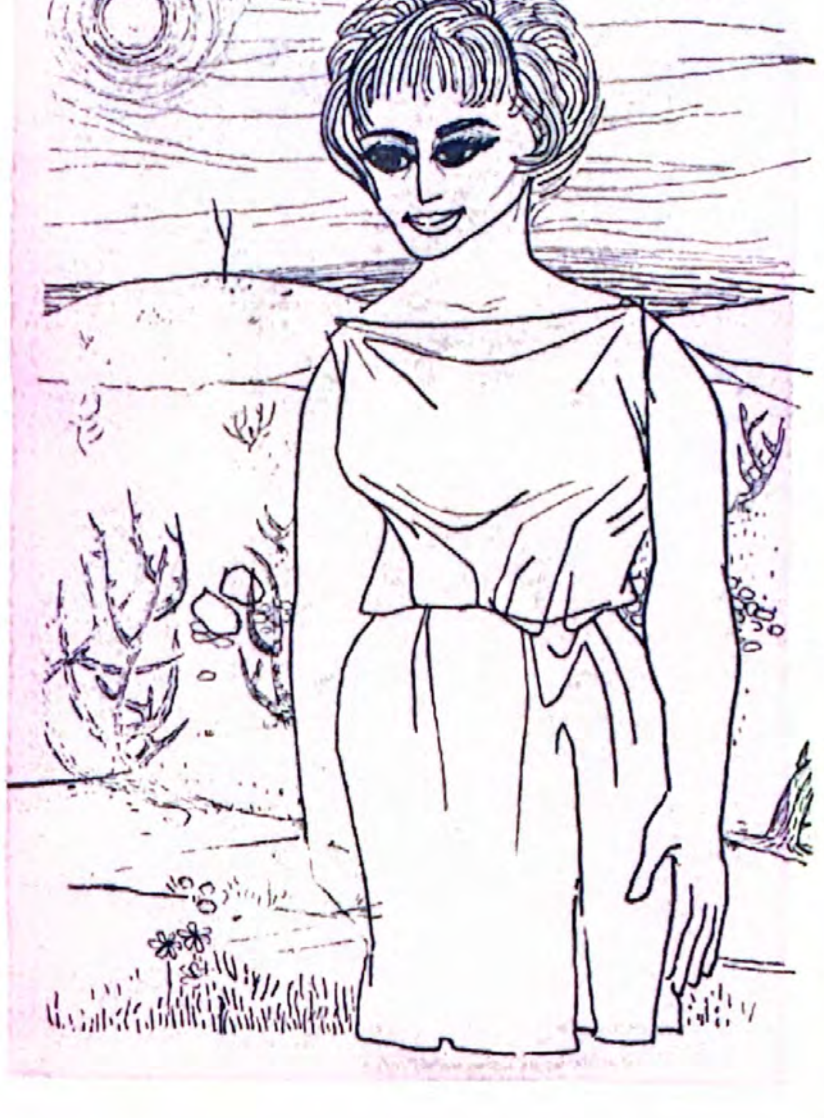
وطاف برأسى خاطر مزعج جعلنى اتساءل فى مرارة • ماذا لو لم أجد البنزين فى العلمين ؟

مستحيل • انها بلدة عالمية • تحول فيها مصير الحرب العالمية الاخيرة • جثث القتلى تملأ مقابرها المشيدة على أروع طراز فنى • والسواح يأتون من كل مكان فى العالم لزيارة أبنائهم الذين دفنوا فيها • قتلى من الهند وألمانيـــا وانجلترا وايطاليا وفرنسا واستراليا وكينيـــا والسنغال •• و ••

كنت أفكر فى خطر الموت ، فاذا بى أفكر فى موت الملايين • واحسست برجفة •

هذه الصحراء يعيش فيها الانسان منعزلا ، ولكنه لا يفكر الا فى العالم كله • أهذا هو السبب فى أن كل الانبياء عاشوا فى الصحراء وخرجوا ليبشروا الملايين بالـــدين من جوف الصحراء ؟

مسافر مع الخيال



الصحراء تضم كل شيء • المساحات واسعة واسعة • تشد عينيك الى الافق وما وراء الافق •• الرمال كثيرة كثيرة تقول لك فى كل لحظة أن المهم هو الشيء الكثير • الكثرة قوية قادرة •• الكثرة تتحدى ، الكثرة طاغية • هذا الصمت الكثير من حولى يضج بالافكار والتاملات والكلام •• ليس فيه هزل ولاعبث ، انه روح العالم •

لو تعطلت سيارتى فى هذا المكان ، فسوف أموت • ولكنى سأواجه روح العالم ، سألقاها ، سأتعرف عليها • سأصرخ قبل أن أموت •• وسافكر لى فكرة أو فكرتين ثم أذهب ، ولكن ما أفكر فيه لن يذهب • ستحمله الرمال •• وسوف ينصت اليه هذا الصمت الملتف حولى • وعلى نحو ماسيستقر ماأفكر فيه فى روح العالم وسيبقى •

لابد أن أهز رأسى بعنف حتى لا أجن ! أفقت من تاملاتى ، لأرقب المؤشر ، ولأتابع علامات الطريق • اصبحت حياتى معلقة بقطرات بنزين ، وعلامة تشير الى أنى قريب من العلمين • لو أنى اركب جملا ••

اركب جملا صبورا يسير سبع ليال ولا يعطش ولا يجوع • هذه السيارة اختراع مضحك فى الصحراء • انها لا تسير الا وراء مضخات بنزين وعمال بنزين ، ونقود رجال البنزين •

فجأة •• تحول لون البحر • كانت ضياء الشمس تنعكس على زرقته ، فاصبحت الضياء تنبعث من زرقته • زرقة مضيئة • لون جديد لم يعرفه الرسامون بعد • أهذا وهم ؟ قبل أن أصل الى جواب رأيت علامة تشير الى أنى قريب من العلمين •

***

كان صاحب الفندق قد أغلق أبوابه بالمفتاح ، يائسا من أن يصل اليه مخلوق فى هذا اليوم العاصف •

سألته لاهثا :

ـ عندك بنزين ؟

ـ لا ••

صرخت :

ـ فيه فى البلد بنزين ؟

هز رأسه فى أسف .

ـ لا •• آخر صفيحة أخذتها واحدة ست امريكانية من أسبوع ••

سألت يائسا :

ـ والاقى بنزين فين ؟

قال فى هدوء :

ـ فى الحمام ••

ـ حمام ايه ؟!

ظننت أنه يسخر منى •• ولكنى علمت منه ان الحمام اسم قرية تبعد أربعين كيلو مترا عن العلمين • وانى مررت بها وأنا لا أدرى !

لا يمكنك أن تشعر بالغيظ فى جو عاصف • ان غيظك يتحول الى شيء تافه اذا ما قارنته بغيظ الرياح • انك لا تملك الا أن تستسلم للاقدار ، كل شيء من حولك اكبر واضخم وأقوى منك • كل الأنبياء الذين خرجوا من الصحراء قالوا لنا أن القدر يحركنا • هكذا علمتهم الصحراء !

مشيت مستسلما الى المقابر • آلاف المقابر يحرسها رجل أجنبى وخفير عربى • صامتان • علمتهما الصحراء كيف يثرثران بالصمت !

أمام شاهد احد القبور ، ورود يانعة وصلت حديثا من لندن بجوارها بطاقة عليها اسم الاهل • أهى ذكرى عيد ميلاده ، أم ذكرى زواجه أم حبه ؟ ما فائدة السؤال •• لقد ذهب ، ولم يبق الا الحزن والورد وصبحات الحرب !

حتى الموت هنا بكثرة ، وفررت من المكان ••

« البقية صفحة ٤١ »



ربيع الحب

القلوب تفتحت .. كل القلوب !

الابتسامات الحلوة .. تعلو الشفاه الجميلة .. النسيم يداعب الخدود الندية .. ومن الصدور الناهدة تتصاعد تنهدات حارة .. تنهدات الحب..

وفي عيون البنات ظهر بريق جديد .. بريق النشوة .. أخيرا .. أتى ... ثلاثة أشهر في انتظاره .. أشهر طويلة من الملل والترقب ..

ولكنه أتى .. والطبيعة نفسها أصبحت هي الاخرى مجنونة به .. وتزينت له بكل جمالها وفتنتها ... شباب .. وجمال .. وزهور .. وفراش ...

انه الربيع ..

مرحبا به ..

مرحبا بربيع الحب ... !



١ ـ الحب في كل مكان .. العشاق لوحة الطبيعة الجميلة .. في الحدائق .. على النيل .. الحب الذى يولد في الربيع .. تذيبه حرارة الصيف وتلهبه . ! وعشاق اليوم ازواج الغد !

٣ ـ احلام اليقظة .. هى احلام الربيع .. عندما تنساب مشاعر القلوب الشابة مع خيال الفتيات .. والحب خلف الباب .. ينتظر همسة لينساب داخلا ! ..



٤ ـ لابد وان آدم قد آكل تفاحته ذات ربيع ! والأجيال تمر .. وتستكين حواء .. التى اغرت آدم فى الجنة لتخضع لاغرائه على الارض .. يقدمه لها فى كلمة دافئة .. او همسة ماكرة ... او حتى مجرد وردة حمراء . !



٢ ـ امسيات الربيع .. ولياليه .. ونسـماته الحلوة تتسلل من النافذة لتطفىء الافكار المشتعلة .. وان كانت تزيد القلب الدافىء حبا وخيالا !



٥ ـ عندما تريد الفتاة ان تسيطر على قلب حبيبها فهى تصحبه الى الحديقة .. لانها تقف فى صـفها وتضيف الى فتنتها مالا يوجد سبيل الى مقاومته ..

فالبلبل يغنى .. والورد يدغدغ الحـواس .. والفراش يتجول حائرا .. والفاكهة شـهية تقدم نفسها !



٦ ـ فى القرية حمدان يحب فاطمة .. منذ الطفولة .. وفى الربيع القادم سيتقدم لخطبتها .. وستعلو حمرة الخجل وجهها الجميل .. وسيفرح هو ويملؤه الزهو .. اما اليوم فهما يذهبان معا فى سـعادة .. وسط الحقول المتفتحة .. يجمعان الثمر .. !



حمدى غيث ـ أهو دلوقت يبقى المسرح له قدسيه .. آل متفرجين آل!

منير مراد



نجاة الصغيرة



على رضا



لقطات

◆◆ سافر على رضا الى المانيا لحضور التجارب الاولى لتحميض فيلم « اجازة نص السنة » .. اشتركت فرقة رضا فى الفيلم .

◆◆ احدى اللقطات فى فيلم « الشموع السودا » صورت ٢٦ مرة .. اللقطة لاتستغرق اكثر من نصف دقيقة على الشاشة .. كانت بين نجاة الصغيرة وصالح سليم ..

◆◆ سيدة هندية تقيم فى احد الفنادق الكبرى . اهدت الراقصة ناهد صبرى ساريا هنديا .. طلبت ناهد من مدرب الرقص ان يضع لها رقصة للسارى !! ..

◆◆ لاول مرة يلحن منير مراد اغنية جديدة للتلبانى .. هذه الاغنية نفسها ظلت فى جيب الموجى ستة اشهر .. دون ان يلحنها ! ..



ـ خلاص .. مافيش مذاكره .. التونسى الفلكى قالى حانجح !! ..

عزالدين ذو الفقار يطلب ١٥ ألف جنيه

طالب عز الدين ذو الفقار بمبلغ ١٥ الف جنيه من موزع لبنانى .. ليخرج له فيلما فى لبنان .. عرض الموزع على عز الدين ان يخرج فيلم « الحب الاكبر » الذى يلعب عبدالحليم حافظ بطولته فى بيروت .. تردد عز فى البداية .. لكنه وافق على شرط آن يتقاضى ١٥ الف جنيه نظير القصة والسيناريو والاخراج .

ظل الامر معلقا لفترة ، ثم ـ قيل ـ أن الموزع عرض على عز ١٢ ألف جنيه .. وأن عز وافق على المبلغ .



عز   عبد الحليم

رشدى أباظه .. فى الجبس!

أصيب رشدى أباظة بشرخ فى غضروف السلسلة الفقرية .. كان رشدى يمثل مشهدا فى فيلم «أميرة العرب» الذى يخرجه نيازى مصطفى . وقع رشدى من فوق الحصان .. وعندما حاول النهوض عجز تماما .

نقل رشدى الى المستشفى .. وبعد الكشف نصحه الاطباء بالا يتحرك الا بحساب شديد لمدة ثلاثة أشهر .. وضع الاطباء حول وسطه حزاما عريضا من الجلد .. بعد أسبوعين سيدخل رشدى فى الجبس لمدة شهر على الاقل !

"الاستاذ حمدى غيظ" شتام جماهير مسرحية

« كارت »

عمر الجيزاوى مها صبرى




بدون تعليق ..

بورصة الفن

★★ طالبت مها صبرى احد متعهدى الحفلات فى بيروت ان يدفع لها ٧٠٠ ليرة لبنانية عن كل حفلة تقيمها هناك

★★ وضع عباس كامل ٢٠ الف جنيه ميزانية لفيلم ابو نواس .. قال عباس ان التكاليف ستزيد الى ٣٠ الف جنيه اذا صور الفيلم بالالوان .

★★ رفعت نادية لطفى اجرها الى ٢٠٠٠ جنيه ، بصعود ١٥٠٠ جنيه ، كان ذلك بعد عدة عقود عرضت عليها

★★ عين عمر الجيزاوى فى التليفزيون بمرتب قدره ٧٥ جنيها ..

★★ ملابس برلنتى عبد الحميد فى الفيلم المصرى - المجرى « حدث فى القاهرة » ستتكلف ٥٠٠ جنيه .

★★ ستنتج هدى سلطان فيلما لحسابها الخاص دون اشتراك فريد شوقى معها .. ميزانية الفيلم ٢٥ الف جنيه .

زوزو ماضى تبحث عن .. متفرج!



زوزو ماضى

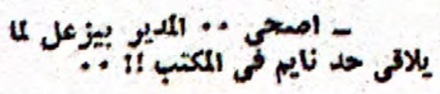
زوزو ماضى تبحث هذه الايام عن «متفرج» .. أى متفرج شاهد فيلم بلا عودة ! والسبب هى المحكمة

كانت زوزو قد رفعت قضية ضد منتج الفيلم تطالب بمبلغ ٢٠٠ جنيه . وعندما نظرت القضية ، طلب منها القاضى ان تحضر شاهدا يشهد بأنها مثلت فى الفيلم .. قدمت زوزو للمحكمة العقد المبرم بينها وبين المنتج ، وقدمت عددا من أفيشات الدعاية ، لكن المحكمة لم تقتنع .. وأصرت على احضار الشاهد !

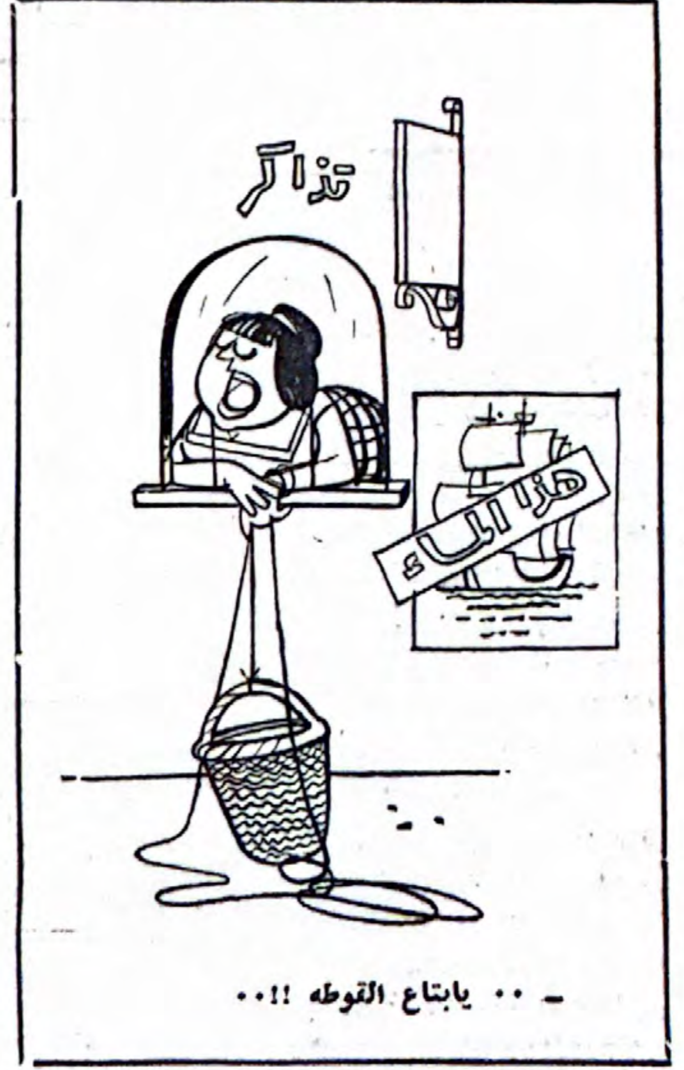
زوزو تبحث الآن عن أى سينما يعرض فيها الفيلم .. وأى متفرج تجده فى الصالة!!

ـ تسمح احطهم فى القفص لغاية ماأروح !! ••





ـ اصحي •• المدير بيزعل لما
يلاقى حد نايم فى المكتب !! ••



ـ •• يابتاع القوطه !!••

ـ .. لبن !! ..

بدون تعليق

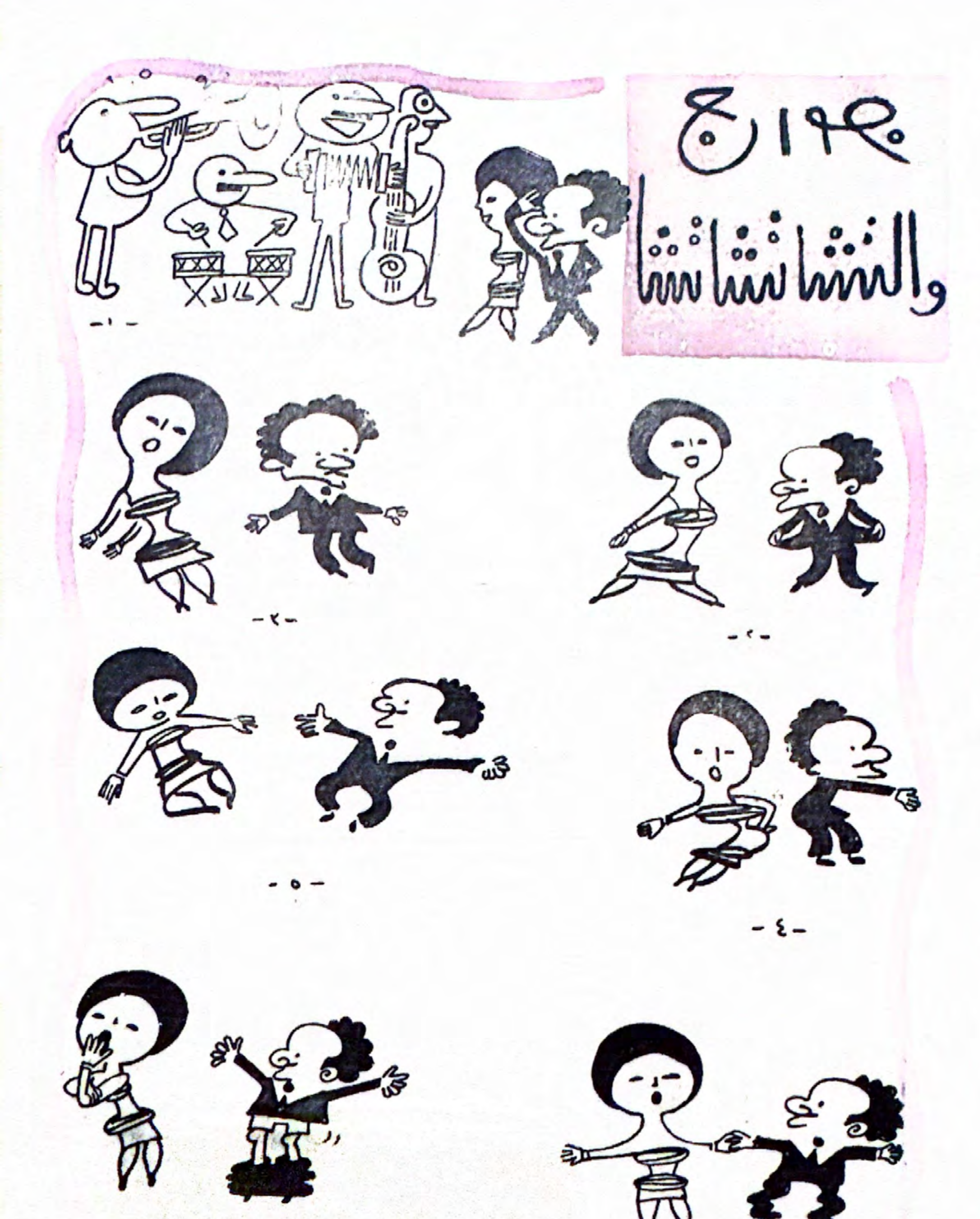
... !!

الستات

ليثي



بدون تعليق ..


صواع
والشاشاشا
-١-
-٢-
-٣-
-٤-
-٥-
-٦-
-٧-

البـــنزيـــن فى الحـــمام ..!!



كانت الشمس توشك على المغيب ، عنـــدما قررت أن اجـازف واقطـع المســافة الى بلدة الحمام . وليكن ما يكون .

العاصفة تهدأ ، والشمس تهدأ . والطريق يلين . ونسمة طرية تلفح الوجه . وكل شىء ينبىء بأنى سأقضى الليل قابعا فى سيارتى فى مكان ما . ارقب الذئاب والثعالب الملتفة حولى حتى ترســل الأقدار من ينقذنى . ومع ذلك واصلت المسير .

لابد أن اعود من حيث جئت . الخطر المجهول الذى دفعنى الى الصحراء . تحول الى امل مريح أسعى اليه . والخطر الغامض الذى جئت لأواجهه تحول الى حماقة وتصرف طائش أرعن . ما الذى القى بى فى هذا المكان ؟ كيف اندفعت اليه ؟ من ينقذنى منه ؟

كان الطـــريق يهبط وينحـــدر ، فتندفع السيارة بأقل قدر من البنزين . كأنها معجزة . وكتمت انفـــاسى . وابتهلت وابتهلت . حتى وصلت الى الحمام .

انزعج أطفال البلدة ، كأنهم لم يروا سيارة فى حياتهم . التفوا حولها . وهللوا ، وضجوا بصيحات غير مفهومة . فوقفت . وتساءلت :

ـ فين محطة البنزين ؟

ـ هناك عند شريط السكة الحديد .. لكن مافيش بنزين ؟

انهم يكذبون . يسخرون . ما ادراهم ؟ .. انهم لا يعلمون شيئا عن البنزين ..

وتهالكت السيارة تستنفد آخر قطرة بنزين فى طريقها الى المحطة . فى الطريق سمعت صيحات اطفال ورجال :

ـ مافيش بنزين .. مافيش بنزين ..

كان هناك رأيا عاما فى البلدة حول نفــاد البنزين ! قبل أن أصل الى المحطة مررت بمقهى يجلس عليه رجال . نهض بعضهم يصيح :

ـ مافيش بنزين ..

هتفت يائسا :

ـ موش معقول ..

قال أكثر من واحد :

ـ المحطة تحت الحراسة .. ومن ســـاعتها مافيش بنزين ..

انفجر كل الغيظ المكتوم فى صدرى ، وسألت فى حدة :

ـ فين قسم الشرطة ؟

أشاروا الى مبنى قريب .. وأنا فى طريقى الى القسم خطر لى خاطر مزعج ، أن عدم وجود البنزين له مغزى سياسى يرسب فى عقـــول وضمائر اهل البلدة ، لابد أنهم يقولون بوعى او بغير وعى أنه منذ جاءت الحراسة الحكومية نفد البنزين . أهكذا تكون سمعة الاجـــراءات الاشتراكية . ان هؤلاء الاهـالى لا يفهمـــون صعوبات تطبيق الاجراءات الجديدة . لا يرون المشاكل القانونية التى قد يثيرها فرض الحراسة .. كل ما يعرفونه . أن البنزين كان يتدفق من الطلمبة قبل الحراسة . ثم نفد من الحراسة . هذا ما يعلمه الجميع حتى الأطفال فى البلدة . اى دعاية هذه للحكومة . واى دعاية هـــذه للاجراءات الاشتراكية التى تتم لصالح هؤلاء الاهالى أنفسهم !

ان نفاد البنزين كان أشبه بالفضيحة فى الحمام . الجميع يهللون له . ويســـتقبلونك كغريب ليهتفوا فى وجهك .. مافيش بنزين .. انهم يقولون فى نفس الوقت وبلا وعى منهـم أن تدخل الحكومة هو السبب

يحدث هذا فى الوقت الذى نريد أن ننشر فيه الوعى الاشـــتراكى ، بأن الحكومة تتـدخل من اجل صالح كل هؤلاء .

أول ما يفعله ضابط الشرطة .. هو أن ينظر اليك ويهز رأسه ، ويقول فى برود :

ـ وعايزنى اعمل لك ايه ؟

ولكنك اذا تحملت ، وابتسمت فى وجهه ، اكتشفت أنه يلين ، وانه يتحول فجأة من النقيض الى النقيض . يتحول بروده الى حمـــاس ، وتجاهله الى اهتمام .

كيف يحدث هذا التحول ؟ لست أدرى ، ولكنى لاحظت فى مناســـبات كثيرة على رجال الشرطة أنهم يبالغون فى التجهم . ثم يبالغون فى التردد ، ولا وسط هناك . يخيل الى أن هناك قناعا غير انسانى يخفون به وجوههم . ويقابلون به الناس لأول وهلة . ثم سرعـان ما يرفعون القناع . ويبدو وجه الانسان .

وارسل الضابط الى أحـــد تجار البلدة . وبعد قليل كان البنزين يتـــدفق فى خــزان السيارة . كان يتدفق فى عروقى .. رائحتـه عطر ، وهديره نغم . وانطلقت السيارة فى الليل . وعاد المسافر الأحمق الذى يجرى وراء المحال .

« فتحى غانم »

حرام

محمود طلعت فريد ، طالب بالسنة النهائية بمعهد التربية الرياضية بحلوان .. استدعى للخدمة العسكرية وجنـــد مع اربعة من زملائه ، وهم الآن فى اتحاد الشباب الرياضى بمدينة نصر .. لمدة عام ونصف تبعا لنظام تجنيد المؤهلات ..

هذا الاسبوع بدأت امتحانات هـــذه السنة النهائية بالمعهد فطلبوا من وزارة التربية حضور الامتحـان . وقد وافق السيد محمـــد حافظ نائب الوزير .. لكن السيد طه التمر لم يوافق .. وعدم حضور الطلبة لهذا الامتحان معنـــاه ببساطة ضياع مستقبلهم تماما .. لأن نظام المعهد سوف يتغير فى العام القادم ليصبح خمس سنوات ، ورسوبهم هذا العام يضعهم فى نظام غير المؤهلات .. وبالتالى تزيد مدة تجنيـــدهم الى ثلاث سنوات يخرجون بعدها وقد فقدوا كل ارتباط بهذا المعهد ، الذى ليس بينهم الآن وبين التخرج منه ، سوى حضـــور هذه الامتحانات .

حرام ان يضيع مستقبل هؤلاء الطلبة وكل ذنبهم انهم مشغولون فى اداء واجب وطنى . حرام أن يحدث هذا رغم أن قرارا بالاستثناء قد صـــدر من وزير التربيـــة فى العام الماضى ، فى حالة مشابهة !

« مخلص جدا »



• مفاتيح بيوت لانملكها •



صبري موسى

في مـــكان ما ، في قلب كل تجربة ، هناك خفايا صغيرة دقيقة، لايستطيع أن نلمسها الا اذا انتبهنا انتباها كافيـــا .. أو أحببنا حبا كافيا .. أو صبرنا صبرا كافيـــا .. فهل لديكم متســع من الوقت لشيء من هذا ؟

●

كانت حبيبتي في تلك الايام قد بدات تبدو شديدة التعلق بي .. وكان قد أصبح واضـــحا لعدد لا بأس به من أصدقائنا ، أننا ، أنا وهي ، نتبادل الحب على الطريقة الحديثة ..

وكانت الغرفة المتوحدة في بيت السيد زينهم الشديد الهدوء ، قد بدات تستنفد جزءا كبيرا من مرتبي المحدود ..

ففي تلك الايـام ادركنـــا أن الساعات الظهرية الحافلة بالتعب ، التي نلتقي خلالها ، تصبح أخف وطأة في هذه الغرفة .. فأصبحنا نلتقي فيها ستة أيام في الاسبوع وبطريقة تلقائية في هذه الايام، وجدت نفسي أكثر قربا من هـــذا النوع من الاصدقاء الذين يمتلكون مفاتيح بيوت يسكنونها بمفردهم .. ويمتلكون أيضا عواطف تقدير عصرية ، لكل تجارب الحب المحيطة بهم .. الشيء الذي جعل مفاتيحهم الخاصة هذه ، تتدلى بين الحين والحين وفي مواعيد متفق عليها .. من حلقة مفاتيحي ..

وهكذا اصبحنا نذهب الى بيت السيد زينهم مرة واحدة كل شهر على أكثر تقدير ، عنـــدما يضطر أحد هـــؤلاء الاصدقاء فجاة ، أن يلغي موعده معي ويذهب الى بيته.

وأصبح لنا في كل حي من أحياء المدينة غرفة ، نلتقي فيها مرة في الأســـبوع .. وأصبح لنا جدول عصري ينظم هذا اللقاء ..

آه .. أي صـــور لاذعة الوقع قد حفرت في الذاكرة ، لهذه الايام التي يرتبط فيها المكان بالزمان . وعشرات التفاصيل الصـــغيرة التي ترسخ بالذهن لكثرة تكرارها ..

فلنقلب في حافظة الصـــور من أولها ..

السبت .. في نهاية شبرا .. بيت من طابق واحد وحديقة مهجورة .. وشاب أخرس يبيع البيرة في ثلاجة محطمة بجـــوار النافذة التي يقبع خلفها سريرنا .. شـــاب أخرس يولول طول الوقت وهـــو يطارد الاطفال الذين يحومون حوله يسخرون منـــه .. فتدخل ولولته اليأس والخوف الى قلبينا بين الحين والحين ونحن مشغولان بشئوننا ..

كان يزعجنا في هـــذا البيت ، انتظارنا الطـــويل للاتوبيس الذي ينقلنا اليه ..

الاحد .. في قلب امبابة المزدحم .. شقة في الطابق الثالث من بيت قديم ، وصديق من البلدة يسكن الشقة مع صديق آخر لا أعرفه .. صديقي موظف ، والآخر تلميذ ، والشقة لا تتعرض للنظافة بانتظام، فخلف الباب كومة دائمة من علب السجائر الفارغة ، والفضـــلات ، وغرفة صـــديقي ليس لها مفتاح ، الشيء الذي ظل يملأ قلب حبيبتي بالتوجس .. فليس سهلا أن تكون على طبيعتك ، وخارج الغرفة مراهق صغير يروح ويجيء ..

بعد أن قمنا بزيارة هذه الغرفة خمسين مرة ، في خمسين أسبوعا ، اكتشفت حبيبتي وهي تفتح الباب فجاة ، أن التلميـــذ المراهق كان واقفا خلفـــه يطل علينا من ثقب صغير .. فلم نعد نذهب اليها من ذلك اليوم .

الاثنين .. في ذلك الجانب العريق من المدينة ، جاردن سيتي .. سلم خلفي من الرخام في حديقة أنيقة، يؤدي الى باب من خشب ثمين مزين بالنحاس ، مغلق على صالة عصرية تضـــم الخمر والموســـيقى وثلاجة الطعام .. ودهليز مسحور يؤدي الى غرفة خرافية الالوان للنوم ..

قالت لي حبيبتي قبل أن تنتهي قصتنا ببضعة أسابيع ، أنها امضت معي في هذه الجنة الصغيرة أسعد أيام حياتها على الاطلاق ..

وانني اذ أستعيد الآن من الذاكرة، صور هـــذه الايام الحافلة بالبهجة والراحة الميسورة في هـــذه الجنة الصغيرة ، اشعر بوخز شديد الالم في قلبي تجاه صديقي الناعم الشعر الذي كان يعيرني مفتاحها .. فانه هذا الصديق الذي كان يفخر بيننا دائما بانه يمتلك هذه الجارسونيرة حســـب التعبير المصري ، لم يكن يســـتطيع ـ وقد اكتشفت ذلك بالصدفة ـ أن يكون رجلا مع أية امرأة يصحبها الى هنـــاك .. وقد استاجرها ليخفي هـــذه الحقيقة عن النـــاس ، وكان يكتفي بأن يدير مفتاحها حول أصبعه بيننا بفخر ..

الثلاثاء .. في السـينما .. نشـــاهد فيلما ، ونتشمم ونحن نشـــاهده ، بقايا العبير العالق بجسدينا من بهجة يوم الاثنين ..

الاربعاء .. بيت في الجيزة .. صور وتماثيل ، وتراب كثير على الجدران .. وسرير عتيق من طراز لويس الرابع عشر ، بقايا عز قديم كانت تعيش فيـــه أسرة الصديق الرسام ، صاحب هـــذا المكان .. وغطاء للفراش ملىء ببقع الالـــوان كأنه صـــورة تجريدية لرســـام مجنون ..

في هذا الموسم الغارق في الصور، كانت حبيبتي تحب أن تتربع على قمة طبيعتها ، محاولة أن تقلـــد التماثيل التي حولنا ..

الخميس .. كان يوما ضائعا في اغلب الاحيان ..

والجمعة أجازة في الجامعـــة .. وحبيبتي لا تخرج من البيت ..

●

ماذا بقي في البوم الصور ..؟

لقد كانت المدينة كلها فراشـــا لقصتنا العاطفية !

لقد عشنا .. أنا وهي .. على هذا البرنامج ، عامين كاملين ..

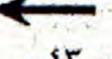
ورغم هـــذا فانني أسأل نفسي الآن :

هل كان ما بيننا حبا ..؟

ان الحب يكون أكثر صـــدقا ، عندما يكون التعاطف والفهم منبعه .. وليس الشهوة .. وهذا هـــو معنى الامتلاك الكامل النهائي :

أن يتصـــارع الانســـان بكل احاســـيسه في سبيل الاستئثار بصـــفات الآخر .. أن يكافح في سبيل الحصول على الكنوز الباهرة في شخصية الآخر ..

وصراع كهذا قد يكون مدمرا .. وفاشلا .. ولكنـــه عندما ينجح .



برقية

الى مـــدير الســـياحة بالاسكندرية .

« رجاء تشديد الرقابة على شركات الســياحة التي تتعامل مع السياح . اعرف امثلة مخزية عن تصرفات بعض الشركات . اذا كنت تريد معلومات اكثر .. ابرق لي ..

« مخلص جدا »

يحقق الحب الحقيقى الدائم ، الذى تذوب فيه كل الاعاصير أمام الدوم المتداول ..

ولا يسعنى الآن سوى أن أرى ماكان عند حبيبتى من مزايا شخصية كان ممكنا أن احبها .. وأن أصارع فى سبيل الاستئثار بها ..

لكننا ..

وياللخجل ..

كنا نصـــارع أنا وحبيبتى ، ليخفى كل منا عن الآخر حقيقته قدر الامـــكان ، وراء ألوان الشـــهوة اتمة النسيج !

لتخفى هى ، أنها قد عرفت رجلا أو رجالا آخرين قبلى ..

ولأخفى أنا ، أننى قد أصبحت تلميذا وفيا ، للماجن الفرنسى الذى لا أطمئن اليها .. وانني فقط ، أستمتع بها ..

ولعلها قد شعرت فى تلك الايام نها لم تحصل على حصولا كامــلا واننى لم أسلم لها نفسى كلية ..

ولعلنى كنت أبدو لها فى أغلب الاوقات طليقا من القيود ، وعندى ملء الحرية لأن أتجول وحدى وقتما أشاء .. وأن قلبى ما يزال حرا .. وكان محتوما عليها كأنثى من طبيعتها حب التملك ، أن تحـــاول الســـيطرة على هذا الجزء من نفسى الذى كان يبدو لها بعيد المنال ..

وقد جعلها هذا النوع من الحب تتأرجح بين اليأس واللهفة ، لأنها تعلم أن وجـودها ليـس ضروريا لوجودى ..

ان رغبـــة التملك هــذه ، اذا ماتركت محرومة ، فانها قد تملك على الانسان روحه وتهيمن عليه..

وما أصعب أن نحلل هذا النــوع من العلاقات .. فان الحب فى مثل هذه الحال ، يصبح ســـتارة يخفى الجسد وراءها أغراضه ..

آه .. الآن أدرك وأنا أتأمـــل التجربة من فوق هذا الزمن الــذى راح ، سر هذا التفانى الذى كانت تمحنى به شهواتها ..

فقد كانت تعذبها الرغبة المهيمنة على روحها لتمتلكنى ..

●

ذات يوم ، أخرجت لى حبيبتى من حقيبتها جريدة صباحية وفتحتهـــا على احدى الصفحات ، ثم وضـعتها أمام عينى بأهمية شديدة . فقرأت فيها رأيا لأحد الاطباء ، يقـــول بأن الاقراص التى تستخدمها دول كثيرة لمنع الحمل ، تسبب فى بعض الاحيان ظهور علامات الرجولة عـلى المرأة التى تتعاطاها .. فينبت لها شارب خفيف .. ولحية خفيفه !!

وعندما لاحظت حبيبتى أننى انتهيت من قراءة ما تريد ، ضربت الارض بقدمها فى عناد ، وأعلنت أنهـــا قررت أن تمتنع عن استعمال هذه الاقراص ..

فأعدت الجـــريدة لحبيبتى وأنا أضحك منها .. فقد كنت أعـــلم جيدا أن العيب الوحيد لهذه الاقراص هو ارتفاع سعرها ..

ولعلها كانت لفتة مقصـــودة من حبيبتى ، لتجـــعلنى أفهـــم ، ان بامكاننا الاستغناء عن هذه الاقراص



- ياراجل عيب .. خد ضرسك وهات الكرسى

**

والاستفادة من هذا المبلغ .. لـو أننا تزوجنا !..

لكننى لم أفهم .. ورحت أوضح لها ، مستعينا بمعلوماتى البيولوجية المتواضعة ، كيف أنه يكاد يكون مستحيلا ، أن تنبت لها ذقن وشارب ، فى أى يوم من الايام .. وكيف أن هؤلاء الاطباء المتهورين يندفعون أحيانا فى القاء أمثال هذه التصريحات التى تبلبل الرأى العام ..

ولعل حبيبتى وقتها قد اقتنعت .. ولعلها لم تقتنع ..

لكننا ، بعد ذلك بأيام ، كنا فى الجنة الصغيرة ذات السلم الرخامى والباب المزين بالنحاس .. جنة يوم الاثنين ، التى لايملك صاحبها الاصفر الشعر ، سوى أن يدير مفتاحها حول أصبعه بفخر ..

وفى ذلك اليوم لاحظت أن حبيبتى تتصرف معى ، وكأنها قد بيتت النية بينها وبين نفسها ، على أن تلتهمنى .. كانت تبدو وكأنها ترغب فى أن أذوب تماما .. وأتلاشى .. وبهذه الطريقة الغريبة تكون قد امتلكتنى !

وقد غادرنا الجنة الصغيرة فى ذلك اليوم ، متأخرين عن موعدنا المعتاد ساعة ونصف ..

وبعد ذلك اليوم بشهرين .. كنا فى شبرا .. بيت السبت ذى الطابق الواحد والحديقة المهجورة .

وقد طلبت حبيبتى نوعا شديد التأثير من الخمر . فأحضرت لها زجاجة منه ، شربت نصفها ، وظلت ترقص وتتطوح فى الشقة الواسعة .. وتفتعل معى نوعا من المداعبات يدفعنى لمطاردتها .. فتجرى لاهثة موردة الخدين ، وشعرها الاسود الكثيف يتطوح على كتفيها .

كنت قد شربت من هذه الخمر التى لا أحبها ، بضع كئوس معها .. ورغم هذا فقد بدت لى تصرفاتها فى ذلك اليوم ، شديدة الغرابة .. وكان بائع البيرة الاخرس ، يولول فى الخارج بين الحين والحين ، فتملأ ولولته قلبى بالخوف واليأس ..

فأسندت ظهرى الى الحائط ، وسددت أذنى بكفى . وطلبت منها أن تهدأ وتخبرنى عما بها .

فتوقفت حبيبتى عن بهجتها المفتعلة فجأة .. وأخذت تقترب من الفراش فى بطء ثم ألقت بنفسها جالسة عليه ، ورأسها منكس الى الارض ..

وفى هدوء شديد .. وبعبارات بسيطة واضحة .. أخبرتنى حبيبتى أننى سوف أصبح أبا ..

« البقية فى العدد القادم »

الكتاب الذهبى

العدد القادم

نساء الآخرين

بقلم أمين يوسف غراب

يصدر أول مايو سنة ١٩٦٢

عن مؤسسة روز اليوسف

للطبع والنشر

الثمن ١٠ قروش

حالة الدكتور حسن

بقية

ـ هذا محتمل .. ربما اراد ان ينفي انه مريض نفسانيا ، بأن يقنعك انك انت المريضة ..

قالت في حدة :

ـ وما العمل .. كيف تنقذه ، وتنقذني منه ..

قلت في هدوء :

ـ حدثيني عن نفسك ..

واتسعت عيناها كأنها ذعرت ، وقالت وهي تخبط على حافة المكتب بكفها ، وصوتها اكثر حدة :

ـ أتحاول أن تحللني ؟ ..

قلت وانا محتفظ بهدوئي :

ـ لا .. انى أحاول أن احلل زوجك من خلالك ..

وتعقد حاجبها ، وضاقت عيناها ، ومدت عنقهـا نحوي وهي تنظر الى نظرة فاحصة وقالت في صوت يرتعش من الغضب :

ـ قل لي .. هل تشك انت ايضا في انى قد أكون مجنونة ..

قلت :

ـ لا .. ورغم ذلك ، ولكي أكون صادقا معك ، فأنا لا أكون رأيا مقدما ، بل أصدق كل كلمة تقولينها .. ليس من حقي أن أشك في كلامك .. الا اذا بدأت انت تشكين فيه .

وعادت تميل بجسدها على ظهر المقعد ، وصمتت ..

صمتت طويلا ..

وانا أحاول أن أدرسها أكثر .. انها تخاف من أن احللها .. وهي تشك في اني قد اعتبرها مجنونة ، ومجرد شكها قد يكون دليلا على انها مريضة فعلا ، ودليلا على انها تخشى ان تنكشف خطتها .. وقد يكون ايضا مجرد شك طبيعي نتيجة للحالة العصبية التي اوصلها اليها زوجها ..

وقالت فجأة وهي تنظر امامها نظرات ساهمة :

ـ ماذا تريد ان تعرف عني ؟ ..

قلت وانا ابتسم شاكرا لها استجابتها لي :

ـ اي شيء .. او كل شيء ! ..

قالت وهي لا تنظر الي :

ـ من اين تريدني ان ابدا ؟ ..

قلت :

ـ كما تشائين ..

وانحنت الى الامام لتطفيء سيجارتها في المنفضة .. ضغطتها بعنف كأنها تطفيء نارا في صدرها ، كأنها تقتل حيوانا صغيرا يجري تحت ثيابها .. ثم ارتمت على ظهر المقعد .. وتنهدت كأنها تشد ذكرياتها من بئر عميق .. وقالت :

ـ امي ماتت وانا في العاشرة من عمري .. كنت ايامها لا ازال في المدرسة الانجليزية .. وجاءت عمتي لتعيش معنا .. بدلا من امي .. وكان هناك فارق كبير بين أمي وعمتي .. وايضا بين عمتي وابي .. كانت امي وابي متحررين مثقفين .. يحبان القراءة ، والموسيقى ، ويتناقشان طويلا في القصص التي يقرآنها .. وقد رباني لأكون مثلهما .. متحررة ، مثقفة .. كنت ارقص الباليه وانا في السادسة من عمري ..

وعندما اصبحت في الثامنة اجدت العزف على البيانو .. ولم يكن احدهما ينهرني .. كلاهما يدللني .. ولكن عمتي كانت شيئا آخر .. انها ارملة محافظة تؤمن بالتربية القديمة .. لقد اطالت ثيابي الى ما تحت ركبتي منذ الشهر الاول الذي تولت فيه تربيتي .. وحرمتني من ركوب البسكليت .. واصبح يومي كله عبارة عن مجموعة نصائح .. لا تفعلي ذلك .. عيب .. لا تفعلي .. هذا خطأ .. لا تفعلي .. هذه فضيحة .. لا تفعلي .. و .. و .. ولم احتمل طويلا .. بدأت اتحدى عمتي .. واصبحت اتحداها علنا .. وانتصر لي والدي .. وقف بجانبي .. وهزمت عمتي .. وعدت حرة .. أذهب الى المدرسة .. وأرقص الباليه .. والعب التنس .. وأذهب الى الحفلات .. احيانا أذهب وحدي .. عشت حياة سعيدة .. الى أن تزوجت ..

وسكتت كأنها انتهت من قصتها ..

وقلت كأننا لا زلنا في البداية :

ـ ألم يكن في حياتك رجل ، قبل الزواج ! ..

قالت في صراحة :

ـ كثيرون .. اصدقاء كثيرون .. ولكني احببت مرة .. مرة واحدة ..

قلت :

ـ هل دام هذا الحب طويلا ..

قالت وهي تتنهد :

ـ ثلاث سنوات .. لقد كنا مخطوبين تقريبا ..

قلت كأني الاحقها :

ـ ولماذا لم تتزوجا ؟ ..

قالت وهي تبتسم ابتسامة صغيرة كأنها تترحم بها على حبها :

ـ انتهى الحب ..

قلت بسرعة :

ـ كيف انتهى ؟ ..

ونظرت الي في دهشة كأنها تتعجب لملاحقتي لها بالأسئلة ، ثم ارخت عينيها وقالت :

ـ لا ادري كيف انتهى .. ربما لأني احسست يوما انه اهان كرامتي .. جرح كبريائي ..

قلت :

ـ وهل كان زوجك يعلم بهذا الحب قبل ان يطلبك للزواج ..

قالت في بساطة :

ـ طبعا .. كل الناس كانوا يعرفون قصة حبي .. ثم اني رويتها لزوجي بتفاصيلها قبل ان نتزوج ..

قلت :

ـ كل التفاصيل ؟ ..

قالت وهي تنظر الى بوز حذائها :

ـ تقريبا ..

قلت :

ـ الا تعتقدين ان لهذه القصة أثرا في حياتكما الزوجية ؟ ..

قالت في تأكيد :

ـ ان الدكتور حسن رجل مثقف متحرر .. انه يؤمن بحق البنت في الحرية .. وفي الحب .. ولا يمكن ان يؤثر فيه ماضي فتاة .. انه ليس فلاحا متزمتا .. لقد عاش في اوروبا ..

قلت وانا افحص وجهها :

ـ هل احببت زوجك قبل الزواج ..

قالت ورموشها ترتعش فوق عينيها :

ـ لا .. ولكن كان يمكن أن احبه .. لقد كنت معجبة به وبشخصيته الى حد ان اقترب اعجابي من الحب .. ولكن طبيعته الصامته وقفت كالحائط بيني وبينه .. وقفت بيني وبين ان احبه ..

قلت :

ـ هل يعلم زوجك انك لا تحبينه ؟ ..

قالت وقد بدأت تضيق بأسئلتي :

ـ لا أدري .. اننا لم نناقش هذا الموضوع وهو كما قلت لك ، لا يفصح عن نفسه أبدا .. ولكن الحب ليس كل شيء في الحياة الزوجية .. هناك التفاهم ، والاحترام المتبادل والذوق المشترك .. وانا متفاهمة معه .. واحترمه .. واتفق معه في ذوقه ..

قلت :

ـ وهل يحبك هو ؟ ..

قالت بلا تردد :

ـ نعم ..

قلت :

ـ كيف تأكدت انه يحبك ، وانت تقولين انه لا يفصح عن عواطفه ..

قالت :

ـ ان المرأة تستطيع دائما ان تعرف الرجل الذي يحبها ، دون حاجة الى افصاح ..

قلت :

ـ الم تختلفا أبدا .. الم تتشاجرا ؟ ..

وسكتت قليلا تحاول أن تتذكر ، ثم قالت وهي تمط شفتيها باحتقار :

ـ مرة .. كنت أريده أن يستغني عن سائقه الخاص ، ورفض ..

قلت :

ـ لماذا اردت ان يستغني عن سائقه الخاص ؟ ..

قالت في تأفف :

ـ لأنه انسان غير مريح .. نظراته وقحة .. تقززني .. وكان يخيل الي احيانا انه لا يحترمني .. بل لا يحترم زوجي ايضا ..

قلت :

ـ ولماذا رفض أن يستغني عنه ؟ ..

قالت وهي تزداد امتعاضا :

ـ بحجة انه بقي معه طويلا .. اكثر من عشر سنوات ..

قلت :

ـ وكيف احتملت بقاء هذا السائق ؟ ..

قالت :

ـ الحقيقة اني لا احتمله الى الآن .. ولكني عودت نفسي عليه .. اعتبرته العيب الوحيد



فى زوجى .. ويخيل الى احيانا انه يعرف عن زوجى اكثر مما أعرف انا .. كان هناك سرا بينهما .. وهو يصحبه دائما .. الى الاسكندرية .. واخذه مرة معه الى اوروبا ..

قلت :

ــ اى سر يمكن ان يكون بين زوجك وسائق السيارة ؟ ..

قالت :

ــ لا ادرى .. انى لا احب ان اجرى وراء الأسرار ..

قلت :

ــ حتى هذا السر ؟ ..

قالت :

ــ الحقيقة انى لم اصدق ان يكون بين زوجى وسائقه سر ..

قلت :

ــ الم تتساءل لماذا يغضبك من اجل سائقه ؟ ..

قالت وهى تتنفس انفاس الضيق :

ــ انك تعلق اهمية كبيرة على هذا الموضوع .. ان شجارنا حول هذا الموضوع لم يستغرق سوى دقائق .. كلمة ورد غطاها .. وقد تاثرت يومها .. ثم انتهى كل شىء فى اليوم التالى ..

قلت وانا ابتسم معتذرا لها عن الحاحى :

ــ آسف .. الم تختلفا حول موضوع آخر ..

وقالت بسرعة كأنها تريد ان تنتهى :

ــ لا ..

وقبل ان اتكلم استطردت كأنها تذكرت شيئا آخر :

ــ نعم .. لقد تشاجرنا مرة اخرى ... خناقة كبيرة .. كانت احدى قريباتى .. ابنة عمتى قد اضطرت للسفر فجاة ، فارسلت ابنتها لتقضى الليلة عندى .. واذا بزوجى يرفض ان تبيت الفتاة عندنا .. واذكر يومها انه قال انه لا يوافق ان تتركها ام ابنتها وتسافر .. واصر على ان تذهب الفتاة وتبيت عند عمتى فى بيت ابى .. ولكنى لم اقتنع بحجته .. وصممت ان تبقى الفتاة .. فما كان منه الا ان خرج وقضى ليلته فى فندق شبرد ..

وقلت فى اهتمام :

ــ كم كان عمر الفتاة ؟ ..

وقالت بلا اهتمام :

ــ كانت فى الثالثة عشرة .. او الرابعة عشرة من عمرها ..

قلت بمزيد من الاهتمام وانا اضغط على القلم الذى اسجل به حديثها فى مذكرتى الطبية :

ــ ومتى حدث هذا ؟ ..

قالت فى بساطة :

ــ منذ ثلاث سنوات .. تقريبا !

قلت كأنى اكتشفت شيئا :

←

ـ لقد قلت لى فى زيارتك السـابقة ان نوبات الشلل بدات تصيبه منذ اربع سنوات .

قالت فى دهشة :

ـ نعم .. ولكن ما العـلاقة بين نوبات الشلل وقصة خلافنا حول هذه الفتاة ؟ ..

قلت :

ـ لا أدرى بعد .. صدقينى انى لا ادرى .

ونظـرت الى كانها لا تصـدقنى .. ثم قالت :

ـ الا يكفى هذا .. اليوم ؟ ..

قلت وانا أبتسم لها ابتسامة كبيرة :

ـ لقد أخرتنى لأول مرة عن موعد عشائى ، فمن حقى أن أسالك سؤالا آخر .. اعتبريه عتابا لك لاصرارك على أن تأتى الى العيـادة بلا موعد ..

وابتسمت قائلة :

ـ انى مضطرة ان استسلم لك ..

قلت :

ـ انى أريدك أن تتذكرى جيدا الأيام التى سبقت اصابة زوجك بنوبة الشلل الأولى ؟ ..

قالت وهى تجهد ذاكرتها وتعصر جبينها بأصابعها :

ـ اذكر انه كان فى الاسكندرية .. قضى هناك أربعة أيام أو خمسـة .. ثم عاد .. عاد أكثر صمتا عن عادته .. وأكثر تجهمـا .. وقد تركته يومين وهو متجهم .. تبـدو التعاسة على وجهه .. ثم سالته عن سـبب تجهمه .. وأجابنى فى كلمات قصيرة بأن الحالة فى البورصـة مرتبكة .. ولم اندهش فقد كنت أعلم أن السبب لا بد أن يكون متعلقا بعمله .. ومضى يومان آخران وهو لا يزال متجهما .. ثم أصيب بنوبة الشلل ..

قلت :

ـ وهل كانت الحالة فى البورصـة مرتبكة فعلا ؟ ..

قالت :

ـ لا أدرى .. لم اهتم بالسؤال ..

قلت :

ـ ومتى أصابته نوبة الشلل الثانية ؟ ..

قالت :

ـ بعد عام ، أو عام وبضعة شهور ..

قلت :

ـ وماذا حدث قبل أن تصيبه ؟ ..

قالت :

ـ لقد كان فى الاسكندرية أيضا .. و ..

وتوقفت كانها دهشت ، ثم قالت :

ـ غريبة .. ان النوبة الثالثة اصـابته ايضا بعد ان عاد من الاسكندرية .. اليس هذا غريبا ..

قلت وانا اطوى مذكراتى الطبية :

ـ فعلا .. غريبة ..

قالت :

ـ ماذا يعنى هذا ؟ ..

قلت :

ـ الم تنتبهى من قبل الى ان النوبة تصيبه دائما بعد عودته من الاسكندرية ؟ ..

قالت :

ـ لا .. ولكن ماذا يعنى هـذا .. ربما كانت الرطوبة لا تناسب صحته ! ..

قلت :

ـ لا أدرى ولكنى اسـتبعد أن تكون الرطوبة هى السبب ؟ ..

قالت وهى تلتقط حقيبتها :

ـ ولكن .. لابد ان يكون هناك تفسير ..

قلت :

ـ هذا ما نسـعى اليه .. اننا لازلنا فى البداية ..

قالت وهى تقوم واقفة :

ـ كيف نسعى اليه ؟ ..

قلت :

ـ بالصـبر .. لقد قلت لك ان الموهبـة الرئيسـية فى اطباء النفس هى الصـبر ...

ومددت يدى اصـافحها وانا انظر اليها وابتسامتى فى عينى .. انها الآن سيدة كاملة .. عيناها ثابتتـان .. شفتاها ثابتتـان .. بشرتها مشـدودة ملونة بدماء الصـحة .. حركاتها رشيقة متزنة .. لقد عادت السـيدة التى تثير احترامى واعجابى ..

وقالت وهى تصافحنى فى حرارة :

ـ هل أقول لزوجى انى جئت لزيارتك ؟ ..

قلت بسرعة وتاكيد :

ـ لا .. لا .. لا تقـولى له شـيئا .. ارجوك ..

قالت وهى تبتسم ابتسامة كبيرة :

ـ أتدرى يا دكتور .. انى الآن احسن حالا .. لقد هدات ، بعد أيام طويلة من العذاب ..

قلت :

ـ اعرف هذا ؟ ..

قالت فى دهشة رقيقة :

ـ كيف عرفت ؟ ..

قلت :

ـ انك لم تدخنى ولا سيجارة بعد سيجارتك الثانية ..

قالت :

ـ يظهر انى كنت فى حاجة الى تحليـل نفسى ..

قلت :

ـ كلنا فى حاجة الى تحليل نفسه ..

قالت وهى تضحك ضحكة صغيرة ولينهـا هادىء :

ـ حتى انت ؟ ..

قلت :

ـ ان نفوس الناس ، تشغلنى عن نفسى ..

قالت وهى تخطو نحو الباب :

ـ هل اعود اليك ؟ ..

قلت :

ـ لحظة واحدة ..

وقلبت فى دفتر مواعيدى ثم قلت لها :

ـ بعد اسبوع .. الساعة السابعة مسـاء .. اذا شـعرت بحاجتـك الى .. يجب أن تشعرى أولا بحاجتك الى .. واذا لم تشعرى بحاجتك الى اتصلى بى فى التليفون ، فربمـا احتجت اليك انا ..

قالت وابتسامتها المحترمة بين شفتيها :

ـ واذا احتجت اليك قبل ذلك ؟ ..

قلت ضاحكا :

ـ تعالى كعادتك ، بعد موعد انتهاء العيادة ؟

وفتحت لها الباب ..

وهمت بالخروج .. ولكنها وقفت مترددة .. ثم التفتت الى والاضطراب بدأ يمد بصـماته الى عينيها .. وقالت فى صوت متردد :

ـ قل لى يا دكتور .. هل كنت تحـدثنى بصوت عال ؟ ..

قلت :

ـ لا ..

قالت :

ـ لا تكذب على ..

قلت :

ـ انى لا اكذب عليك ؟ ..

قالت فى حيرة :

ـ لقد مرت لحظات خيل الى فيها انك كنت تحدثنى بصوت عال ..

قلت وقد احسست انها سحبت منى هدوء عقلى :

ـ ثقى بى .. انى لا اكذب على ! ..

ونظرت الى طويلا كانها تبحث عن الحقيقـة فى وجهى .. حقيقتها الضائعة منها .. وخرجت ..

« البقية فى العدد القادم »

إحسان عبد القدوس

ـ اعمل لى ٦ صغيرين وواحدة كبيرة .. !!



الغريب والصمت - بقية

والفرق بين شاشة السينما الملونة ولوحة من لوحات سيزان أو جوجان هو الفرق بين أمريكا واوروبا .

اللون فى لوحة سيزان أومانيس فيه رعشة الفنان . عصارة النفس . لون داخلى يمتزج بلون خارجى . كما يمتزج نهراز . اللون مدروس مطبوخ . لايدرك سر « تلقيمته » سوى الذى يحسه ويعانيه ! لانه عذاب مذوب فى حنان .

ولكن اللون الذى اراه بسيط غير مركب . عظيم . فخم . ولذلك فكل شىء فى أمريكالميع كصور الكارت بوستال ! ..

والسحاب جميل بهيج بنفسجى .. والسماء صفاء . والجو « سداح مداح » !

واصابتنى رعشة من التهيب .

هذا هو الجنوب . الذى يعيش على البترول اعداؤه اصحاب ملايين . اعظم المغامرات فيه كانت البحث عن الذهب . وحين انتهى الذهب بدأ البحث عن البترول ، وفى هذه الارض انسان جديد عنيف .

بدلا من ان يرفع يديه الى السماء . يحفر الارض باظافره ... لان الارض هى التى تهبه كل شىء .. الذهب والبترول ..

وانسان الجنوب يختلف تماما عن انسان الشمال فى أمريكا .

فهنا مزارع القطن بآلاف الفدادين . وهنا البترول . وهنا ارستقراطية عنيدة ترجع الى اول ابيض ينزل الى أمريكا ..

وفى امريكا فرعان ارستقراطيان . فرع من أيرلنده ، نزل فى اقصى شمال أمريكا .. ومنها عائلات كينيدى ، ولودج .. وفرع نزل الى الجنوب .. الى فرجينيا وجورجيا .

والارستقراطى فى الجنوب مزارع ومالك جبار سيد عنجهى ، واقطاعى متسلط ، وحين فاضت فى ايديهم الاموال ، اصبحوا يحتقرون الشماليين ويستعلون عليهم .

وتكساس مثلا ولاية اشتهرت بالكبرياء . الرجال طوال اشداء . يلبسون الثياب السوداء فى الليل . وثياب رعاة البقر فى الصباح . يعتقدون ان تكساس أم الدنيا . اغنياؤهم متكبرون . وفقراؤهم فشارون .

وتذكرت حين نزلت الى مطار « هدسون » عاصمة تكساس .. ذلك التمثال المضحك الضخم الذى وضعوه داخل المطار ، يشبه المسلة فى طوله . ولكنه تمثال لراعى بقر ، مسدسه فى وسطه ، وعلى راسه قبعة طويلة ملوية فوق حاجبيه ، وعلى وجهه ابتسامةالزهو .. وتحت هذا التمثال الذى يكاد يبتلع المطار كله نحت ، شعار أهل تكساس الشهير :

ـ راجل واحد يطفش مظاهره !

ولا شك أن آية الفردية تنعقد لأهالى الجنوب ..

كل يشق طريقه .. على طريقته . بالمسدس بالعنف . بالضرب . بالوقاحة . بالجراة . بالذهب . بالعافية .

وتعبت ، وانا أحمل حقائبى .. فقد بدأت الاسئلة فى قلبى تتوالى :

ـ لقد جئت للجنوب لتبحث مشكلة الزنوج!

ـ لماذا يرضى الزنوج بشقائهم ..

ـ وهل يرضون به !

ـ ان مزارع القطن لازالت تشغل العمال اليدويين على طريقة تشبه طريقة العبيد القديمة !

ـ إنهم يسمونهم « الذين تعرق ظهورهم » لانهم يحملون على ظهورهم اطنانا واحمالا واثقالا .

وتذكرت وانا أسير ، اغنية زنجية قديمة منذ أيام العبيد أى منذ مائة سنة . لايزال البعض يرددونها ... حتى الآن لان فيها مرارة وفكاهة ، كطعم مشروب الزنوج

ـ سيدى الكبير وعدنى
لما يموت يعتقنى
لكن وابابين ناوى يعيش على طول
بدل الشهر شهرين
ودقايق
وبدل السنة سنتين
ودقايق ..
وبابين مش ناوى يعتقنى !

وانقلب الجو ، على ان السماء لازالت صحواء والنسيم لايزال هينا ..

وبدا لى الهدوء فراغا شاسعا وصمتا مخيفا..

وأحسست بغربة غريبة ..

وقررت أن أقف ، لأبحث عن أى سيارة تقلنى الى داخل المدينة المهجورة الواسعة ..

ولكن من الاكيد ان اليوم يوم أحد .. والمدينة صامتة .. والعربات لا تصل الى هذا الطريق المهجور ..

وعرجت على طريق جانبى ... به بضعة اشجار .. وجدول ماء .. يبدو أنه يأتى من فوق جبل .. أو ان صاحب أملاك شقه بطريقة الآبار الارتوازية ، ولكن ماذا يهم .

فقد وضعت حقائبى ... انتظر .. تحت ظل الشجرة الخضراء التى يهتز ورقها دون ضابط

واستراحت نفسى من هواجسها ـ فى هذه المدينة الصامتة ، حين نظرت الى الماء القليل الذى لا يتوقف عن الجريان رغم اصطدامه بالحصى والصخر ..

واحسست كأننى أغسل عينى فى ذلك الماء

وقررت ، أن أؤجل كل شىء .. كل اهتمام. وكل هم . ان أضعها على الارض .. كماوضعت حقائبى على الارض .

وبدا احساسى بالوحدة يفتر ...

لاننى كنت أنقل نظرى بين الشجرة والماء.

واذا احسست بالوحدة ـ وهذه تجربتى بعد طول سفر ـ وكنت غريبا ، لاتجد من تحدثه ، أو تهدأ اليه ، اوتتفاهم معه .. فاختر اقرب شجرة ، واقرب غدير ماء ..

واجلس الى جوارهما .

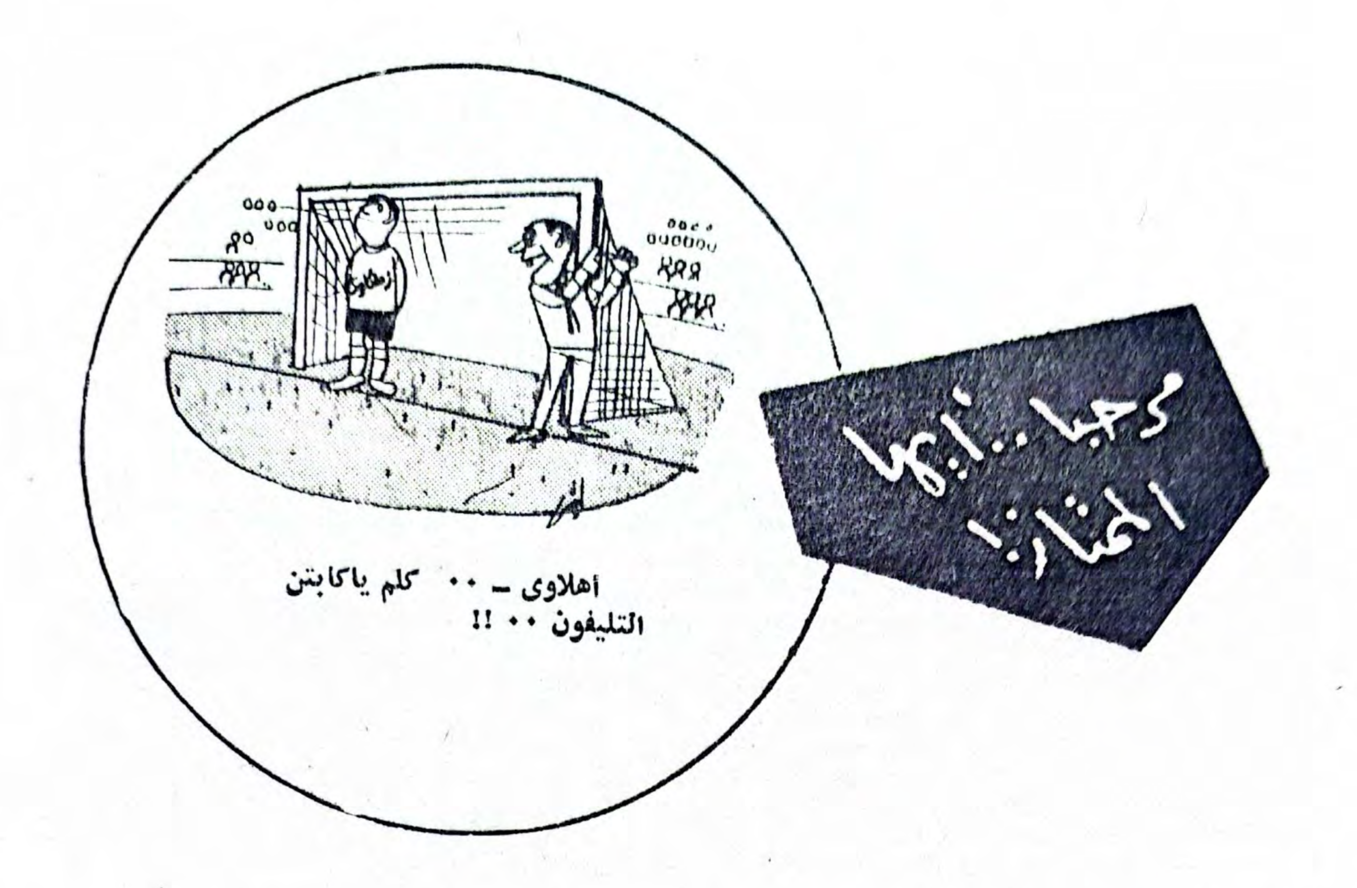
وستحس انك لم تعد وحيدا ..

ان الماء واحد والشجر واحد .. فى اى مكان .

كامل زهيرى



ـ أنا وانت على الله يا دكتور
مافيش حاجة دهب جت لنا لسه



أهلاوى ـ .. كلم ياكابتن التليفون .. !!

بفانلات ممزقة وأحذية نص عمر وشرابات مقطوعة ومشروطة من الكعب حتى الركبة . انتصر الفريق الاسماعيلى وصعد الى الدورى الممتاز وغدا من يدرى ؟ فقد يهدد الاسماعيلى الغلبان فرق الاهلى والزمالك والترسانة وأولمبى القناة !

أبو أكرم

ولقد كان للمباراة أهمية خاصة ، فالفريق المنتصر **سيضمن** لنفسه مكانا فى الفرق الممتازة وسيخلى مكانه للسكه الحديد ، أعانها الله على خيبتها العريضة وبلوتها المسيحة !!

ولم تكن المباراة بين فريق وفريق آخر ، ولكنها كانت فى حقيقة الامر بين ثلاثة لاعبين من الاسماعيلى هم رضا وشحته **وعربى** ، ضد حارس مرمى دمنهور المجيد ، **أما بقية اللاعبين** فقد اكتفوا بالفرجة على اللعب أحيانا وعلى المتفرجين أحيانا ، والنوم على حشيش الملعب والمنبطة عدة دقائق ، ثم النهوض بعد ذلك ليستمتعوا بتصفيق الجماهير ! ..

وكان فريق دمنهور **يلعب** بطريقة اسعى يا عبد وانا اسعى معاك ، ولذلك ظل يسعى فى الملعب ولكن على غير هدى ، وشاط لعيبة دمنهور ألف شوطة ، فى الهواء وفى الاوت ، وفى مدرجات المتفرجين ، ولكن شوطة واحدة نحو المرمى لم تذهب ، ويبدو ان الشوط فى المرمى عيب عند فريق دمنهور !!

ولولا قلة التغذية لسجل الفريق الاسماعيلى عشرة أهداف فى مرمى دمنهور ، فقد بدا واضحا أن الانيميا تزغلل عيون اللاعبين فلم يفلحوا رغم كل مابذلوه فى تحديد مكان المرمى ولو اتيح للفريق الاسماعيلى أن يأكل ثلاث وجبات كل يوم ، وأن يستهلك عدة أنبولات من الفيتامين فأنا أضمن لكم أيها الناس أن نلعب به ضد أى فريق حتى ولو كان فريق البرازيل ..

الثنائى شحته ورضا كانا يلعبان الباليه ، **رضا بالذات هو كوكوتيل من عبدالكريم صقر والضيظوى** وصالح سليم ، أما اللاعب عربى فأغلب الظن انه كان حصانا فيما مضى من الزمان !! انه أسرع من خنتور ، رغم أنه سمين وتخين ويزن طن كامل من اللحم المشفى !!

أما دمنهور فقد أدت ما عليها ، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، وليس فى وسع دمنهور الا الذى حدث منها ولها فى المباراة التى جرت على ملعب الاسماعيلى يوم الجمعة الماضى ، وهو ملعب ! من الناحية اللغوية فقط ـ لانه على ـ رأى سيبويه ـ لعبوا عليه ويلعبون عليه فهو ملعب ! أما من الناحية العملية فهو نموذج ملعب أقصد عينه ملعب !

ومع ذلك فاز الاسماعيلى وصعد الى الدورى الممتاز . مبروك للفريق أبو فانلات مقطعة وشرابات مشروطة وجزم بلا نعل ، وحظ اسعد لدمنهور فى مستقبل الايام !



مشكلة

ياسيادة وزير المواصلات ..

« عيشة سليمان احمد . موظفة احصائية بهيئة النقل المائى الداخلى . عينت فى ١١/٢/١٩٦١ واستوفت جميع مسوغات التعيين ماعدا الكشف الطبى واستنفدت جميع مرات الرسوب فى الكشف الطبى . قررت الهيئة اعفاءها من الرسوب فى الكشف الطبى .. ووافق القومسيون .. وديوان الموظفين . عرض الأمر عليك للموافقة .. فلم تقر الأمر .. وفصلت .. ما رايك يا سيادة الوزير ؟! ..

« مخلص جدا »



من المعمل .. إلى عش الزوجية !

كانت واحدة .. من بين الثلاث فتيات اللاتى يتمرن عنده فى المعمل الملحق بالصيدلية التى يمتلكها .. لفتت نظره بخجلها الشديد .. الذى يعتقد انه احد صفات الجمال فى البنت .

ودون ان تعلم .. ذهب لابيها .. وفوجئت به فى بيتها .. يطلب يدها .. وضايقها هذا التصرف منه .. فكانت تنتظر ان يفاتحها اولا .. وياخذ رايها على الاقل .. ورغم الذى حدث .. قبلته عريسا .. وتم عقد القرآن . .

العروس ـ هى عزه حسن لازالت طالبة بكلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية .. وكريمة حسن السيسى بوزارة التربية والتعليم .. والعريس هو الدكتور محسن السيد صاحب الصيدلية التى تتمرن فيها عزه .. والتى سيتركها لها عند تخرجها .. ويلتحق هو بشركة ممفيس الكيماوية ..

وعزه .. ومحسن .. ضربا بالتقاليد عرض الحائط .. فتزوجا بلا مهر .. وشبكة واتفق الاثنان على ان يتعاونا فى تاثيث عشهما الصغير الذى يجمع بين البساطة وعدم التغالى .. وهما يؤمنان بالمثل الذى يقول .. على قد لحافك مدرجليك .

وصادفتهما اكثر من عقبة .. ولكن تغلبا عليها بالحب .. والتفاهم .. فهما من اسرار السعادة الزوجية .

ـ هل كنت تتمنين ان تتزوجى من صيدلى ..

ـ لا .. ولكن الآن آمنت ان من الافضل ان تختار الفتاة زوجها من نفس المهنة التى تعمل بها ..

« فاطمه »

جمعية الرفق بالحيوان

بدون تعليق ..





قد تنخدعين لهذه الرسوم .. وتعتقدين انها الثلاثة فساتين .وانما هى فى الواقع .. لموديل واحد .. قام بتصميمه أيف سان لوران ..

للفتاة العاملة .. التى تحتاج لأن تظهر كل يوم بفستان جديد ..

ورغم بساطته .. فهو جميل يظهر صاحبته أيضا أكثر أنوثة

والموديل : عبارة عن جيب ضيق .. وكورساج عادى .. ولكن ..

● فى الرسم الاول يحلى ببائدة من القماش الكاروهات حول الابط .. والرقبة .. وعلى الوسط تربط على شكل حزام ..

● فى الثانى بانده ساده .. ولكن تحلى بسراجة من الخيط متجانس مع لون الفستان .. حول الرقبة وفى الوسط ..

● أما الرسم الثالث .. فتتغير البائدة بكول أبيض ويحبك بفيونكة .. أما الوسط فيزم بحزام سادة . يمكنك استخدام قماش الموجاشيل فى صناعته .. يحتاج الى ثلاثة امتار وربع عرض ٩٠ سم .. ومثلها أيضا للبطانة .

واحدة بنت

سنتى واحد .. لا .. لا .. سنتى كمان .. لا .. برضه طويل . سنتى كمان ... ايوه كده .. ثلاثة سنتى لفوق . يا ياسلام .. آااه .. لو قصرت الفستان تلاته سنتى .. الله . يبقى لذيذ قوى .. مش معقول اغطى رجليا .. واسمع كلام ماما وهى بتزعق لى .. يا بنت الفستان قصير قوى .. عيب وجليكى تبان قدام الناس .. يا سلام .. قال رجليا تبان . طيب ماهو كل البنات بيعملوا كده .. اشمعنى انا اللى ابقى زى العبيطه واخرج فى الشارع بفستان طويل .. ثلاثه سنتى لفوق .. الله .. المرايه بتقول شكل حيبقى جنـان .. جنان .. رجليا حلوه .. كل البنات بيعملوا كده .. اقعـد فى الاتوبيس .. الجيب تطلع لفوق .. اشـد الجيب لتحت .. ياسلام .. قال مكسوفه قال. كل البنات بيعملوا كده .. هاهاى .. رجليا حلـوه .. اغظيهم ليه .. ماما تزعق تزعق .. هو انا افضل طول عمرى عبيطه .. ماهو كل البنـات بيعملوا كده .. ماما تزعـق تزعق .. فين المقص ..

« رءوف »

طرق الخداع .. لتكونى جميلة

مهما ظهرت موديلات جديدة .. ومهما قال مصممو الازياء عن الجيب الواسع .. والظهر العارى .. ومهما كتبنا نحن فى صفحات المرأة عن الموضة .. فهذا كله لا يكفى لأن تسرقى عيون الرجال ..

المهم يا عزيزتى .. ان يكون وجهك - ايضا - جميلا ..

والمثل الشعبى يقول « لبسى البوصة تبقى عروسة » .. ولكنى اعتقد ان البوصة لابد ان تكون جميلة .. والا فمهما فعلنا من اجلها .. فستظل الى الأبد .. بوصة !!

ولكى يصبح وجهك جميلا .. فهناك شىء اسمه المكياج .. والمكياج فى الحقيقة خدعة .. والمهم كيف تصنعين الخدعة !!

وفى هذا الاسبوع اعلنت خبيرة الجمال الامريكية « ايلين فورد » .. خطط الخداع .. لتصبحى جميلة .. والخطط بسيطة وسهلة مثلا تقول خبيرة الجمال .. انك اذا اردت ان تكونى جميلة .. فلابد ان يكون عندك الاستعداد لهذا .. يعنى ايه .. يعنى ان تقنعى نفسك بانك جميلة .. وبعد عملية الاقناع هذه .. يجب ان تبدئى بخطوات التجميل

★ البشرة : لنبدأ طبعا بالبشرة .. فهى الفترينة الرئيسية لوجهك .. واهم علاج للبشرة .. ان تبدئى كل مساء فى نزع المكياج القديم بكريم التنظيف .. ثم قومى بعمل حمام دافىء لوجهك مدة عشر دقائق ، بواسطة فوطه ساخنة .. ثم دلكى وجهك برغاوى الصابون بحركة مستمرة ابتداء من الذقن حتى الجبهة .. ثم اشطفى وجهك بالماء الساخن عدة مرات .. ثم جففى وجهك بالفوطة بخفة شديدة حتى لاترهقى جلد البشرة ..

وفى الصباح نظفى وجهك من كريم المساء .. ثم ابدئى بعمل المكياج ..

ومن خطط الخداع فى المكياج .. يجب ان تتعلمى ..

★ فى حالة اذا كان انفك كبيرا .. أو عريضا .. ارسمى خطا رفيعا (بالمرود) بالكريم العادى حول الانف .. وحتى تظهريه اقل واصغر مما هو عليه .. استعملى اللون الغامق .. اما اذا اردت ان تقصرى انفك .. فضعى على اطرافه قليلا من الكريم القاتم ايضا .

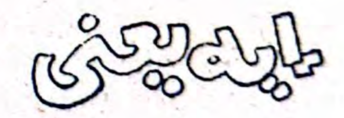
واذا اردت ان تخفى اى تجعدات .. او علامات من الاماكن التى ترغبين فى اخفائها .. ضعى عليها قليلا من الكريم الغامق ..

ولتغطية الخطوط الموجودة حول الفم .. فما عليك الا بتغطيته مرتين بالكريم الغامق .. وبعدها استعملى الكريم العادى .. اتبعى نفس الطريقة .. فى اخفاء الوجه الممتلىء ..

★ عيونك : وعندما تبدئين فى تجميلها .. لابد ان ترسمى ظلا للجفون .. مع استعمال اللون المناسب لك ..

استعملى الدهان الخاص بتجميل الرموش .. وركزيه على الرموش العالية .. وابتدئى من منبت الشعر .. حتى تصل الى الاطراف .. انثرى قليلا من البودره على رموشك .. ثم ادهنى مرة ثانية من نفس الدهان .. ان هذا يظهر رموشك اكثر كثافة .. واكثر عددا .. وبعد انتهائك من تجميل عيونك .. ابدئى بتجميل حواجبك .. والتى هى فى نفس الوقت اطار لها . .

★واسرار آخرى لعيونك : اذا كنت ترغبين فى توسيعهما .. فخذى قلمك الاسود .. وارسمى خطا طوله تقريبا ٤ ملليمتر .. ابتداء من اطراف زاوية العين ثم خذى قلما آخر رماديا ..



فندق كبير فى القاهرة .. اصدر هذا الاسبوع قرارا بفصل ثلاث مضيفات .. ارغمن على الاستقالة بلا مبرر معقول ! وهذا الفندق ليس وحده الذى تصرف بهذه الطريقة .. فقد بدات الفنادق تلفظ بنات الجامعة من العمل دون ان يعرفن سبب الفصل !

ومنذ اسبوعين فقط .. طرد فندق كبير آخر ١١ مضيفة على جانب كبير من الذكاء والثقافة والشخصية !

هناك مكتب اسمه مكتب العمل بالاتحاد القومى .. وليس من المعقول ان يكون دوره سلبيا فيما حدث .

يا مكاتب العمل .. اثبتى وجودك ..



الالوان الجديدة فى المكياج

للسمراء :

◆ البيج فى الفون دى تان السائل .. والبرتقالى الفاتح فى انواع البودرة ..

◆ للحواجب : القلم الاسود

◆ للجفون : الظلال اللبنى الناكرية .. مع القلم الاسود

◆ احمر الخدود : الروز

◆ احمر الشفاه : البرتقالى .. والبيج الوردى ..

للشقراء :

◆ الاصفر فى البودرة .. والبيج فى الفون دى تان السائل

◆ الحواجب : القلم البنى .. والرمادى ..

◆ الجفون : الازرق الفضى .. والرمادى الفاتح ..

◆ احمر الخدود : الوردى

◆ احمر الشفاة الناتوريل للصباح .. والفاقع للمساء.

وارسمى خطا آخر لغاية مايتقابل مع الخط الاسود .. ويكونان زاوية مع الخط الاعلى .. هذه الزاوية ظلليها باللون الرمادى .

وايضا .. اذا كانت عيونك متقاربه .. وتتمنين ان تكون بعيده من بعضها .. فمرري بين انفك .. والركن الداخلى للعين .. قليلة من الكريم برقه .. الى ما يوازى ٢ ملليمتر ..

ولتلوين الشفاه .. يجب ازالة كل اثر لأحمر سابق .. ثم تنثر عليهما قليل من البودرة .. ويرفع الزائد منها .. ان مجرد وضع البودرة على الشفاه يمنع الاحمر من ان يسيح حول الشفتين ..

***

هذه بعض خطط الخداع ، تلقنها امراة لامراة .. والفضل فى المراة الاولى انها خبيرة فى التجميل ..

وكما يقول الرجال عنا ..

المراة تحب ان تخدع الرجال وتجعلهم حيارى فى امرها .. ولذلك تنفق المراة نصف عمرها فى البحث عن طرق الخداع .. والرجل مسرور . لانه احيانا يكشف خداع المراة ..

« فاطمه العطار »



– أصل الدكتور كان بتاع بطيخ .. !!





◆ ليل رستم ◆

لأفهم جيدا فى أناقة الرجال

ما زلت مؤمنة ان من حق الازواج ان يعرفوا راى زوجاتهم فى اناقتهم .. فاذا كانت المراة تلبس للرجل .. فاعتقد ان الرجل ايضا يلبس للمراة .. وقد اكون مخطئة .. !

فى الاسبوع الماضى قالت آمال فهمى رايها فى اناقة زوجها ..

وهذا الاسبوع اقدم لكم نجمة التليفزيون ليل رستم .. لتعرفوا رايها – بصراحة – فى اناقة زوجها ..

قالت ليل : زوجى يؤمن فى اختيار ملابسه باسلوب « الطقم » .. يعنى الكرافت والمنديل والشراب .. يعملوا « هارمونى » مع البدلة .. وتهمه ياقات القمصان المثلثة الشكل واللون الرمادى الغامق هو لونه المفضل .. وعلى فكره ، زوجى يختار بنفسه كل ملابسه .. وانا اعترف انى لا افهم جيدا فى اناقة زوجى .. وهذا .. ينرفزه .. ويجعله يتصور انى لا اهتم باناقته .. و .. « يزعل منى » !

آه .. بتقولى الاحذية .. اقولك يا ستى .. هو يفضل الحذاء الانجليزى .. ويكره الحذاء الامريكى .. ورايه ان الامريكان لا يفهمون فى الاناقة .. ويعترف بذوق الطليان .. وهذا مثار خلاف – احيانا – بيننا . تساليني كيف ؟! نعم .. ان البنطلونات الطليانى تتحول شيئا فشيئا الى بنطلونات حريمى .. ولا تنسى ان زوجى رجل اعمال .. وهذا لايناسبه !

نيجى باه لحكاية العطور .. انا ارى أن الرجل الذى « تفوح » منه روائح العطور .. لا يعجبنى .. ان هذا يقلل من رجولته .. وزوجى يستعمل « اكوا فلفا » .. وهو نوع هادىء .. وغير نفاذ !

ذكية واقتصادية ..!

كان « شو » يقول دائما ان المراة امل الانسانية ..

وهى تقوم باروع وانبل عمل فى الوجود لحفظ النوع البشرى .. وهكذا تتجه بغريزتها الى البناء ..

والاقتصاد السياسى معناه فن تدبير شئون الامة كما تدبر المراة شئون بيتها .

لذلك كتب برناردشو مجلدا ضخما عن الاشتراكية وجه فيه الحديث الى المراة .. وشرح لها معنى الاشتراكية فى حياتنا ، ماذا تعنى بالنسبة للسعادة فى الحب .. وفرص الزواج .. وخلق أطفال اقوياء ..

لان عدم المساواة فى الدخل هو أصل كل البلاء .

لان الانسان لايمكن ان يفكر فى الجمال اوالاخلاق الا اذا ضمن قوت يومه .. وطعام اولاده ..

والفوارق فى الدخل هى التى تخلق الفوارق فى العادات

ويناقش شو المراة بمنطقها وطبيعة تكوينها فيقول لها : « اسمعى . دائما يقولون ان عقل المراة اجمل واروع من جسدها .. ولكن اذا لم يجد هذا الجسد طعامه الكافى . فانه يذبل ، ويموت عقلها .. اذن فالطعام اولا ..

ونحن اذا وجدنا فى مجتمع امراة تبيع جسدها لتاكل فسنجد ايضا رجلا يبيع كرامته من اجل لقمة العيش .

الفقر هو الوباء الذى يهدد المجتمع والانسانية .. والاشتراكية هى طوق النجاة وطريق الخلاص الوحيد ..

وقد ترجم كتاب « دليل المراة الذكية » الدكتور عمر مكاوى ترجمة دقيقة وحارة .. فى وقت نحن فى اشد الحاجة لكل راى مستقيم وكلمة صادقة اتمنى ان تضع كل امراة ذكية فى بلادنا هذا الكتاب فى بيتها .. وفى قلبها .

« فوزيه مهران »

اخبار



وجيه اباظة

● وجيه اباظه محافظ البحيرة وجه الدعوة الى زينات الجداوى وعزه ابو شادى وآمال الغنيمى للذهاب الى دمنهور لانشاء فرع لمؤسسة عيد الام هناك .. تبرع المحافظ بالمكان الذى ستقيم عليه المؤسسة فرعها ● الشريفة دينا تستعد لفتح مدرسة فى المعادى لتعليم السيدات التطريز والتفصيل مجانا ● جمعية التحرر الاقتصادى سيفتتح لها فرع هذا الاسبوع فى لبنان وفرع آخر على الخطوط الامامية فى الاردن فى مدينة « طولكرم » !! ● اديث عويت المشرفة على رحلات جمعية الشرق الاوسط فى امريكا صرحت بان الجمعية قد تكفلت بتعليم بعض اللاجئين من غزة فى جميع المراحل الدراسية



ـ ياوكيه أنا قلت أسلق العيال بدل مايخسروا من الحر . !!



الحقوا.. طب الأسنان !

◆◆ اثار موضوع « كليـة طب الاسنان تخلع ضرس العقل » كثيرا من المناقشات بين القراء .. الطالب على يسرى دافع عن عميد الكلية بحرارة : « مهما قال القائلون ، فسيظل عميدنا الدكتور ايوب عامر رائد طب الاسنان فى الجمهورية العربية .. » .. ودكتور بوزارة الصحة ، يصفق لسمير عزت ويقول : « اننا نبحث نحن الاطباء عن وسيلة للاتصال بامنا « كلية الطب »، لكننا لا نستطيع لما آلت اليه الكلية من تعصب اعمى قلوب الرؤساء .. «، وعبد الباقى محمد حسن الطالب بالكلية يقول ان الموضوع كان به بعض المبالغات ثم خطاب من الدكتور مصطفى النيل من ابو كبير يطالب صباح الخير بان تعمم الحملة ، وان ترسل سمير عزت الى ابو كبير : « ليرى بنفسه الفوضى التى وصـل اليها طب الاسنان فى الاقاليم ! »

◆◆ المعجبات والمعجبون بقصة « ثقوب فى الثوب الاسود » . يهنئون احسان عبد القدوس على نهاية القصة ... آنسة خ . ع . تقول : « كانت النهاية رائعة ! » .. وشـوقى عبد الرحمن من كفر يوسف يرسل لاحسان قبلاته . وسيد احمـد عابدين كتب قصيدة يحيى فيها احسان ، وعادل الريس يسال ان كان احسـان هـو صاحب التحليل النفسى لشخصيات القصة ، ام انه اخذ التحليل عن طبيب متخصص ؟.. واخيرا . قبلات حارة من ناهد فؤاد كامل ، وناهد محمود النقيب .

◆◆ القارىء عادل محمـد الصـالحى من الكويت ، يرسـل خطابا الى رئيس التحرير ليتوسط له عند الجراح العالمى حمـدى السيد حتى يقبل معالجة زوجته المصابة بروماتزم فى القلب .. والقارىء يرسل لنا خطابا للدكتور حمدى يشرح فيه حالة زوجته ..

ـ صباح الخير تنشر خطاب القارىء ، وهى واثقة ان الدكتـور حمدى لن يتاخر فى اداء هذا الواجب .. والا ايه يا دكتور ؟!

◆◆ لازال البوسطجى يحير قراء كثيرين .. السيد السيد كساب ، ومحمد جلال يحيى البدوى يقارنان بين اساليب كتاب المجلة ليعرفا شخصية البوسطجى .. وحسـن محمد حامد كون جمعية « كشف غير المكشـوف » لازالة الغموض الذى يحيط بالبوسطجى ..

ـ غموض دى جـاية من « مغمض » .. يابو على !

◆◆ ازمة المواصلات لازالت مستحكمة ، العميد حسين رستم ، والطالب سمير عبد الفتاح كتب كل منهما خطابا لرءوف توفيق يقترحان عدة اقتراحات لحل الازمة بسرعة ..

ـ مش تستنوا يا جماعة لما نشوف المدير الجديد حايعمل ايه ؟!

◆◆ الآراء متضاربة حول قصة « حادث النصف متر » التى يكتبها صـبرى موسى .. امل فرج مدرس يهاجم القصة هجوما شديدا .. اما عبد الله مصطفى يس فمعجب بصبرى واسلوبه ، لانه « كاتب واقعى وجرىء » .. وعبد الملك محمد احمـد يهنىء صبرى على القصة ويطالب بان تطول الحلقة حبتين ، اما زهير السـباعى ببكالوريوس طب ، فيقول ، ليتنى استطيع ان اقابلك لأهنئك بنفسى بدل الخطاب .

◆◆ تلغراف من حسـين محمد حسـين بالاسـكندرية يهنىء صالح مرسى على الحلقة الاولى من « البحر » ... وعبده حسين يسال هل هناك بقية ام لا ... والسيد الفيشاوى ، ومحمود الشرقاوى ، وامينة فتحى ، ومحمـد عادل محمد معجبون بالحلقة الاولى ... وعادل يقترح ابعاد صالح عن المجلة بعد انتهائه من رحلته ، حتى يكتب شيئا جديدا .

◆◆ شعبان عبده على ، ومحمـود بدر ، وعبد الحميد بندق ، و ا. ب . ح . وماهر عبد الرازق يؤيدون السـعدنى فى هجماته وطولة لسـانه .. ويقولون له : « ولو ان لسانك زفر ، انما بينقط سكر !! » .

◆◆ ومحب الدين ابراهيـم عبد العزيز يرسل رايه فى العدد الاخير .. « الف مبروك لاحسـان ، تاييدى المطلق لسـمير عزت .. موضوع الربيع لمنير عامر مش بطال .. السعدنى له حق فى قرارات هذا الرجل .. مفيد عنده طموح يشكر عليـه .. رحلة صالح مرسى ستكون مادة رائعة للكتابة .. موظفين المدير لايهاب هايله .. قصة صبرى عاوزه تتوقع اكثر .. وياريته يرجع لمقالاته اللذيذة ! »

◆◆ محمد احمد ابو السعود معجب برسوم الليثى ، ويهنئه على موضـوعية « مولاى .. وآخر الشهر » .

◆ المدرس رمزى عثمـان غنيم يرسـل قصيدة طويلة يصف فيها صباح الخير .

لا مجـلة تعرف ولا كتاب
دى مدرسـة نالت الاعجاب
اهدى التحيـة لربابنهـا
من عند احسـان حتى دياب

نادى الرسامين



الميثاق الوطنى ـ مستقبلنا وأملنا
بريشة عبد العزيز تاج الدين ـ دمنهور



المنافق المكافح ع٠ ع ٠ عليوه
عن صباح الخير
بريشة اكرام عوف ـ الروضة



الدكتور حاتم
بريشة صلاح عبد الحميد عمر
القوات الجوية



بن بيللا ٠٠ بطل الجزائر
بريشة جابر عبد الفتاح ـ شربين



أجدادنا فنانون
اسامة محمد الجندى بنها الثانوية



حارس من النوبة
بريشة فتحي فؤاد لطفى
مصر الجديدة



ـ بلاش هزار يامحمود !!
بريشة حسن خليل ـ شبرا !


احمر
الشفاه
بيزيه
Le
rouge
baiser